جامعة محمد خيضر بسكرة
تسيير التقنيات الحضرية
علوم الكون والارض

مذكرة ماستر

علوم الارض والكون
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن

رقم : أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
نصير رمزي

يوم :2020/09/29

التجديد الحضري والتنمية المستدامة دراسة حالة مركز مدينة ميلة

لجنة المناقشة:

هبهوب نوال	الرتبة استاذ مساعد أ	رئيسا
عرامي سامية	الرتبة استاذ مساعد أ	مشرفا مقررا
عبد القادر احمد	الرتبة استاذ محاضر ب	ممتحن او عضوا مدعوا ان وجد

السنة الجامعية : 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى اللذين وهبا كل غالي ونفيس من اجل سعادة أبنائهم, إلى اللذين يعجز اللسان عن ذكر فضائلهما. إليكما يا من رضاكما رضى المولى جل جلالة ، و اطلب من الله أن يحفظكما و يطيل عمريكما،ابي وامي .

إلى كامل العائلة اخوتي واخواتي .

إلى كل الأقارب و الأصدقاء.

إلى كل الزملاء في الدراسة وخاصة طلبة وطالبات الثانية ماستر.

لكم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع وأدعو الله أن يجعلنا من الشاكرين.

نصير رمزي

شكر وتقدير

الحمدلله الواحد الاحد والفضل والصمد الذي خلق السماوات بلا عمد وقسم الرزق ولم ينس احد له الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضى ونهده كثيرا على ان يسر لنا امرنا في القيام بهذا العمل.

كما نتقدم بخالص تشكراتنا الى الاستاذة الفاضلة عرامي سامية التي اعانتنا كثيرا في انجاز المذكرة ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة فجزاها الله خيرا على كل ماقدمه لنا.

ولا ننسى ان نتقدم بالشكر الجزيل الى كافة الاساتذة المحترمين . وكل طلبة وعمال قسم علوم الكون والارض

واخيرا نشكركل من ساعدنا من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة لاتمام هذا العمل المتواضع والحمد لله رب العالمين.

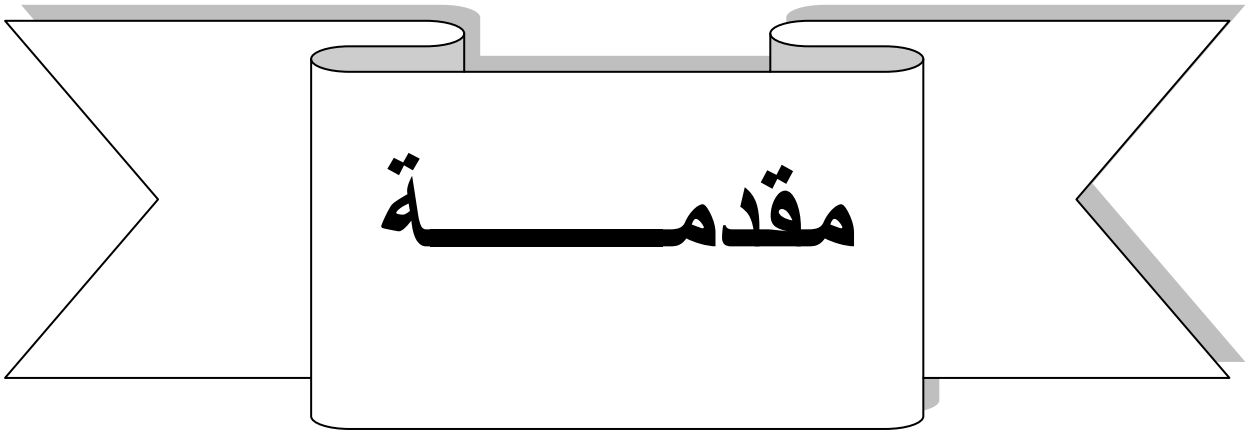
مقدمـــــــة

المقدمة :

تعاني المدن العربية بشكل عام والمدن الجزائرية بشكل خاص من مشاكل كثيرة نتيجة للتغيرات التي شهدتها هذه المدن مما جعل ظاهرة التلف الحضري فيها غالبة وتزايد العشوائيات في مركز المدن والضواحي على حد سواء، ويمكن للتجديد الحضري أحيانا أن يلعب دور هاماً لا يمكن انكاره في مجال الارتقاء بوضعية الساكنين وتحسين ظروفهم. لذلك فمن شأن هذا إحداث آثار إيجابية ملموسة. حيث يعمل على تحسين نوعية المخزون السكني؛ وزيادة الكثافة وتجديد المساكن؛ يضاف لذلك فوائد اقتصادية تتعلق بتحسين القدرة التنافسية الاقتصادية العالمية لمركز المدينة. وقد يؤدي ذلك في معظم الحالات إلى تحسين المرافق الثقافية والاجتماعية للمدينة، وتحقيق فرص تعليمية وثقافية لم تكن من قبل، وقد يعزز كذلك من فرص الأمن والمراقبة.

يمكن تعريف التجديد الحضري Urban Renewal هو بالإنعاش الحضري أو برنامج لإعادة تطوير الأراضي والعقارات في المدن، من خلال إعادة إعمار المدينة على نفسها، وتدوير مواردها المبنية والأرضية لتتوافق مع المخططات العمرانية. بدأت أولى محاولات التجديد الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر في الدول المتقدمة، وشهدت مرحلة مكثفة في أواخر الأربعينيات بعد الحرب العالمية الثانية تحت مسمى إعادة الإعمار. كان لهذه العملية تأثير كبير على العديد من المشاهد الحضرية، حيث لعبت دورا هاما في تاريخ وديموغرافيات المدن في جميع أنحاء العالم.

كما يمكن تعريف التنمية على أنها مجمل الاستراتيجيات والمناهج والطرق التي تؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي، وذلك باستخدام كل ما هو متاح من موارد طبيعية، مادية وبشرية للقضاء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتخلف، وصولا إلى تأمين الدخل اللائق للأفراد الذي يمكنهم من إشباع رغباتهم المتعددة وتحقيق الرفاهية.

أن التجديد الحضري من منظور التنمية المستدامة هو إعادة تأهيل المناطق الحضرية وتطويرها ودمجها في المدينة من جميع الجوانب، فان التجديد الحضري إذا استهدف تجديد الإطار المادي)العمراني (للمدينة، و أهمل الجوانب الأخرى كالجانب الاجتماعي والحياة الاقتصادية والثقافية للشعب في المدينة فانه يعتبر مشروع فاشل.

فالسعي نحو تحقيق هدف التواصل والاستمرارية للهيئات الحضرية التي تطبق عليها سياسات التجديد الحضري يجب أن يرافقه منهج واضح ومستدام كي تأتي النتائج ملبية للطموحات المرجوة من العملية، وان سياسات التجديد الحضري ذاتها هي سياسات توقعية لما ستؤول إليه الأمور بعد حين، واستقرائية لما هو

متاح من معطيات تتطلب الدراسة والبحث، كذلك فإن هذه السياسات تكون: تقييمية، هادفة، إبداعية، مستجيبة، ظاهرة، موصلة، مؤثرة ومتكيفة.

والتجديد الحضري هو جزء مهم من مكونات التخطيط العمراني الذي ينشد الارتقاء بالحياة العمرانية والريفية، وإيجاد حلول هندسية للمشاكل العمرانية مثل التضخم السكاني، والعشوائيات، وأزمات المرور، وتنظيم الحركة بين السكان والخدمات. وهناك نظريات متعددة للتخطيط الإقليمي والعمراني تهدف إلى تنظيم الحياة العمرانية. ومع ان التجديد الحضري يهتم بالحالة العمرانية لمناطق المدن وهو جزء من التخطيط الحضري ومنتوجه (يكون ببعدين هندسيين مع أعداد كبيرة من الأرقام والجداول والحسابات)، والتجديد الحضري يحتاج أيضا إلى مستلزمات مساعدة قبل الشروع بوضع الاستراتيجيات والسياسات والمفاهيم في عملية التجديد، ألا وهي إجراء عمليات الإحصائيات والمسوحات والدراسات الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة الحالة العمرانية للمنطقة، وما يصاحبها من تغيير أو تعزيز للقيم الحضرية والتي يجب ان تستند على مبادئ الشفافية والتنافسية والعدالة الاجتماعية والمبدأ الأساس للتشريع بأنه (لا ضرر ولا ضرار). ولذلك فإن مكونات التجديد الحضري تحتاج إلى تميزها وتوضيح الاختلافات لكل منها، وربما بصورة مختصرة لذلك قمن بطرح التساؤل التالي كيف تجسد سياسة التجديد الحضري مبادئ التنمية المستدامة في مدينة ميلة ? ومن اجل الوصول الى نتائج مرضية قمنا بدراسة خاصة عن موضوع التجديد الحضري والتنمية المستدامه حيث قمنا بتقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول كالتاالي :

الفصل الاول وقد قسمنا دراستنا الى جزئين الاول الجزء النظري يتضمن مفهوم التجديد الحضري ومجال البحث فيه ، مبينين أهم الأسباب التي أدت الى ظهوره و أهدافه ومراحل، ومعاييره المعتمدة ومتطلباته، وكذا مجالاته بالاضافة الى ضبط مفهوم التنمية المستدامة والإحاطة بأبعادها المتكاملة كما يبين أهدافها، مؤشراتها وكذا مختلف استراتيجياتها.

اما الفصل الثاني فقد تضمن سياسات التجديد الحضري المستدام، حيث ذكرنا المناهج المطروحة للتجديد الحضري وعلاقة هذه الأخيرة بمناهج التنمية المستدامة، كما تطرقنا إلى بعض الأمثلة التي تخص التجديد الحضري المستدام كما قمنا بدراسة تطبيقية وذلك بتقديم عام حول مدينة ميلة (دراسة طبيعية , دراسة بشرية , دراسة مختلف المكونات الحضرية) بالاضافة الى تبيان خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها.واخيرا تطرقنا الى طـبيعـة العقار و أثره على التوسع بالاضافة الى ذكرعوائق التوسع العمراني الطبيعية والبشرية والاصطناعية , كما تطرقنا ايضا الى امكانيات توسع مدينة ميلة توسع داخلي وتوسع خارجي بالاضافة الى ذكر نتائج التوسع العمراني في مدينة ميلة.

كما تناولنا في موضوعنا عينة دراسة متمثلة في دراسة تحليلية لمركز مدينة ميلة من اجل تجسيد سياسة التجديد الحضري والتنمية المستدامه و من خلال الدراسة التحليلية لمركزمدينة ميلة قمنا باستخراج المشاكل التي تعاني منها المدينة وكذا الإيجابيات التي تتميز بها وفي الاخير قمنا باقتراح حلول ممكنة وفعالة لمعالجة المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة.

المقدمة:

تعتبر التجارب التي اعتمدتها وسائل وآليات التنمية المستدامة من أهم التطبيقات التي تؤيد النهوض بالواقع المزري لمجالات شتى متصلة بحياة الإنسان وتأهيلها لأداء دورها الفعّال في خدمة المجتمع ومثال ذلك تطبيقات مناهج الاستدامة على مستوى العمل المعماري، حيث نرى أن مشروع التجديد الحضري في ظل مبادئ التنمية المستدامة يهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات السكان و الموارد المتاحة و هذا راجع لسياساته التي تدخل ضمن المحافظة على الجانب المادي و الجانب اللامادي للمجتمع حيث تمثل هذه السياسات حلولا مثلى تطبق للنهوض بواقع حال التجمعات الحضرية التي أخذت تعاني من مشاكل متفاقمة باستمرار ،وقد جاءت مناهج الاستدامة لتتبنى نظرة مختلفة وجديدة اتجاه الإنسان والمجتمع والبيئة والمكان حيث هدفت الى وضع آليات تربط هذه العناصر ضمن هيكل تنظيمي متوافق ومتوازن يتمثل بالتجمع الحضري، وبين مناهج الاستدامة وسياسات التجديد الحضري تظهر عدة مستويات تقرب بين التوجهين احيانا وتبعد بينهما احيانا اخرى بحسب الحالة والعوامل المحيطة والتي تصعب السيطرة عليها في كثير من الأوقات.

و تعمل الدولة الجزائرية بشكل دائم في إطار سياسة تهيئة الاقليم إلى إعادة الاعتبار بشكل عام إلى مختلف المناطق الجزائرية التي تعاني من ضغط على هياكل الخدمات و نقص في التجهيزات مما خلق بيئة عمرانية غير متوازنة بحاجة الى تطويرها.

أولا: إشكالية الدراسة

تندرج إشكالية الدراسة وتتمحور حول السؤال الرئيسي التالي:

كيف تجسد سياسة التجديد الحضري مبادئ التنمية المستدامة في مدينة ميلة؟

ويمكن تجزئة هذه الاشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي الاستراتيجيات التي تعتمدها الهيئات التجديد الحضري لأجل تجسيد عملية التجديد الحضري في ظل مبادئ التنمية المستدامة في مدينة ميلة ؟

2- ما أولويات لإدارة التنمية الحضرية في ميلة بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة؟

3- ما هي المعوقات التي تعترض سبيل تجسيد عمليات التجديد الحضري المستدام في مدينة ميلة ؟

الفرضيات :

-قد يكون اهمال الجهات المسؤولة لمركز المدينه وغياب رقابة المشاريع الموجهة لها ادى الى تدهور المدينة.

-يعتبر الدور الذي يؤديه السكان دور اساسي في احداث التدهور وذلك بكثرة واختلاف تدخلات السكان على الاطار المبني والغير المبني من اجل تحقيق احسن النتائج.

-يمكن اجراء تحسين وتجديد حضري لمركز المدينة وذلك بتوفر الظروف المساعدة بحيث يعتبر الحل الانسب لمعالجة تدهور المنطقة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيار هذا الموضوع لمجموعة من الدوافع و الأسباب يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- سرعة التقدم و التطور التكنولوجي الذي تعرفه معظم الدول و تمكنها من إيجاد عدة سبل لحل مشكلة" التجديد الحضري **ومشروعات التنمية المستدامة** "في مدنها، بالاستغلال الأمثل لكل الموارد المتاحة لها و بالاعتماد على الموارد البشرية والمادية من ناحية والسياسات التنموية من ناحية أخرى.
- عدم التماس وجود تنسيق بين التجديد الحضري و المكلفين به و مجال تطبيقه أي المدينة ما أثار لدينا دافعا لكشف السبب في ذلك.
- الرغبة في دراسة الموضوع
- موضوع الدراسة يتلاءم مع التخصص (تسيير تقنيات حضرية)
- حداثة وأهمية الموضوع على المستوى المحلي والعالمي

ثالثا: أهمية وأهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن واقع التجديد الحضري في ضوء التنمية المستدامة.

كما أننا نسعى من خلال تطرقنا لهذا الموضوع إلى فتح مجالات جديدة، قد تثير قضايا لتكون محل دراسة وبحوث أخرى تعود بالنفع على العلم والمجتمع، لاسيما وأن موضوع التنمية المستديمة مازال موضوع الساعة ،وأحد أهم القضايا الهامة التي تناقش وستناقش على الأمد القريب في أغلب المؤتمرات واللقاءات الدولية، أي أن موضوع التنمية المستديمة سيبقى ولمدة زمنية طويلة بابا مفتوحا للعديد من البحوث العلمية.

رابعا: حدود الدراسة

تم تحديد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود نوجزها فيما يلي:

أ- الحدود المكانية: تمت الدراسة ب

ب- الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى غاية شهر افريل 2020 وهذا لأجل دراسة كل ما يتعلق بهذا الموضوع للإجابة على إشكالية الدراسة.

خامسا: تقسيمات البحث

من أجل القيام بدراسة الإشكالية تم تقسيم البحث إلى فصلين على الشكل الأتي:

الفصل الأول: مدخل تمهيدي للتجديد الحضري والتنمية المستدامة، والذي ينقسم إلى مبحثين حيث: أولهما بعنوان عموميات حول التجديد الحضري والذي تطرقنا من خلاله إلى (المفاهيم والأساسيات) مراحل التجديد الحضري ومتطلباته ومعاييره، أما فيما يخص المبحث الثاني المتعلق بالتنمية المستدامة بإعطاء مفهوم التنمية المستدامة، تطورها التاريخي، أهدافها ومؤشراتها وفي الأخير استراتيجيات وأبعاد التنمية المستدامة.

الفصل الثاني :وهو عبارة عن دراسة تحليلية ميدانية لتطوير الحضري بالجزائر – مدينة ميلة

حيث انطلقنا من المناهج المطروحة للتجديد الحضري وصولا إلى علاقة هذه الأخيرة بمناهج التنمية المستدامة كما قدمنا أمثلة عن بعض المشاريع الحضرية للتجديد الحضري.

أما أخيرا فقد اتخذنا مدينة ميلة نموذجا – و تطرقنا الى نشأة المدينة ، مراحل النمو العمراني للمدينة المخططات العمرانية وصولا معوقات وامكانيات التوسع العمراني وفي الاخير نتائج التوسع.

اما الفصل الاخير فهي دراسة تحليلة لمركز الاوروبي بالاضافه الي تحليل الاستمارة الاستبيانية وصولا الى المشاكل والحلول بالاضافة الي انواع التدخلات المقترحه من اجل المشروع الحضري

سادسا: المنهج المتبع وأدوات الدراسة

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، لأن أساس الدراسة تنطلق من محاولة الكشف عن الآليات والميكانزيمات المستخدمة في عملية التجديد الحضري من طرف المؤسسات الرسمية(مديرية التهيئة العمرانية –مديرية البيئة –والجماعات المحلية) ومدى مراعاتها لمعايير التنمية المستدامة أي من واقع ومميزات وخصوصيات معينة لهذه المنطقة ،على غرار المميزات الجيولوجية البيئية والاجتماعية الثقافية ...الخ، نبحث فيه عن فعالية هذه الميكانيزمات في ضبط وتنظيم المجال التي تساعدها في حفظ وصيانة المجال البيئي من كل أشكال التلوث والتدهور.

سابعا:أدوات جمع البيانات

تنفيذا لهذا المنهج وتجسيده ميدانيا، فقد استرشدنا بمجموعة من الأدوات البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة، بغرض جمع البيانات و تبويبها وتحليلها وعرضها بغية الوصول إلى النتائج المرجوة، ومن ثمة الإجابة عن تساؤل مشكلاتنا، وتجسدت في:

- الإعتماد على المصادر والمراجع الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة من كتب ومجلات ومذكرات.
- الدراسات السابقة.
- زيارة بعض صفحات الانترنت

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

هي رسالة ماجستير تحت عنوان "**أدوات التهيئة والتعمير وإشكالية التنمية الحضرية- مدينة انحروش نموذجا**"-من إعداد الطالب" رياض تومي "تخصص في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري قسنطينة بتاريخ 2006.

حيث حاول الطالب إبراز أهمية فهم مختلف الجوانب المتعمقة بالتخطيط واشكالية التنمية الحضرية، وذلك للأهمية الكبيرة لميدان التعمير والتخطيط والسياسات الحضرية التي أصبح يكتسبها على المستوى الرسمي والإعلامي والأكاديمي، وقد قسمت الدراسة إلى سبعة فصول:

يتناول الأول الإطار النظري والتصوري للدراسة ، أما الفصل الثاني فقد حاول من خلاله التعرض إلى أهم المداخل النظرية والإمبريقية لدراسة التعمير وأدواته في علاقتها بالتنمية الحضرية، وحتى يضع الخلفية النظرية لمقاربة الموضوع، ومحاولة فهمه من خلال المشكلة البحثية التي

طرحها، وفي الفصل الثالث انصب اهتمامه على تناول ظاهرة التعمير والسياسات الحضرية في الجزائر من خلال البعد التاريخي لها وتراكم التجارب والتدخلات قبل وبعد الاستقلال ودور الرواسب الماضية في انتاج المدينة الجزائرية وتفاقم ازمتها في ضوء التحولات الاقتصادية للمجتمع الجزائري، وفي ضوء أزمة المدن عبر أنحاء العالم كنتاج لظاهرة التعمير والتحضر.

وجاء الفصل الرابع ليبين الإطار المنهجي للدراسة بالتعرض إلى مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم والأدوات المتبعة ،أما الفصل الخامس فقد تطرق إلى خصوصية ظاهرة التعمير والتنمية الحضرية بمجال

دراسة مدينة الحروش، ثم يأتي الفصل السادس ليتناول فيه تحليل طبيعة العلاقة بين ادوات التعمير والتنمية الحضرية مند أن اعتمدت هذه الأدوات بالمجال المعني. هذا ويجيء الفصل السابع والأخير حاملا لنتائج الدراسة التي خصص إليها على ضوء الفروض والدراسات والبحوث المشابهة، ليعرج بعدها على موقعها الراهن من النظرية الحضرية والقضايا الكبرى التي تثيرها وفتحت بخصوصها آفاقا جديدة للبحث والدراسة العملية.

ومن خلال هذه الدراسة تبين أن التخطيط الحضري عموما هو المحرك الأساسي لتحقيق التنمية المقصودة، بل إنه القاعدة النموذجية لذلك ان الحقيقة الاساسية بخصوص أدوات التعمير في الجزائر

هي ذاتها: أن التنمية الحضرية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التطبيق الصارم والفعال لأدوات التعمير في الميدان.

الدراسة الثانية:

من اعداد الطالبة بوزغاية باية **بعنوان** " **توسع المجال الحضري و مشروعات التنمية المستدامة– مدينة بسكرة نموذجا** ." جامعة محمد خيضر بسكرة – تخصص علم اجتماع الحضري، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علوم لسنة 2016/2015

حاولت الباحثة في هذه الدراسة طرح اشكالية تتمحور حول تساؤل رئيسي وهو:

هل توسع المجال الحضري لمدينة بسكرة يساهم في تحقيق مشروعات التنمية المستدامة ؟

قسمت الباحثة الدراسة الى ستة فصول:

المقدمة:

أولها تناولت فيه مشكلة البحث و الفصل الثاني المدينة كمجال للدراسة و الفصل الثالث استراتيجية التنمية المستدامة و الفصل الرابع التعمير و السياسات الحضرية في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، والفصل الخامس الاطار المنهجي للدراسة، أما الفصل السابع والأخير فقد تناول نتائج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتبار هذا الأخير منهج مناسب لوصف الواقع وباعتبار الدراسات الاستطلاعية والوصفية تنطلق من الواقع و ليس من فروض. كما استعانت الباحثة ببعض النصوص والوثائق للكشف عن المراحل المختلفة التي مرت بها السياسة التنموية في الجزائر .وخاصة المتعلقة بإعداد المخططات العمرانية والتنمية المستدامة أما عينة البحث التي اعتمدت عليها الطالبة الباحثة اختارت عينة قصدية(عمدية) باعتبارها تفي بالغرض تمثلت في عينة من الخبراء و عينة من المسؤولين في مجال التهيئة و التخطيط بمدينة بسكرة. وعينة من افراد في المصالح و الهيئات غير الرسمية.

واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات ساهمت في اثراء البحث : الملاحظة و استمارة والمقابلة.

و من النتائج التي توصلت الباحثة إليها وهي كالتالي:

-أن العوامل المرتبطة بالتوسع في المجال الحضري عديدة ولها صلة بمختلف الجوانب ، الا ان

العوامل الأساسية تتصل بالمخططات العمرانية من خلال عمليات التخطيط و السياسات باعتبارها عوامل شائعة في نمو PDAU-POS المهيكلة في إطار أدوات التهيئة و التعمير المجتمعات الحضرية و توسعها ووسيلة لتسيير و تنظيم المجال الحضري والعمراني و ذلك لما لها من أهمية كبيرة في تنظيم استغلال النسيج الحضري بالمدن وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مهام دور هذه العوامل وفق اجراءات ادارية و تنظيمية من خلال اجراء دراسة ميدانية للهيئات و المؤسسات المسؤولة على عمليات التخطيط.

–و من خلال ما توصلت اليه الدراسة ان الاجراءات و دراسات التخطيط تأخذ يعين الاعتبار التوزيع الأمثل والعقلاني للسكان و مختلف النشاطات الصناعية وكذا تصميم وتخطيط التوسعات داخل المجال الحضري ، وذلك بخلق توازن بين التخطيط الحضري والعمراني لضمان الاستدامة للمشروعات.

الدراسة الثالثة:

من اعداد الطالبة صبرينة معاوية **بعنوان** " **التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية– مدينة بسكرة نموذجا** ." جامعة محمد خيضر بسكرة – تخصص علم اجتماع البيئة ، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع لسنة 2016/2015

حاولت الباحثة في هذه الدراسة طرح اشكالية تتمحور حول تساؤل رئيسي وهو:

كيف تُجسَد سياسة التطوير الحضري مبادئ التنمية المستدامة في مدينة بسكرة ؟

قسمت الباحثة الدراسة الى خمسة فصول تمثلت كما يلي:

الفصل الأول :موضوع الدراسة ، والتي توضح فيها الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع أهداف وأهمية الموضوع ، الدراسات السابقة ، ثم الاجراءات المنهجية للدارسة.

الفصل الثاني :المدينة في التراث السوسيولوجي، والذي عالج مفهوم المدينة، مراحل نموها، مكونات المدينة ووظائفها وصولا الى تحديد مشكلات المدينة و على الأخص المشكلات البيئية.

-**الفصل الثالث** :التطوير الحضري في الجزائر ، تطرقت الباحثة من خلاله التطوير الحضري (المفاهيم و السياسات)في الأخير ميكانزيمات التخطيط و التطوير الحضري في الجزائر وسياسات التطوير المستدام في الجزائر.

-**الفصل الرابع**:التنمية المستدامة في الجزائر بإعطاء مفهوم التنمية المستدامة و أبعادها مبادئها، مؤشراتها ، أهدافها التنمية المستدامة، تحديات ومعوقات التنمية المستدامة.

-**الفصل الخامس** :و هو عبارة دراسة تحليلية ميدانية لتطوير الحضري بالجزائر – مدينة بسكرة نموذجا – و نشأة المدينة ، مراحل النمو العمراني للمدينة ، نموذج من عمليات التطوير الحضري (تهيئة حي لمسيد –بسكرة) وصولا إلى نتائج الدراسة.

ونلخص النتائج التي توصلت لها الباحثة كالآتي:

1- تسعى المديريات او المصالح في تفعيل سياسة التطوير الحضري من خلال القيام بمجموعة من النشاطات و الاليات تمثلت في :

. تنفيذ سياسة التعمير و البناء على المستوى المحلي.

.السهر بالتعاون مع مصالح الجماعات المحلية على تطبيق اليات التعمير.

.الحرص في اطار القوانين و التنظيمات المعمول بها على تنفيذ تدابير نظام التعمير.

المقدمة:

2- فيما يخص إسهامات الفاعلين الاجتماعين في مجال التطوير الحضري المستدام فتعتمد هذه الأخيرة آليات و مكانيزمات فعلية واقعية (الجمعيات البيئية) في حماية البيئة ، فبالرغم من الدور المحدود الذي تقوم به هذه الجمعيات في حماية البيئة ، إلا أن هذه الأخيرة كانت لها مجموعة من الأنشطة والانجازات وذلك من خلال عملية تثقيفية تربوية توعوية ، تجلت في تعزيز و ترسيخ مصطلحات (الثقافة البيئية التربية البيئية ، والوعي البيئي) لدى أفراد المجتمع.

3- **في ما يخص المعوقات التي تعترض سبيل عمليات التطوير الحضري** و التي تحول دون تنفيذ هذه البرامج الجانب المادي و الذي يعتبر كأهم عائق نظرا لتذبذب مداخيل البلدية و ضعف الايرادات بالنظر الى كثرة الانشغالات.

ونتيجة عامة تتمثل في : سعي الدولة الجزائرية في مجال التطوير الحضري حثيث ومتواصل ، من خلال خلق استراتيجية فعالة تمكن من تحديث وتطوير المخططات العمرانية، وتفعيل ادواتها لتواكب التحولات المتسارعة سواء على الصعيد المعماري او الاجتماعي و البيئي ، هذه الاستراتيجية تقوم على الملائمة بين البعد التخطيطي المعماري ، وبقية الابعاد الأخرى الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية..الخ . وذلك من خلال إنشاء مؤسسات تضطلع بأدوار التطوير الحضري في مختلف المرصد الوطني لحماية البيئة ، المجالات، وداعمة لها مثل المؤسسة التقنية لمراقبة البناء وغيرها من المصالح التي من شانها أن تفعل و تجسد مبادئ التنمية المستدامة في سياسة التطوير الحضري المستقبلية هذا من جهة ، والبعد الاجتماعي من خلال تشجيع المنظمات الأهلية، وتوفير الدعم خاصة المادي لتسهيل وتذليل الصعوبات لها ، حتى تمارس عملها التربوي و التثقيفي ، وبذلك تساعد على بث وزرع الوعي البيئي في أوساط المجتمع.

تاسعا: مشاكل وصعوبات الدراسة:

كغيرنا من الباحثين صادفنا بعض المشاكل و الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث و التي نذكر منها:

- صعوبة الحصول على بعض المخططات والوثائق.
- صعوبة الحصول على المراجع من مكتب ومجلات بسبب وباء كورونا عفانا الله واياكم.
- صعوبة التنقل من اجل جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات بسبب كورونا عفانا الله واياكم.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن واقع التجديد الحضري في ضوء التنمية المستدامة وكغيرنا من الباحثين صادفنا بعض المشاكل و الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث و التي نذكر منها صعوبة الحصول على بعض المخططات والوثائق بالاضافة الى صعوبة التنقل من اجل جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات بسبب وباء كورونا عفانا الله واياكم

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، لأن أساس الدراسة تنطلق من محاولة الكشف عن الآليات والميكانزيمات المستخدمة في عملية التجديد الحضري من طرف المؤسسات الرسمية ومدى مراعاتها لمعايير التنمية المستدامة.

وتنفيذا لهذا المنهج وتجسيده ميدانيا، فقد استرشدنا بمجموعة من الأدوات البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة حيث اعتمدنا في دراستنا على بعض المصادر والمراجع الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة من كتب ومجلات ومذكرات بالاضافة الى الزيارة الميدانية وأحذ اراء سكان المنطقة كما اعتمدنا ايضا على الدرسات السابقة والانترنت من اجل جمع بعض البيانات.

من خلال دراسة مركز مدينة ميلة الاوروبي توصلنا إلى العديد من المشكلات الحضرية والعمرانية داخل السنيج الحضري فالبرغم من الدور الذي يلعبه المركز الاوروبي الا انه يعاني من العديد من النقائص منها قلة الغطاء الاخضر بالاضافة الى نقص التأثيثات العمرانيه ، و تدهور الحالة الفيزيائية للارصفة والمباني بالاضافة الى عجز المنطقة من التوسع لاسباب طبيعية مثل صعوبة التضاريس واسباب بشرية واصطناعيه مثل الطرقات والمنشأت ..الخ

بالاعتماد على الدراسة الميدانية واخذ اراء سكان المركز الاوروبي استطعنا الوصول الى مجموعه من الحلول والاقتراحات والتي تراعي اغلب المشاكل الموجودة في المنطقة الحضرية كأعادة هيكلة الشوراع والطرقات بأساليب تتناسب مع التصميم العمراني والمعماري لنسيج الحضري وتغيير وانشاء تجهيزات جديدة بالاضافة الي تحسين الواجهات العمرانية والقيام بعمليات الزرع وتشجير من اجل توفير المجال الملائم لسكان المنطقة .

الفصل الأول

المقدمه

يعد التجديد الحضري أسلوبا جديدا ليس بديلا لكن مكملا للمخططات العامة التي كانت تأخذ وقتا طويلا نسبيا و لا تتماشى مع سرعة التطور العمراني و متطلبات التنمية الحضرية في المدن.

وهنا تبرز أهمية وظيفة التجديد الحضري حيث يمكن من خلال هذا الأسلوب التعامل مع الأجزاء المتخلفة و القديمة من المدينة بشكل يتناسب و متطلبات التنمية لمواجهة المشاكل المطروحة في هذا المجال.

وقد تطرقنا في هذا الفصل لمفهوم التجديد الحضري ومجال البحث فيه ، مبينين أهم الأسباب التي أدت الى ظهوره و أهدافه ومراحل، معاييره المعتمدة ومتطلباته، وكذا مجالاته.

وكما نشهد أنها ظهرت مجهودات جبارة من طرف المنظمات والهيئات الدولية في سبيل تحسيين نوعية الحياة الحضرية و هذا ما سعت اليه التنمية المستدامة و من هذا الباب سوف نتطرق في هذا الفصل الى اعطاء لمحة تاريخية عن تطور مفهوم التنمية المستدامة، أهدافها ومؤشراتها، استراتيجياتها وأبعادها.

المبحث الأول: عموميات حول التجديد الحضري

المطلب الأول: مفهوم التجديد الحضري

تتعدد التعاريف و المفاهيم للتجديد الحضري إلا أن اغلبها يصب و يرمي إلى نفس الهدف و هو تطوير المجال العمراني ، ومعالجة مشاكل البيئة الحضرية . ومن بين المفاهيم مفهوم الذي جاء به **"شابن- Chapin"** بانه عملية يقصد من ورائها تغيير في الحالة العمرانية للمناطق الحضرية المتخلفة في المدن . خاصة فيما يخص يتعلق بالهياكل العامة للأبنية السكنية و المرافق العامة القديمة والتي لا تتماشى مع الحياة الحضرية العصرية، والتي تعد بمثابة استجابة ضرورية للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وما تعكسه من ضغوطات لكي تواكب حركة وتطور وتقدم المدن[1].

ويمكن تعريف التجديد الحضري Urban Renewalهو الانعاش الحضري أو برنامج لإعادة تطوير الأراضي والعقارات في المدن، من خلال إعادة إعمار المدينة على نفسها، وتدوير مواردها المبنية والأرضية لتتوافق مع المخططات العمرانية[2].

والتجديد الحضري هو " :عملية ترميم الأبنية وتكييفها وفق متطلّبات الحياة المعاصرة" ، وهو سياسة لمرحلة جديدة، ونقلة نوعية من مرحلة قديمة، إذ يعمل على تجديد المباني المتهرّئة تحت تأثير التغيّر الاجتماعي والتكنولوجي المتسارع، وهو أيضا " :التهديم الشامل للمناطق القديمة بطريقة تؤدي إلى إزالة مجموعة كبيرة من الأبنية والدور السكنية وتسمح بتخطيط وبناء المباني الحديثة والطرق والفضاءات المفتوحة" ، ويمثّل عملية تخطيط شاملة تقيّم فيها جميع مكوّنات الهيئة الحضرية وفق متطلّبات الموقع والموضع مع تحديد سقف زمني لمراحل تنفيذها، وهو كذلك " :برنامج يتعلّق بتحقيق التغيرات الاجتماعية التي سيتم التحكّم بها حاليا، أو تلك القائمة على افتراضات مستقبلية حول التغيّرات التي يمكن تحقيقها"[3].

والتجديد الحضري يمثّل تأثير حازم لتداعيات البيئة الحضرية من خلال تنظيم مخطّط على مقياس واسع وكبير لمناطق المدينة الحالية حسب متطلّبات الحاضر وتوقّعات المستقبل من حيث مستويات المعيشة الحضرية، فضلا عن كونه مجموعة من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي يكون الغرض منها تكوين الهيكل التخطيطي المصغّر للمدينة أو المنطقة على أساس تأمين أحسن الظروف البيئية والحضرية لسكّان المنطقة.

---

[1] صبرينة معاوية، التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015-2016، ص143.

[2] د. فلاح صباح الكبيسي، ورقة دراسة موجزة ، بتاريخ 2019/05/23 ، 08.24 الموقع:
https://m.annabaa.org/arabic/development/19368 الزيارة بتاريخ 2020/05/17 ساعة 22.51.

[3] د.عمر حازم خروفة، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد 7، العدد3، سنة 2014، ص108.

كما يعرف التجديد الحضري بأنه تغير فيزيائي في الاستعمال أو في كثافة الاستعمال والمباني لجذب الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحضرية، وهو عملية تكييف هيكل المدينة الحضري وقطاعاتها بشكل مستمر للمتطلبات الحديثة للأفراد والمجتمع معتمدًا على الإمكانات الاقتصادية والفنية المتاحة.

وتعد عملية التجديد الحضري إحدى الممارسات المهمة في سياسات التصميم الحضري والتي تتعامل مع المناطق ذات الوضع العمراني البيئي الرديء، والذي تصاحبه أوضاع عمرانية واجتماعية واقتصادية سيئة، ويتم اختيار مناطق التجديد الحضري وهي مناطق التلف الحضري لعدة معايير تخطيطية وعمرانية واجتماعية أهمها: معايير النمط الهيكلي للمدينة ومعايير الترابط الهيكلي والوظيفي والتاريخي لنسيج الحضري ومعايير منظومة الحركة في المدينة ومعايير الحالة الإنشائية ومعايير العوامل الطبوغرافية ومعايير الرغبات المشتركة للسكان[4].

- وهو عملية إزالة بناية معمارية أو جزء منها، أو فضاء عمومي لا يتوافق مع المعايير أو لا يقدم الوظيفة المرجوة منه، واستبداله ببناية أو فضاء عمومي آخر يضمن هذه المعايير والوظائف[5].
- **التجديد الحضري حسب التشريع الجزائري**، جاء ذلك في المرسوم مرسوم رقم 83-684 المادة رقم 2 وقد عرف كما يلي **(**التجديد الحضري عملية مادية تشكل ,دون تغيير الطابع الرئيسي للحي ، تدخلا عميقا في المساحة الحضرية يمكن أن يتضمن هدم عمارات قديمة وإعادة بناء عمارات من نفس النوع في نفس المكان**)** [6].
- أما التعريف الشامل للتجديد الحضري هو التعريف المقدم من طرف الوزير الممثل للمدينة في فرنسا والذي يعرفه كالتالي " التجديد الحضري يتمثل في مجموعة التدخلات التي تتم المراهنة عليها في الأحياء المتخلفة، عن طريق تحسين وظائفها والعمل على إدماجها داخل المدينة، سواء كانت مسجلة أو غير مسجلة في إطار مشروع حضري، هذه التدخلات تأتي عن طريق الهدم و إعادة البناء، مع الأخذ بعين الاعتبار السكن الواقع في المناطق القديمة"[7].

أسباب التجديد الحضري:

---

[4] د.سعد الله جبور، **التجديد الحضري كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن، حالة مدينة الكرك القديمة في الأردن**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية-المجلد الثالث والعشرون-العدد الثاني،2007، ص242.

[5] Maoula Saidouni**, Eléments d'introduction à l'urbanisme**. Casbah Edition, Alger, 2000, p.128.

[6] الجريدة الرسمية ، مرسوم رقم 83- 684 مؤرخ في 21 صفر عام 1404 الموافق 26 نوفمبر سنة 1983 ، المادة 2 (أ).

[7] Makhloufi Sonia, Bidonvilisation et renouvellement urbain de ville Constantine, Université L'arbi Ben Mhidi, OEB, 2007, p.108.

يعتبر التجديد الحضري بمثابة استجابة للمدن ولحل مشاكلها سواء اقتصادية كانت أو اجتماعية أو عمرانية. وتعد تجار التجديد الحضري سببا مشجعا ودافعا لظهوره للحد من انتشار المناطق المهجورة والمتدهورة عمرانيا

- **الأسباب الاجتماعية:**

من المألوف أن نوعية العلاقات الاجتماعية هي التي تكون شبكة النظم

الاجتماعية التي تخلق من مجموعة القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية، والتي تختلف من بيئة اجتماعية لأخرى وفي ظل التباين فالتجديد الحضري أثناء تعامله مع المناطق المتخلفة والقديمة يعطي الأولوية لسكانها أثناء وضع الخطة.

و يرى **"جميس فورد** James ford " أن هناك مجموعة من القيم والعوامل الاجتماعية التي لها دور مباشر في ظهور و تخلف المناطق القديمة سكنيا أو تلك المناطق ذات المنشأ المتخلف والتي دفعت سكانها من ذوي الدخل الجيد إلى تركها وهذا ما أثر بصورة سلبية على إتلاف و تدهور أبنيتها و نقص كفاءة أداء مرافقها الاجتماعية الشيء الذي أدى إلى انخفاض ثمن إيجاراتها والذي يعد أهم الأسباب في اجتذاب أصحاب الدخل المنخفض إليها. وأبنية تلك المناطق غالبا ما تكون متدهورة و قديمة بفعل الزمن و العوامل الطبيعية وارتفاع كثافة إشغالها بالإضافة الى مشاكل الازدحام[8].

- **الأسباب الاقتصادية: [9]**

تعد هذه الأسباب مبررا كافيا وهاما للأخذ بها في طرق التجديد الحضري خاصة أثناء اعداد و تنفيذ برامجه و ينظر اليها على انها مجموعة من الخدمات العامة المتنوعة للسكان. وتعتمد هذه الأسباب على مدى العائد للجانب الوظيفي الذي يعكسه الأداء المتوقع للأبنية السكنية والتجارية و الصناعية. وتكمن هذه الأسباب في العائد المادي للأبنية المتفردة او على شكل وحدات من طرف المالك لها والتي لها علاقة بالفعاليات الاقتصادية والتجارية و الصناعية.

كما ان لمستوى الدخل للأفراد المقيمين فيها و العاملين ضمن محيطها صلة وطيدة لمدى تدهور المناطق الحضرية داخل المدن من الناحية الاقتصادية باعتباره مؤشر على مدى قيمة ملكية النشاطات المنبثقة عنها.

و بما أن أساس أي مشروع نجاحه هو رأس المال فمن الضروري اعتماد مخطط التطوير الحضري على أن يكون- نابعا من وجهة نظر اقتصادية فجميع السياسات سواء كانت تحسين أو تطوير أو تجديد أو تأهيل

[8] محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي ، مطبعة دار المعرفة،الاسكندرية، مصر، 1967،ص 113.
[9] صبرينة معاوية، مرجع سبق ذكره، ص149.

تتطلب بالضرورة كلفة مالية فتحديد السياسة الأقل تكلفة لتطوير أبنية في المناطق المتدهورة تعد من الأمور الضرورية.

- **الأسباب العمرانية:**

أكدت الدراسات على وجود علاقة وطيدة تربط وجود المناطق الحضرية بالقرب من النشاطات المتنوعة اقتصادية كانت أو صناعية أو تجارية وانخفاض قيمة الأبنية السكنية نتيجة لما تفرزه هذه النشاطات من ازدحام وتلوث وتكدس سكاني.

بالإضافة إلى معارضة المالك و المستأجر لغرض الصيانة و المحافظة على الأبنية وخاصة المعالم الأثرية و المعالم التاريخية القديمة التي تعد مجالا للتطور خاصة التي مسها التدهور و التآكل و التشقق و التي أصبحت بحاجة إلى فرص حماية أو صيانة أو ترميم[10].

وتعتبر هذه الأسباب و الظروف سببا في تدهور النسيج العمراني للمدينة والذي أصبح من أساسيات واهتمامات التجديد الحضري الذي يجب أن يراعي عدة عوامل عمرانية كضرورة شمولية عملية التنمية لكل المدينة وتحديد وضع الأبنية كل على حده لوضع برامج التجديد الحضري.

مما سبق نستطيع القول بأن التجديد الحضري هو بمثابة سياسة فعالة في تعامله مع مختلف مناطق المدينة وخاصة المتخلفة، بشرط أن يراعي أثناء عملية الترقية مجمل الخصائص المتعلقة بالمنطقة الواجب تطويرها بصفتها معطيات اجتماعية واقتصادية و ثقافية و عمرانية يساعد على إخراج المنطقة من دائرة التخلف.

المطلب الثاني: المعايير المعتمدة في التجديد الحضري ومراحله

أولا: المعاير المعتمدة في التجديد الحضري

يتم اختيار مناطق التجديد الحضري لعدة معايير تخطيطية وعمرانية واجتماعية أهمها[11]:

- معايير النمط الهيكلي للمدينة؛
- معايير الترابط الهيكلي والوظيفي والتاريخي لنسيج الحضري؛
- معايير منظومة الحركة في المدينة؛

[10] أ حمد بوذراع ، سياسة المحافظة على الأبنية الأثرية والمعالم التاريخية القديمة داخل المدينة، مجلة العلوم الانسانية، عدد 12، 1999، جامعة منتوري قسنطينة، ص 17.

[11] بعوش رابح، التجديد الحضري لمراكز المدن، حالة مركز مدينة ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المدن والمشروع الحضري، جامعة "العربي بن مهيدي"أم البواقي، سنة 2017/2016، ص14.

- معايير الحالة الإنشائية؛
- معايير العوامل الطبوغرافية؛
- معايير الرغبات المشتركة للسكان.

ثانيا: مراحل التجديد الحضري[12]

عملية التجديد الحضري تكتسي أهمية كبيرة وذلك لأنها تأتي دائما لتصحيح وضعية راهنة و قائمة في مكان آهل بالسكان، ولذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية، كونها تقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسين في مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية و تنظيمها في ظروف جيدة، فعملية التجديد الحضري تتطلع إلى تسيير وتنظيم و حماية الفضاءات الجماعية في الأحياء، في إطار شراكة بين الإدارة والجماعات الإقليمية والمواطنين، لتحفيز مسؤولياتهم اتجاه المشاريع المرتبطة بإطار معيشتهم. تقوم مديرية البناء والتعمير بالخطوات والمراحل التالية:

أ- مرحلة التحضير والتشخيص :

-تقوم مديرية التعمير بإنجاز بطاقة تقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب التي يعاني منها كل حي.

-تقوم مديرية التعمير باقتراح مجموعة المناطق المراد تجديدها وفقا لعملية التشخيص.

ب- مرحلة العرض و المصادقة :

-تقوم بعرض هذه الاقتراحات على المجلس التنفيذي الولائي مان أجل المصادقة عليها و ذلك بحضور العديد من الممثلين(مدير التعمير، رئيس الدائرة، رؤساء المجالس الشعبية البلدية، رئيس البلدية، مدير التجهيزات، لجان الأحياء، ممثل مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية).

-إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية الذي يعد المسيّر المالي للبرنامج.

ج- مرحلة التجسيد و الانجاز :

-تقوم مديرية التعمير ببعث الدراسة عن طريق مسابقة وطنية تتم خلالها اختيار مكتب الدراسات لإنجازها.

[12] بعوش رابح، نفس المرجع، ص22،ص23.

-تقوم مديرية التعمير بإنجاز دفاتر الشروط لم تقدم لدى لجنة الصفقات العمومية من أجل المصادقة عليها .

-تقوم مديرية التعمير ببعث الأشغال عن طريق مناقصة وطنية من أجل اختيار مقاولة الانجاز.

-متابعة سير الأشغال من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية و مكتب الدراسات والبلدية.

د- مرحلة التسليم:

بعد الانتهاء من الأشغال وإجراء التقييم النهائي للمشروع يسلم إلى مديرية التعمير التي بدورها تقوم بتسليمها المشروع لكل مصلحة تابعة لها.

المطلب الثالث: عوامل التجديد الحضري

للتمكن من تنفيذ برامج التجديد الحضري لابد من مراعاة عوامل هذا الأخير والأخذ بها أثناء إعداد خطة التجديد الحضري، وتتمثل هذه العوامل في مايلي[13]:

أ-1- العامل الاقتصادي:

اكدت العديد من الدراسات الاقتصادية على ان أفصلية التنفيذ لإحدى سياسات التجديد الحضري تعتمد أثناء اعداد مخطط التطوير والتجديد للمناطق المتخلفة حضريا ان تكون نابعة من وجهة نظر اقتصادية بحتة، وهذا انطلاقا من أن اجراء التحسين والتطوير والتجديد والتأهيل جميعها يتطلب بالضرورة كلفة مالية، ووفق هذه الأرضية يتم ترشيح إحدى سياسات التجديد الحضري لأنها اقل تكلف مادية حتى تستطيع الدول توفير و تبني سياسة حضرية لمدنها.

وقد تكون برامج التجديد الحضري عملية مشتركة بين جميع سياساته ضمن المشروع الواحد المتعلق بتطوير المناطق الحضرية المتخلفة منها فرض سياسة المحافظة بكل أساليبها المختلفة بالنسبة للمباني القديمة وكل المعالم التاريخية من جهة وإقامة سياسة إعادة التأهيل للمباني المهجورة وتكيفيها وتعديلها وفق المتطلبات الجدية للسكن. كما يمكن استخدام سياسة إعادة التطوير بعد إزالة وهدم الأبنية الآيلة للسقوط ، ثم بناءها من جديد. ولذا نجد أن العامل الاقتصادي هو الذي يحدد اختيار البدائل الملائمة لمنهاج التطوير الحضري التي من خلالها يمكن تحديد كلفة التطوير وما يتوقع من تغيرات في الحالة العمرانية والاجتماعية والثقافية ودرجة النشاطات الاقتصادية لسكان المناطق التي فرضت عليها احدى السياسات التطوير الحضري لترقيتها حضريا وعلى الرغم من هذا تبقى التكلفة المادية للتطوير تختلف من منطقة إلى أخرى وقد تتداخل جميع البدائل ضمن تكلفة واحدة للتطوير.

[13] صبرينة معاوية، التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص160.

من هنا نستنتج أن العامل الاقتصادي يعد من إحدى الركائز المهمة التي تتشكل من مجموعة الأنشطة الاقتصادية المكلفة ماديا والتي لها وظائف ذات مفعول في تغيير بنية المدن و أجزائها مما يؤدي إلى بروز عدة مشكلات تتطلب التجديد الحضري لحلها.

أ-2- العامل الاجتماعي:

للعامل الاجتماعي دورا هاما عند اختيار احدى السياسات التطوير الحضري والتي تكون مناسبة للمنطقة المشرحة للتطوير والتي تحتاج الى تجديد أو صيانة أو تأهيلا أو تطوير كهدف نهايتها .و لهذا نجد ان التجديد الحضري يرتبط ارتباطا وثيقا بالعامل الاجتماعي لما له أثر فعال في تحديد احدى بدائله التي عليها ان تراعي القيم الاجتماعية والثقافية واخذ في الحسبان العلاقات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تربط بين سكان المناطق الحضرية المراد تهيئتها والتي تعد بمثابة المحك الحقيقي لنجاح برامج التجديد الحضري ، وان اهمال العامل الاجتماعي والاقتصادي يسبب فشلا ذريعا لمشاريع التجديد الحضري للمناطق المتخلفة بالمدن

أ-3- العامل العمراني:

تتعرض الأبنية للتخلف بسب العوامل الطبيعية أو البشرية لذا تحتاج هذه الأخيرة الى احد البدائل التطوير الحضري سواء إعادة التطوير أو إعادة التأهيل أو المحافظة وذلك حسب درجة الضرر والإصابة المادية. ويقصد بالعامل العمراني الحالة المعمارية للأبنية غير لائقة للسكن في الظروف العادية مما تستدعي حلولا لا تتأتى إلا من خلال إحدى سياسات التجديد الحضري، مهما كانت التخلف التي تعانيها أبنية سكان المناطق المتخلفة حضريا[14].

المطلب الرابع: متطلبات التجديد الحضري ومجالاته

أولا: متطلبات التجديد الحضري

جاء ذكر المعايير في مؤتمر جنيف سنة 2004 وهي كالآتي[15]:

- ✓ مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات؛
- ✓ الاستقرار والسكينة؛
- ✓ الصحة والبيئة؛
- ✓ السكن اللائق؛

[14] صبرينة معاوية، التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص161.
[15] بعوش رابح، مرجع سبق ذكره، ص22.

- ✓ سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة؛
- ✓ الترفيه والثقافة؛
- ✓ الخدمات الجوارية.

ثانيا: مجالات التجديد الحضري:

يسعى التجديد الحضري إلى تطوير المناطق حضريا وجعلها مكتفية ذاتيا وهو ما تعكسه سياسات وأهداف تطوير المدن في المستقبل، وفي ما يلي سنتطرق لأهم مجالات التجديد الحضري[16]:

- تطوير البنية الأساسية:

وفيه يركز العمل على شبكة البنية الأساسية والتي تتشكل من:

أ– شبكة المياه و الكهرباء و الغاز : نجد ان بعض المناطق المتخلفة تعاني من نقص الامداد بمياه الشرب بالرغم من وجودها سابقا وعليه هذه المناطق تحتاج استبدال شبكة اخرى جيدة كما تفتقر اغلب المناطق الى شبكة خدمات المجاري الصحية ، فتطوير هذه المناطق يتطلب تأمين مثل هذه الشبكات لتخليص المناطق من التدهور التي تعانيه و يؤثر على صحة الأفراد.

أما بالنسبة لشبكة الكهرباء بالمناطق قبل تطويرها تكون مزودة بهذه الشبكات لكن تكون منخفضة وتشكل خطرا على الأفراد مما يستلزم أثناء تطوير هذه المناطق رفع الخطر عن افراد هاته المناطق بشبكة الغاز لتكييفها مع متطلبات الحياة العصرية.

ب – شبكة الطرق و مواقف السيارات : ان تطوير شبكة الطر في مناطق مختلفة يهدف الى فك العزلة عن سكانها و غالبا ما تكون هذه الطر ثانوية ورسمية تربط تلك المناطق بمركز المدينة بالإضافة الى ضرورة ادراج اماكن مخصصة لمواقف السيارات في مشروع تطوير بشكل منظم أمام الوحدات السكنية بالإضافة الى محطات الحافلات التي يجب تواجدها على الأطراف الخارجية لمناطق المدينة

ج – الخدمات الاجتماعية: وتشمل مايلي:

- **الخدمات التعليمية و الثقافية :**تطوير مناطق المدينة يتطلب تواجد مثل هذه الخدمات كدور الحصانة التي تعد مرحلة هامة من المراحل التعليمية بعد أن أصبحت المرأة عنصر منتج في المجتمع وضرورة عملها يقتضي الغياب عن المنزل والأطفال.

[16] صبرينة معاوية، التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص ص 157،158.

- **الخدمات التجارية :**هذه الخدمات لها أهمية أساسية كما لها من علاقة بالأنشطة الاقتصادية التي تساهم في العائد المالي للفرد و الدولة. واضافة الى ذلك نجد الخدمات التسويقية التي تكون على شكل مجمع يقوم بتوفير حاجات ضرورية للسكان ويفضل أن تكون على شكل مجمع يقوم بتوفير حاجات ضرورية للسكان و يفضل أن يكون قريب من موقع السكن.

د- الخدمات الإدارية و البريدية:

تعد الخدمات الادارية وسيلة هامة لمساعدة سكان المناطق التي يتم تطويرها لقضاء حاجاتهم الورقية والمعاملات الادارية المختلفة و يفضل أن تكون هذه الخدمات الادارية ضمن مجمع عام، اضافة الى ضرورة إقامة مراكز بريدية تقوم بالخدمات واللاسلكية ضمن المناطق بعد تطويرها لخدمة سكانها.

- **الخدمات الدينية :** تشكل هذه الخدمات الجانب الروحي للسكان و تعد المساجد محورها باعتبارها أماكن عبادة و لذا من الضرورة توفرها في المناطق التي يتم تطويرها.
- **الخدمات الأمنية :** ضرورة وجود مثل هذه الخدمات(مراكز امن في المناطق التي سيتم تطويرها لضمان سلامة سكان المناطق و أمنهم بالإضافة الى ضرورة اقامة مراكز إطفاء الحرائق.
- **المساحات الخضراء:** تعتبر المساحات الخضراء من أهم المعالم الطبيعية ذات الطابع الفني والتاريخي وتمثل في مجموع الحدائق العامة وغابات النخيل والأشرطة الخضراء بين الوحدات السكنية و لذلك يجب إدراج مثل هذه المساحات في المناطق التي سيتم تطويرها متنفسا هاما للسكان ولتلطيف الجو أيضا واضفاء الجانب الجمالي للمدينة .

المبحث الثاني: عموميات حول التنمية المستدامة

ظهر مصطلح التنمية المستدامة حديثا واختلفت حوله الآراء والاتجاهات، ليصبح من المواضيع المهمة التي لاقت انتباه واهتمام الباحثين في مختلف الميادين، واعتبرته المنظمات الدولية كغيره من الحقوق الأخرى تسعى كل دولة لتحقيقه، لكن تكمن المشكلة الرئيسية في تحديد مؤشرات يمكن الاستدلال بها لمعرفة درجة مدى التقدم نحو التنمية المستدامة. وفي سبيل تخطي ذلك، عملت لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة على تحديد مجموعة من المؤشرات أكثر دقة وشمولا وقادرة على عكس حقيقة التطور الذي عرفته التنمية المستدامة، وقد ارتبطت هذه المؤشرات بأبعادها التي تشمل القضايا الاقتصادية وأنماط الانتاج والاستهلاك، حيث يمكن قياس الأداء الاقتصادي من خلال الناتج المحلي الإجمالي، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أما التجارة الخارجية فتقاس بوضعية الميزان التجاري ما بين السلع والخدمات.

بالإضافة للبعد الاقتصادي، اهتمت أبعاد التنمية المستدامة بالقضايا والمؤشرات الاجتماعية، حيث تعكس إلى درجة كبيرة نوعية الحياة المعيشية، فرص الحصول على مناصب عمل والخدمات الصحية والتعليمية، مكافحة الفقر وتوزيع الدخل والوصول إلى الموارد المالية والطبيعية وعدالة الفرص ما بين الأجيال، ...، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المؤشرات وفق البعد البيئي، والمتمثلة في الغلاف الجوي، الأراضي، المياه العذبة، التنوع الحيوي والبحار والمحيطات.

يهدف هذا المبحث لضبط مفهوم التنمية المستدامة والإحاطة بأبعادها المتكاملة كما يبين أهدافها، مؤشراتها وكذا مختلف استراتيجياتها.

المطلب الأول: التنمية المستدامة: تطورها التاريخي، تعريفها، مجالاتها

1-1- التطور التاريخي لمفهوم التنمية:

لقد ظهر مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره بصورة أولية في عصر الاقتصادي البريطاني البارز « آدم سميث » في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحان اللذان استخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع هما التقدم المادي والتقدم الاقتصادي [17]، وحتى عندما ثارت مسألة تطوير بعض اقتصادات أوربا الشرقية في القرن التاسع عشر، كانت الاصطلاحات المستخدمة هي مصطلح التصنيع [18].

استعمل مصطلح التنمية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية للدلالة على زيادة الشيء وتوسعه عبر مراحل مختلفة، وفي مجالات معرفية متعددة، وقد أثار جدلا كبيرا على المستويين النظري والتطبيقي بعد استخدامه لأول مرة سنة 1949 كبديل لمرادف التطور والتقدم والتصنيع.

وقد درج الوضع في بعض الدول النامية على إيثار لفظ « الإنماء » على لفظ « التنمية » على اعتبار أن الإنماء يعبر عن الاتجاه القصدي في التنمية، بينما ينسحب لفظ « التنمية » على العملية ذاتها، ويرى البعض أن كلا اللفظين لا يعبر عن الواقع المقصود في الدول النامية، حيث الحاجة إلى التغيير الجذري في أوضاع متخلفة، بينما «التنمية» في الدول المتقدمة هي تنمية لأوضاع لا تعد متخلفة.

لقد كان الفكر الاقتصادي والغربي بالذات في البداية هو الذي وضع مؤشرات التنمية، وذلك من خلال منظور اقتصادي، وعرفت التنمية بأنها تنشيط الاقتصاد الوطني وتحويله من حالة الركود والثبات

---

[17] جمال رضا حلاوة وعلي محمود موسى صالح، (2009): مدخل إلى علم التنمية، الطبعة العربية الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، ص 20.

[18] مفيدة ديب، (2012): ترقية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، ص 21.

إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقدرة الاقتصاد الوطني لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج الوطني، مع تغيير هياكل الإنتاج ووسائله ومستوى العمالة، وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية، ويعني ذلك تغيير البنية الاقتصادية وذلك بالتحول إلى اقتصاد الصناعة، ولهذا اعتبرت الزيادة السنوية الملموسة في إجمالي الناتج الوطني ومتوسط دخل الفرد المرتفع من المؤشرات الأساسية للتنمية، وقد حدث من جراء ذلك خلط في المفاهيم بين التنمية والتنمية الاقتصادية، وبين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، وبرزت على ساحة أدب التنمية بعد ذلك محاولات لتحليل مفهوم التنمية.

2-1 تعريف التنمية:

تعرف التنمية بكونها فعالية اجتماعية حركية تتضمن تغيرات كمية ونوعية في الحياة اليومية للمجتمع خلال فترة زمنية معينة، بعبارة اخرى، انها عملية مجتمعية واعية موجهة لتؤدي الى تحولات في هيكلية الاقتصاد والمجتمع بما يضمن تكوين قاعدة مادية تعتمد لتوسيع الطاقات الانتاجية الذكية وبما يحقق تزايدا في معدل انتاجية الفرد و قدرات المجتمع ، وذلك من خلال عملية الربط بين الكفاءة والجهد المبذول وتعميق متطلبات المشاركة في التنمية كما تهدف الى ضمان الامن الشخصي و المجتمعي والقومي . فالتنمية ليست مجرد اقتصادية في فحواها وهدفها بل ان هدفها مركب يشمل حركة المجتمع كله و مكوناته جميعها سياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وبشكل منسق ومتكامل[19].

وينظر البنك الدولي للتنمية على أنها « عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق الإنتاج التقليدية إلى طرق أكثر حداثة. ويرى البنك أن تيسير إنجاز هذه العملية لا يتحقق إلا إذا شملت التنمية تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتخفيف الفقر واضطراد التنمية »[20].

وعرفت التنمية بأنها « مجموعة من الوسائل والجهود المختلفة التي من خلالها يتم الاستخدام الأمثل للثروة بشقيها المادي والبشري، والتي بدورها تؤدي إلى إحداث تغيير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الاجتماعية »[21].

---

[19] أ.د مضر خليل عمر، أ.د فؤاد عبد الله الجبوري، الاستدامة الحضرية والاستدامة الجماعية، وجهي عملة واحدة، الموقع: https://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploads/2020/02/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9.pdf

[20] مدحت القريشي، (2007): التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، ص 130.

[21] جمال رضا حلاوة وعلي محمود موسى صالح: المرجع سبق ذكره، ص 22.

كما عرفت التنمية بأنها « عملية حضارية متكاملة تعنى بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية، ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المطرد في الاستثمار، كما تعنى التنمية بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التطوير التكنولوجي المطلوب »[22].

وبشكل عام، يمكن تعريف التنمية على أنها مجمل الاستراتيجيات والمناهج والطرق التي تؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي، وذلك باستخدام كل ما هو متاح من موارد طبيعية، مادية وبشرية للقضاء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتخلف، وصولا إلى تأمين الدخل اللائق للأفراد الذي يمكنهم من إشباع رغباتهم المتعددة وتحقيق الرفاهية.

ولا شك أن التنمية لا تعني التنمية الاقتصادية فحسب، كما أن التنمية الاقتصادية لا تعني التصنيع فحسب. إن التنمية بمعناها الشامل تضم جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، فهي ليست عملية اقتصادية ولا اجتماعية، ولا سياسية، ولا ثقافية فقط، ولكنها مزيج من هذه كلها. وهناك اتجاه متزايد نحو النظر إلى التنمية في هذا الإطار الشمولي الذي يحوي المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بحيث تتفاعل جميعها مع بعضها في ذلك الإطار[23].

-3- مجالات التنمية:

تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من المجالات، إذ برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد، حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين. ثم انتقل مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين، حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديمقراطية.

ولاحقا تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع، الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة والمنظمات الأهلية، بالإضافة لذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في المجتمع[24].

---

[22] مدحت محمد أبو النصر، (2009): تنمية الموارد البشرية، الطبعة الأولى، الروابط العالمية للنشر والتوزيع: حلوان، مصر، ص 14.
[23] مفيدة ديب: المرجع سبق ذكره، ص 22.
[24] المصدر نفسه، ص 21.

أ. التنمية الاقتصادية: يتناول الاقتصاديون موضوع التنمية كمسألة اقتصادية بحثه، إذ يستعملوا مصطلحي النمو والتنمية، ويعرف الاقتصاديون التنمية بأنها « الجهود التي تستهدف إحداث زيادة في الناتج عن طريق التغييرات الهيكلية الشاملة في الكيان الإنتاجي وفي الأساليب الفنية للإنتاج وأوضاعه التنظيمية، فضلا عن تغيير نمط توزيع الاستخدامات المختلفة للموارد على مختلف قطاعات الإنتاج، وتتضمن كل التغييرات اللازمة لانتقال المجتمع من حالة الركود الاقتصادي إلى حالة النمو الذاتي خلال فترة زمنية معينة »[25].

وبشكل عام، يمكن تعريف التنمية الاقتصادية على أنها الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي في فترة معينة مع ضرورة توفر تغيرات تكنولوجية وفنية وتنظيمية في المؤسسات الإنتاجية القائمة أو التي ينتظر إنشاؤها[26].

ب. التنمية السياسية: تعرف التنمية السياسية بأنها « مجموعة الأفكار التي يمكن أن يدلى بها للمساهمة في تكوين رأي عام للتأثير به لدى القرار السياسي، وبالتالي فإنها ببساطة المشاركة في صنع القرار السياسي عن طريق مجموعة من الوسائل، الأحزاب، الجمعيات، النقابات، وتهدف إلى الاستجابة لمطالب المجتمع، فالتنمية السياسية هي مستوى متطور من الفكر يبحث عن ترقية علاقة الدولة بالمجتمع»[27].

ج. التنمية الاجتماعية:

تعرف على أنها « وسيلة ومنهجا يقوم على أسس عملية مدروسة لرفع مستوى الحياة، وإحداث تغيير في طرق التفكير والعمل والمعيشة في المجتمعات المحلية النامية، مع الاستفادة من إمكانيات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يلائم حاجات المجتمع وتقاليده وقيمه الحضارية والمدنية »[28].

د. التنمية البشرية: يتمحور مفهوم التنمية البشرية حول الكائن البشري ذاته. فالناس هم الثروة الحقيقية لأي أمة، هذا لأن هدف التنمية أن يعيش الناس حياة كريمة وخالية من العلل[29].

---

[25] أحمد أبو اليزيد الرسول، (2007): التنمية المتواصلة الأبعاد والمناهج، الطبعة الأولى، مكتبة بستان المعرفة لطباعة ونشر وتوزيع الكتب: الإسكندرية، مصر، ص 81.

[26] بشار يزيد الوليد، (2008): التخطيط والتطوير الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، ص 115.

[27] السبتي وسيلة، (2009): تمويل التنمية المحلية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، مصر، ص ص 20-21.

[28] أحمد أبو اليزيد الرسول، المصدر سبق ذكره، ص 83.

[29] وسن عبد الرزاق حسن، (2013): إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع: همان، الأردن، ص 20.

ه. التنمية الثقافية: تعتمد التنمية الثقافية على تزايد عدد العلماء، المثقفين، الباحثين والمفكرين وعدد الطلبة في الجامعات، وبالتالي فهي أساس وركيزة في ظهور تنمية اقتصادية واجتماعية، وعليه كلما ارتفع المستوى العلمي وحجم الوعي ونسبة البحث العلمي في المجتمع كلما أدى ذلك إلى تزايد حظوظ نجاح التنمية الشاملة[30].

و. التنمية المستدامة: إن التطور في الفكر التنموي الحديث أبرز إضافة إلى أدبيات التنمية من خلال العقود الأخيرة، ألا وهو مفهوم التنمية المستدامة[31]، فصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يشيران إلى التنمية المستدامة بالزيادة في الدخل الفردي والتي يمكن المحافظة عليها بعيدا عن آثار التضخم أو مشاكل ميزان المدفوعات[32].

وللتنمية المستدامة مجموعة من الخصائص تتمثل فيمايلي[33]:

-تعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة.

-تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.

-كذلك هي تنمية تصنع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد من البشر في المقام الأول، والتقليل من الفقر.

-هي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية من خلال عناصره الأساسية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية.

-هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار والاختيار التكنولوجي والشكل المؤسسي مما يجعلها جميعا تعمل بتفاهم وانتظام.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة

إن التطور في الفكر التنموي الحديث أبرز إضافة إلى أدبيات التنمية من خلال العقود الأخيرة، ألا وهو مفهوم التنمية المستدامة، وسنوجز باختصار السياق التاريخي للتنمية المستدامة:

- مؤتمر ستوكهولم سنة 1972: نظمته الأمم المتحدة وحظرته 112 دولة من بينها

---

(30) محمد أحمد بيومي، (2002): علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، مصر، ص 189.

(2) François Couilbault et Constant Eliashberg, (2011): les grands principes de l'assurance, 10ème édition, l'argus de l'assurance, France, p 53.

(32) حاتم حميد محسن، (2010): الاقتصاد والتنمية، الطبعة الأولى، **دار** كيوان للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق، سوريا، ص ص 45،46.

(33) مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الأول مارس2017، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص74.

14 دولة عربية، برز من خلاله مفهوم جديد للتنمية عرف باسم « التنمية المستدامة» حيث تم التوصل إلى أنه يجب أن تؤخذ الاعتبارات البيئية في الحسبان

برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بعد عشرية كاملة من عقد مؤتمر ستوكهولم أي سنة 1982 وتتمثل وظائفه الأساسية في تقرير التعاون بين الدول في مجال البيئة ومتابعة البرامج البيئية وجعل الأنظمة البيئية الوطنية والدولية في الدول المختلفة تحت المراجعة المستمرة فضلا عن تمويل تلك البرامج ورسم الخطط والسياسات اللازمة لذلك.

- تقرير اللجنة المنبثقة عن مؤتمر نيروبي 27أبريل 1987: في سنة 1987أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يحمل عنوان «المنظور البيئي في سنة 2000و ما بعدها» هذا التقرير يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.

- قمتي الأرض بريو ديجانيرو 1992 وجوهنسبورغ سنة 2002: قمة الأرض بريوديجانيرو 1992 اهتمت قمة ريو بالقضية البيئية لعموم الكوكب وحضرها 150 رئيس دولة و قد جاءت هذه القمة بعد مرور عشرين عاما على مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والإنسان، أما قمة الأرض بجوهنسبورغ عقدت في سبتمبر 2002 وقد تميزت عما سبقها حيث وضعت معايير عملية لحماية الثروة السمكية في العالم وحددت خططها لخفض عدد سكان الأرض المحرومين من المياه الصالحة للشرب.

وتم وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الذي خصص بأكمله للتنمية المستدامة الذي صدر عام 1981 تحت عنوان الاستراتيجيات الدولية للمحافظة على البيئة »، على أنها « السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بنظر الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة. وقد تأثر هذا التعريف بالاستعمال المكثف لمفهوم الاستدامة في الزراعة وضرورة المحافظة على خصوبة الأرض الزراعية، مما حفز أن تخطو الحركة البيئية خطوة مهمة في أن تقدم تقريرها النهائي والذي حمل عنوان « مستقبلنا المشترك » إلى الجمعية العامة للبيئة والتنمية عام 1987 فكان صدور هذا التقرير بمثابة الولادة الحقيقية لمفهوم التنمية المستدامة، لأنه ولأول مرة دمج ما بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد ».[34]

[34] سالم راضية، (2016): دور المؤسسات المالية الدائنة هيكليا في تطوير السوق المالي للاقتصاديات النامية –دراسة حالة شركات التأمين في الجزائر-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، ص 25.

فصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يشيران إلى التنمية المستدامة بالزيادة في الدخل الفردي والتي يمكن المحافظة عليها بعيدا عن آثار التضخم أو مشاكل ميزان المدفوعات[35].

وقد أعلن عام 1992 عن **خصائص** التنمية المستدامة في قمة ريو، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

ب- هي تنمية ترعى تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.

ت- هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.

ث- وهي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء، والماء مثلا، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات مثلا، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، كما تشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى، والكبرى في المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة.

ج- هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي، ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

المطلب الثالث: أهداف ومؤشرات التنمية المستدامة

3-1- أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي[36]:

أ- **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.

[35] حاتم حميد محسن، (2010): المرجع سبق ذكره، ص ص 45-46.

[36] AZZERI, Franck et autres, (2005) : Organiser le développement Durable, editions Vuibert, paris, France, pp 34-35.

ب- **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئة القائمة:** وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستديمة.

ت- **احترام البيئة الطبيعية:** وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فالتنمية المستديمة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

ث- **تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد:** وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.

ج- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** تحاول التنمية المستديمة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سالبة.

ح- **إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأوليات المجتمع:** وذلك بإتباع طريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.

تحقيق نمو اقتصادي تقني: بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه. في سنة 2015 انعقد مؤتمر الأمم المتحدة، وعلى إثره تم الاتفاق على خطة للتنمية المستدامة، تمتد إلى سنة 2030 . على أن تتحمل الدول الأعضاء مسؤولية متابعة التقدم في تنفيذ الخطة .وأبرز ما جاء في هذه الخطة 17 هدفا رئيسيا، بالإضافة إلى عدة أهداف فرعية .ويمكن ذكر هذه الأهداف الرئيسية على النحو التالي12 [37]:

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

(37) أهداف التنمية المستدامة (2020/05/26) على الساعة 16:51
https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل

- اللائق للجميع.
- إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع للجميع، وتشجيع الابتكار.
- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على

- نحو مستدام ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

3-2-مؤشرات التنمية المستدامة

الكبير بدراسات وأبحاث التنمية المستدامة برزت الحاجة إلى وضع مؤشرات كلية للتنمية المستدامة تشخص التفاعل بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسساتية . وإن هذه المؤشرات هي:

1- المؤشرات الاقتصادية: يتضمن المؤشر الاقتصادي عدة مؤشرات من أهمها [38]:

أ- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

[38] غنيم عثمان محمد، أبو زنط ماجد، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 76.

يحسب هذا المؤشر من خلال قسمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في سنة معينة على عدد السكان في تلك السنة. وإن الأهمية الاقتصادية لهذا المؤشر تكون من خلال عكسه معدلات النمو الاقتصادي وقياس مستوى الانتاج الكلي وحجمه.

ب- **نسبة الاستثمار الثابت الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي:**

يعرف تكوين راس المال الثابت الاجمالي (Fixed Capital Formation) بأنه ذلك الجزء من القابلية الانتاجية الانية الموجهة إلى انتاج السلع الرأسمالية كالأبنية والإنشاءات والمكائن والآلات ووسائل النقل. وينقسم تكوين رأس المال الثابت إلى قسمين: تكوين رأس المال الصافي الذي يستخدم في زيادة الطاقة الانتاجية وتكوين رأس المال التعويضي الذي يستخدم للحفاظ على الطاقة الانتاجية القائمة أو تعويض الاندثار في رأس المال الثابت القائم.

ت- **نسبة الصادرات إلى الواردات:** يبين مؤشر صادرات السلع والخدمات كنسبة من واردات السلع والخدمات قدرة البلاد على الاستمرار في الاستيراد. وتبرز الأهمية الحيوية لهذا المؤشر من حقيقة ارتفاع درجة انفتاح الاقتصاديات المحلية على الاقتصاد العالمي.

ث- **مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية/ ن ق ج :** وتشمل المساعدات الإنمائية الرسمية كالمنح والقروض التي يقدمها القطاع الرسمي إلى بعض البلدان بهدف النهوض بالتنمية والخدمات الاجتماعية بشروط مالية ميسرة. ويقيس هذا المؤشر مستويات المساعدات المختلفة، وهو يحسب كنسبة مئوية من الناتج القومي الاجمالي. وأن استراتيجية التنمية المستدامة لا تتطلب الاعتماد كبير على المعونات والمساعدة الخارجية.

ج- **الدين الخارجي/الناتج المحلي الاجمالي:** يحسب هذا المؤشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي ويمثل مديونية البلدان ويساعد في تقييم قدرتها على تحمل الديون.

2- المؤشرات الاجتماعية: يتضمن المؤشر الاجتماعي عدة مؤشرات من أهمها:

أ- **معدل البطالة:** يعكس هذا المؤشر عدد الأفراد في سن العمل والقادرين عليه ولم يحصلوا على فرصة عمل كنسبة مئوية من القوى العاملة الكلية في بلد ما.

ب- **معدل النمو السكاني:** يوضح متوسط المعدل السنوي للتغير في حجم السكان وأهميته في التنمية المستدامة تكون من خلال شرط عدم تخلف معدل نمو نصيب الفرد من الدخل عن معدل نمو السكان.

ت- **معدل الأمية بين البالغين:** ويحسب من خلال نسبة الأفراد الذين تتجاوز اعمارهم 15 سنة والذين هم أميون إلى مجموع البالغين.

ث- **معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائي والثانوي والعالي:** وهم عدد الملتحقين بهذه المدارس الاولي والعليا إلى مجموع السكان، ويعكس هذا المؤشر مدى نشر التعليم والمعرفة في بلد ما.

ج- **نسبة السكان في المناطق الحضرية:** ويمثل نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية إلى مجموع السكان. ويعكس هذا المؤشر درجة التوسع الحضري وكذلك مدى مشاركة القطاع الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة.

ح- **حماية صحة الانسان وتعزيزها:** إن أهم متطلبات التنمية المستدامة المتعلقة بالإنسان هي توفر مياه شرب صحية وخدمات صحية. ويحسب هذا المؤشر من خلال قسمة عدد السكان الذين لا تتوفر لهم هذه الخدمات إلى مجموع السكان.

3- المؤشرات البيئية: يتضمن المؤشر البيئي عدة مؤشرات من أهمها:

أ- **نصيب الفرد من الاراضي الزراعية:** ويتضمن هذا المؤشر قياس نصيب الفرد من الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة وكذلك نصيب الفرد من الاراضي المتاحة للإنتاج الزراعي. وان الزراعة لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لما توفره من غذاء للسكان اضافة إلى فرص العمل وبهذا فإنها تعد المحرك للنمو الاقتصادي خاصة وأنها من الممكن أن تساهم في تخفيف حدة الفقر والبطالة.

ب- **التغير في مساحات الغابات والاراضي الحرجية:** يبين هذا المؤشر نسبة التغير في مساحة الاراضي الخضراء إلى مساحة البلد الاجمالية. فإذا كانت نسبة هذا المؤشر مرتفعة دل على إمكانية زيادة الانتاج الزراعي، أما العكس فإنه يشير إلى توسع التصحر وزحفه إلى الاراضي الخضراء.

ت- **التصحر:** قياس الاراضي المصابة بالتصحر ونسبتها إلى المساحة الاجمالية للبلد. ويعد تقليص مساحات الأراضي الصحراوية من شروط تحقيق التنمية المستدامة.

4- المؤشرات المؤسسية: يتضمن المؤشر المؤسسي عدة مؤشرات من أهمها:

أ- **الحصول على المعلومات:** يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الافراد على الحصول على المعلومات والمتمثل بإعداد الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية والعليا (أي مجموع الملتحقين بالمراحل الدراسية الاولية والثانوية والعليا) إضافة إلى اعداد مستخدمي الهواتف الثابتة والنقال .

ب- **عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلمي:** وهو قياس أعداد العلماء والمهندسين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص.

ت- **الانفاق على البحث والتطوير:** ويمثل حجم الانفاق المالي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي.

المطلب الرابع: استراتيجيات وأبعاد التنمية المستدامة

4-1- استراتيجيات التنمية المستدامة: وتتجلى في[39]:

أ- النمو التراكمي بربط اتجاهات النمو الاقتصادي بالقضاء على الفقر وتحسين البيئة المحيطة؛

ب- النمو الاقتصادي النظيف بأقل قدر من الطاقة الكثيفة، وبالتوفيق مع التنمية الاجتماعية، أي ربط التنمية الاقتصادية الاجتماعية والتنمية البشرية؛

ت- توليد الوظائف وفرص العمل من خلال ترشيد الاستهلاك والإعلان عن سلوك استهلاكي جديد يقلل من الفاقد ويزيد من قاعدة المستفيدين، ويؤدي ذلك إلى زيادة الادخار ثم الاستثمار؛

ث- تأكيد معدل منتظم لزيادة السكان؛

ج- تشجيع الإنتاج كبير الحجم بعيدا عن تلوث الهواء والمياه؛

ح- إعادة توجيه التكنولوجيا وإدارة المخاطر لإطالة أعمار المنتجات والمواد وتخفيض استهلاك الطاقة؛

خ- أخذ المتغيرات البيئية بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات الاقتصادية؛

د- ترشيد العلوم والتكنولوجيا لخدمة الإنتاج بالجودة الشاملة والمواصفات العالمية والبيئة النظيفة.

4-2- أبعاد التنمية المستدامة: الملاحظ من خلال التعريفات السابقة أن التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها من شأن التركيز على معالجتها إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة، ويمكن الإشارة هنا إلى أربعة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي كل من الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية:

أ- **الأبعاد الاقتصادية:** تكمن في:

- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية: فبالنسبة للأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة نلاحظ أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم، أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية. ومن ذلك مثلا أن استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط

(39) Costa Nathalie, (2008) : Gestion du développement durable, ellipses Edition Marketing, paris, France, p 67.

والغاز والفحم هو في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند ب 33 مرة، وهو في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الـ "OCDE" أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: فالتنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية تتلخص في إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة. ولا بد في هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية.

- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته: وتقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة، لأن استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات وبالتالي إسهامها في مشكلات التلوث العالمي- كان كبيرا بدرجة غير متناسبة. يضاف إلى هذا أن البلدان الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل.

- تقليص تبعية البلدان النامية: وثمة جانب من جوانب الروابط الدولية فيما بين البلدان الغنية والفقيرة يحتاج إلى دراسة دقيقة. ذلك أنه بالقدر الذي ينخفض به استهلاك الموارد الطبيعية في البلدان الصناعية، يتباطأ نمو صادرات هذه المنتجات من البلدان النامية وتنخفض أسعار السلع الأساسية بدرجة أكبر، مما يحرم البلدان النامية من إيرادات تحتاج إليها احتياجا ماسا. ومما يساعد على تعويض هذه الخسائر، الانطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي وبالتالي التوسع في التعاون الإقليمي، وفي التجارة فيما بين البلدان النامية، وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري، والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة.

- التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة: وتعني تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة. إذ يحقق التخفيف من عبء الفقر المطلق نتائج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة، لأن هناك روابط وثيقة بين الفقر وتدهور البيئة والنمو السريع للسكان والتخلف الناجم عن التاريخ الاستعماري والتبعية المطلقة للقوى الرأسمالية.

- المساواة في توزيع الموارد: إن الوسيلة الناجعة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة، وتعتبر هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة. فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وعلى الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية، تشكل حاجزا هاما أمام التنمية. فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة.

- الحد من التفاوت في المداخيل: فالتنمية المستدامة تعني إذن الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية في البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة وإتاحة حيازات الأراضي الواسعة وغير المنتجة للفقراء الذين لا يملكون أرضا في مناطق مثل أمريكا الجنوبية.
- تقليص الإنفاق العسكري: كما أن التنمية المستدامة يجب أن تعني في جميع البلدان تحويل الأموال من الإنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية. ومن شأن إعادة تخصيص ولو جزء صغير من الموارد المكرسة الآن للأغراض العسكرية الإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ.

ب- الأبعاد البشرية: وتنحصر في الآتي:

- تثبيت النمو الديموغرافي: وتعني التنمية المستدامة فيما بالأبعاد البشرية العمل على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو السكان، لأن النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات. كما أن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية، ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل ساكن.
- مكانة الحجم النهائي للسكان: وللحجم النهائي الذي يصل إليه السكان في الكرة الأرضية أهميته أيضا، لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة. وتوحي الإسقاطات الحالية، في ضوء الاتجاهات الحاضرة للخصوبة، بأن عدد سكان العالم سيستقر عند حوالي 11,6 مليار نسمة، وهو أكثر من ضعف عدد السكان الحاليين. وضغط السكان، حتى بالمستويات الحالية، هو عامل متنام من عوامل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى؛ لأن نمو السكان يؤدي بهم إلى الأراضي الحدية، أو يتعين عليهم الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية.
- أهمية توزيع السكان: فالاتجاهات الحالية نحو توسيع المناطق الحضرية، ولاسيما تطور المدن الكبيرة لها عواقب بيئية ضخمة. فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها. ومن هنا، فإن التنمية المستدامة تعني النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، وتعني اتخاذ تدابير سياسية خاصة من قبيل اعتماد الإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر.
- الاستخدام الكامل للموارد البشرية: كما تنطوي التنمية المستدامة على استخدام الموارد البشرية استخداما كاملا، وذلك بتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع. ومن المهم بصورة خاصة أن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق أو في المناطق النائية.

- الصحة والتعليم: ثم إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلا قويا مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة. من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء الذين نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، ووجود قوة العمل الحسنة التعليم، أمر يساعد على التنمية الاقتصادية.
- أهمية دور المرأة: ولدور المرأة أهمية خاصة، ففي كثير من البلدان النامية يقوم النساء والأطفال بالزراعات المعيشية، والرعي وجمع الحطب ونقل الماء، وهم يستخدمون معظم طاقتهم في الطبخ، ويعتنون بالبيئة المنزلية مباشرة.
- الأسلوب الديمقراطي الاشتراكي في الحكم: ثم إن التنمية المستدامة على المستوى السياسي تحتاج إلى مشاركة من تمسهم القرارات، في التخطيط لهذه القرارات وتنفيذها، وذلك لسبب عملي هو أن جهود التنمية التي لا تشرك الجماعات المحلية كثيرا ما يصيبها الإخفاق. لذلك فإن اعتماد النمط الديمقراطي الاشتراكي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في المستقبل.
-

ت- الأبعاد البيئية:

- إتلاف التربة، استعمال المبيدات، تدمير الغطاء النباتي والمصايد: بالنسبة للأبعاد البيئية نلاحظ أن تعرية التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان إلى التقليص من غلتها، كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الحشرات يؤدي إلى تلويث المياه السطحية والمياه الجوفية. أما الضغوط البشرية والحيوانية، فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو تدمرهما.
- حماية الموارد الطبيعية: التنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود ابتداءا من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد.
- صيانة المياه: التنمية المستدامة تعني صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه. وهي تعني أيضا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث اضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه، وقصر المسحوبات من المياه الجوفية على معدل تجددها.
- تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية: أي تواصل مساحة الأراضي القابلة للزراعة، وهي الأراضي التي لم تدخل بعد في الاستخدام البشري حيث أن انخفاضها يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري: التنمية المستدامة تعني كذلك عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية إذ يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص

المتاحة للأجيال المقبلة. ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ، أو النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان.

ث- الأبعاد التكنولوجية:

- استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية: كثيرا ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وأرض. وتعني التنمية المستدامة هنا التحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ والتقلص من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد. وينبغي أن يتمثل الهدف في عمليات أو نظم تكنولوجية تتسبب في نفايات أو ملوثات أقل في المقام الأول، وتعيد تدوير النفايات داخليا، وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها
- الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية الزاجرة: والتكنولوجيات المستخدمة الآن في البلدان النامية كثيرا ما تكون أقل كفاءة وأكثر تسببا في التلوث من التكنولوجيات المتاحة في البلدان الصناعية. والتنمية المستدامة تعني الإسراع بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصة بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها.
- ومن شأن التعاون التكنولوجي — الذي يهدف إلى سد الفجوة بين البلدان الصناعية والنامية أن يزيد من الإنتاجية الاقتصادية، وأن يحول أيضا دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة سواء بالاستحداث أو التطويع لتكنولوجيات أنظف وأكفأ تناسب الاحتياجات المحلية.
- المحروقات والاحتباس الحراري: كما أن استخدام المحروقات يستدعي اهتماما خاصا لأنه مثال واضح على العمليات الصناعية غير المغلقة. فالمحروقات يجري استخراجها وإحراقها وطرح نفاياتها داخل البيئة، فتصبح بسبب ذلك مصدرا رئيسيا لتلوث الهواء في المناطق العمرانية، والاحتباس الحراري الذي يهدد بتغير المناخ. والمستويات الحالية لانبعاث الغازات الحرارية من أنشطة البشر تتجاوز قدرة الأرض على امتصاصها؛ وسيكون للتغييرات التي تترتب عن ذلك في درجات الحرارة وأنماط سقوط الأمطار ومستويات سطح البحر فيما بعد – ولاسيما إذا جرت التغييرات سريعا- آثار مدمرة على النظم الإيكولوجية وعلى رفاه الناس ومعاشهم، ولاسيما بالنسبة لمن يعتمدون اعتمادا مباشرا على النظم الطبيعية.
- الحد من انبعاث الغازات: وترمي التنمية المستدامة في هذا المجال إلى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية. وذلك عبر الحد بصورة كبيرة من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية
- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون: والتنمية المستدامة تعني أيضا الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض. وتمثل الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة سابقة مشجعة:

فاتفاقية كيوتو جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون، وتوضح بأن التعاون الدولي لمعالجة مخاطر البيئة العالمية هو أمر مستطاع.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة المفاهيم و المصطلحات العامة التي تخص مجال بحثنا وفيما يخص عموميات حول كل من التجديد الحضري والتنمية المستدامة فقد أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا وهدفنا من خلال ذلك هو تبسيط هذه المفاهيم والمصطلحات للقارئ واعطائه نظرة شاملة عن موضوع التجديد الحضري وعلاقته بالتنمية المستدامة.

ومن خلال ما تعرضنا إليه يمكننا استنتاج أن عملية التجديد الحضري مبنية على أسس و مفاهيم عملية والتي من خلالها يمكننا الوصول إلى مشروع حضري يسعى للارتقاء بالمجال الحضري، مع مراعاة معايير الاستدامة وخصائص مكان التدخل ومعرفة جميع تفاصيله ومكوناته.

الفصل الثاني

لقد كان نمو المدن نتيجة جملة من العوامل الاستراتيجية المتعلقة بالموقع، والاقتصادية المتعلقة بالإنتاج وكذا عوامل سياسية مرتبطة بالتقسيم الاداري.

يحاول هذا الفصل الوقوف على شكل العلاقة بين السياسات المطروحة للتجديد الحضري ومدى إمكانية تأثرها بمناهج الاستدامة التي أصبحت اليوم في مقدمة الحلول المطروحة لمعظم التوجهات المعتمدة في التصميم (البيئي الحضري) .

ولقد تمت هيكلة هذا الفصل الخاص بالجانب التطبيقي في ثلاث مباحث :

المبحث الأول: وتطرقنا فيه لسياسات التجديد الحضري المستدام، حيث ذكرنا المناهج المطروحة للتجديد الحضري وعلاقة هذه الأخيرة بمناهج التنمية المستدامة، كما تطرقنا إلى بعض الأمثلة التي تخص التجديد الحضري المستدام .

المبحث الثاني: تطرقنا فيه الي تقديم عام حول مدينة ميلة (دراسة طبيعية , دراسة بشرية , دراسة مختلف المكونات الحضرية) بالاضافة الى تبيان خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها.

المبحث الثالث:فقد تطرقنا الى طـبـيعـة العقار و أثره على التوسع بالاضافة الى ذكرعوائق التوسع العمراني الطبيعية والبشرية والاصطناعية , كما تطرقنا ايضا الى امكانيات توسع مدينة ميلة توسع داخلي وتوسع خارجي بالاضافة الى ذكر نتائج التوسع العمراني في مدينة ميلة.

المبحث الأول: سياسات التجديد الحضري المستدام

المطلب الأول: المناهج المطروحة للتجديد الحضري[40]

لقد مثّلت العمارة على مرّ التاريخ انعكاسا صادقا للتنوّع الثقافي وتعبيرا واضحا عن التحوّلات التي تعصف بالمجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، وتشكّلت المدن ونمت متأثّرة إلى حدّ كبير بهذه التحوّلات فأبرزت هويّتها التي انعكست فيها خصائصها البيئية والاجتماعية ومقوّماتها الفنّية والتشكيلية فضلا عن مبادئها العقائدية والدينية وقيمها الروحية وذاكرتها الجمعية في إطار وحدة كليّة ، وبصفة عامة فإن القراءة التاريخية لتطوّر المدن ونموّها وأسلوب تشكّلها الحضري ونماذجها المعمارية وأنشطتها المزدهرة وذكرياتها الحيّة يجعلها ظاهرة ذات خصوصية متميّزة تمكّن للعديد من المعاني والرموز الثقافية الهامة وتعكس بتجسيدها المادي للثقافة جميع مراحل تطوّرها وتحولاتها عبر الزمن.

إن الكثير من مدننا المحلية بأمس الحاجة اليوم إلى سياسات ممنهجة للتجديد، فتأمّل المشهد المعماري والحضري لهذه المدن يثير العديد من التساؤلات الجوهرية والملحّة عن استمرارية العمارة والعمران في مجتمعاتنا كظاهرة (حضارية اجتماعية) لها امتدادها التاريخي، وفي إطار المتغيرات المعاصرة بات من الضروري إعطاء حافز جديد لهذه الظاهرة كي تتواكب مع متطلّبات العصر، فنحن لم نعد نرى مدننا التقليدية سوى (عمارة الماضي) أو الصراعات الجدلية بين (التقاليد و الأصالة) أو بين (الحداثة و المعاصرة)، وعلى الرغم من كون التكيّف مع ظروف العصر يعدّ أمرا مطلوبا لاستمرارية وتواصل هذه البيئات التقليدية، إلاّ أن نظرة جديدة إزاء هذه الحواضر العمرانية بحاجة لأن تظهر كي لا نفقدها خصوصيتها وهويّتها التي حافظت عليها لأجيال عديدة.

ومن خلال ما سبق يمكن إفراز عدة محاور لتطبيق فكرة الاستدامة كمنهج للنهوض بواقع حال المدن التقليدية ومن ذلك ما يلي:

-منهج التواصل مع الماضي دون استنساخه

-منهج التكامل بين القديم والجديد ديموغرافيا ومورفولوجيا

-منهج التوافق مع البيئة وكافة الاعتبارات الايكولوجية

-منهج تبني التكنولوجيا كحل مطروح ومتاح في العصر الراهن

[40] د.عمر حازم خروفة، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، ص109.

-منهج التطلّع إلى المستقبل ومد جسور تستقرئ ما ستؤول إليه الأمور بعد حين ضمن صيغ توقّعية.

المطلب الثاني: علاقة التجديد الحضري بمناهج التنمية المستدامة

تبنى هذا المطلب مسألة علاقة سياسات التجديد الحضري بمناهج الاستدامة فقد وصف (مكي) في كتابه (المدخل إلى تخطيط المدن) عملية التجديد الحضري بأنها جملة متواصلة من الإجراءات المعقدة والمتداخلة للوصول إلى أهداف معينة، وذكر بأن السعي نحو تحقيق هدف التواصل والاستمرارية للهيئات الحضرية التي تطبق عليها سياسات التجديد الحضري يجب أن يرافقه منهج واضح ومستدام كي تأتي النتائج ملبية للطموحات المرجوة من العملية، وان سياسات التجديد الحضري ذاتها هي سياسات توقعية لما ستؤول إليه الأمور بعد حين، واستقرائية لما هو متاح من معطيات تتطلب الدراسة والبحث، كذلك فإن هذه السياسات تكون :تقييمية، هادفة، إبداعية، مستجيبة، ظاهرة، موصلة، مؤثرة ومتكيفة[41].

يلاحظ في هذا الطرح أن سياسات التجديد الحضري وكل ما يمثل جانب من جوانبها تقع ضمن جوهر منهج الاستدامة حيث أنه يمثل التواصل والاستمرارية تبعا لأبعاد مؤثرة ومتأثرة مع وبالإنسان والبيئة والمجتمع، هدفها تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بعد القيام بتقييمات موضوعية عبر خطط ومناهج موضوعة مسبقا.

كما أن التجديد الحضري من منظور التنمية المستدامة هو إعادة تأهيل المناطق الحضرية وتطويرها ودمجها في المدينة من جميع الجوانب، فان التجديد الحضري إذا استهدف تجديد الإطار المادي(العمراني) للمدينة، و أهمل الجوانب الأخرى كالجانب الاجتماعي والحياة الاقتصادية والثقافية للشعب في المدينة فانه يعتبر مشروع فاشل.

ويتم تحقيق الترابط بين هذين المصطلحين (التجديد الحضري والتنمية المستدامة) من خلال[42]:

- مكافحة تجزئة المكاني وخفض قيمة منطقة على حساب مناطق أخرى.
- مكافحة التمييز الاجتماعي.
- البحث عن المزيد من المساواة بين المواطنين
- الربط بين مختلف الجوانب : الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- اللامركزية حيث يجب أن يكون دور السلطات المحلية كبير على مجالها
- المشاورات التي ترتبط مختلف الجهات الفاعلة في الحياة العامة مع السكان المحليين.

([41]) مكي، محمد شوقي إبراهيم، " **المدخل إلى تخطيط المدن**" ، دار المريخ للنشر، الرياض، 198، ص5.
[42] بعوش رابح، مرجع سبق ذكره، ص20.

وقد تطرق (العكام و العاني) إلى هذا الموضوع مؤكدين على أهمية التوافق مع البيئة والمجتمع ومتطلبات العصر لإنجاح أي توجه نحو التجديد الحضري بصيغته المستمرة والمستدامة، فالظاهرة

الايكولوجية تمثل احد التوجهات المعاصرة في التخطيط الحضري للمدن المتفاعلة مع النظم البيئية، وبشكل خاص للتقليل من الآثار السلبية للبيئة العمرانية في المدن التقليدية ، فالبيئة العمرانية هي كائن حي متكيّف ايكولوجيا، وهي متأثرة إلى حد بعيد بالتأثيرات الضارة للحضارة الحديثة على البيئة، ولمّا كان التخطيط الحضري الحديث يهدف إلى إنتاج تجمّعات حضرية ناجحة على كافة المستويات ومنها المستوى الوظيفي، فإن تداعيات التكنولوجيا الحديثة قد تركت آثارها ليس فقط على البيئة بل وحتى على الإنسان والمجتمع والأبنية التي يعيش الإنسان ويتحرّك فيها، وعلى هذا الأساس، فإن من الأهمية بمكان مراعاة الجوانب البيئية عند التعامل مع الهيئات الحضرية خاصة عندما يرتبط الأمر بإعادة التأهيل لتلك البؤر القديمة داخل المدن[43].

ولبلوغ أهداف التنمية الحضرية عبر ميدان التجديد الحضري من خلال أدواته وآلياته في التهيئة والتعمير، لابد من الاعتماد على فكرتي العملية والبرنامج، من حيث أن مفهوم التنمية الحضرية ستحدث التغيير الاجتماعي والسيكولوجي والاقتصادي وهذا ببذل المجهود من أجل صياغة نظرية خاصة بتنمية المجتمع[44].

حتى يحقق التجديد الحضري التنمية الحضرية بكل أشكالها ينبغي أن يعتمد على جملة من القواعد الأساسية والمبادئ الهامة[45] :

- ✓ أن يكون التخطيط الحضري مصدره الحطة المركزية العامة للمجتمع أي يندرج في إطار استراتيجية عامة تهدف إلى تحقيق التكامل الاجتماعي والاقتصادي.
- ✓ أن يكون أجهزة التجديد ذات طابع تطبيقي
- ✓ أن يكون أجهزة التجديد في المجتمع الحضري ذات مقدرة على الاقتراح للاستفادة من صراعات

المحلية في اتجاه التجديد المركزي.

- ✓ أن تصبح أجهزة التجديد محل بحث من أجل حسن تطبيق الخطة.
- ✓ أن تصبح أجهزة نوعية تضمن مشاركة المواطنين.

---

[43] د.عمر حازم خروفة، مرجع سبق ذكره، ص112.

[44] رياض تومي، أدوات التهيئة والتعمير وإشكالية التنمية الحضري -مدينة الحروش نموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006، ص 64.

[45] نفس المرجع، ص64.

- ✓ أن تعمل هذه الأجهزة على التنسيق بين الخطط المختلفة في كل نواحي الحياة الحضرية.
- ✓ أن يكون في ذهن المخططين المحليين أن رفاهية المجتمع المحلي جزءا من رفاهية المجتمع الكبير وأن الرفاهية العامة هي الغاية العظمى من كل تنمية حضرية في جميع المجالات.
- ✓ أن يكون لديهم الوعي الكافي بمبادئ المجتمع الكبير والفهم الحقيقي لإيديولوجية
- ✓ أن التخطيط لا يجب أن ينظر إلى المجتمع المحلي نظرة رئيسية فقط عند رسم السياسة على قاعدة التفكير والعمل يجب أن يكون أفقية دائما.

أن يكون في ذهن المخططين أن التجديد الاجتماعي غاية كل تخطيط وأنه القاعدة التي ينبعث منها كل أنواع التخطيط.

المطلب الثالث: أمثلة عن بعض المشاريع الحضرية للتجديد الحضري

1- مشروع التجديد الحضري في فرنسا منطقة هال (باريس)

خلال فترات زمنية طويلة مرت سياسة التجديد الحضري في فرنسا بعدة تحولات حيث تمكنت فرنسا من جعل نفسها رائدة في هذا المجال، وسنتطرق فيما يلي إلى دراسة مستخلصة حول التجديد الحضري لمنطقة هال (باريس) .

الصورة رقم (01): مدينة هال

Source : mairie de paris ,Etude de Gestion urbaine Les quartiers des Halles ,février 2004

تقع منطقة هال في قلب العاصمة باريس في الدائرة الأولى يبلغ عدد سكان منطقة الدراسة 7000 نسمة سنة في آخر تعداد عام 1999. تتميز المنطقة بتصنيف تجاري(وظيفة تجارية)لاحتوائها على عدد كبير من التجهيزات التجارية- ومنطقة المشاة غير متواصلة (توقف فجأة في بعض الأماكن) ، تعبرها طرق رئيسية أو مسارات الحركات السريعة. المنطقة ككل هي مكان للسكن ومكان العمل ومكانا للقاءات والتبادلات ، تجمع بين وظائف متعددة

وظيفة سكنية، الوظيفة الاقتصادية و التجارة ، وظيفة الاتصالات، وظيفة رمزية[46].

✓ تحديد الأهداف الأساسية التجديد الحضري لمنطقة (هال) [47]

من خلال عملية التشخيص و التحليل الميداني للمنطقة قام الفاعلون على مشروع التجديد الحضري لمنطقة هال بتسطير الأهداف الرئيسية للمشروع وهي:

- تحسين البيئة المعيشية للسكان.
- تسهيل الوصول والتنقل .
- تحسين صورة الموقع لتطوير الجاذبية التجارية.
- دمج أفضل للوظيفة في المدينة.

✓ المشاريع المنجزة

برمجة 4 هكتار من المساحات الخضراء في قلب باريس (منطقة هال)، حيث يتضمن :

- حديقة جديدة (نيلسون مانديلا) من بين مكونات مشروع التجديد الحضري لمنطقة هال حيث تم تصميمها من قبل وكالة "Seura" في عام 2004.

الصورة رقم: (02) حديقة نيلسون مانديلا

Source : http://paris-projet-vandalisme.blogspot.com/2013/03/renovons-la-renovation-des-halles.html

(46) http://paris-projet-vandalisme.blogspot.com/2013/03/renovons-la-renovation-des-halles.html
(47) http://paris-projet-vandalisme.blogspot.com/2013/03/renovons-la-renovation-des-halles.html

- **المظلة (La Canopée)**

الهدف منها إنشاء ارتباط بين الأعلى والأسفل و حماية تدفق المشاة إلى الشارع على مسافة تصل إلى 64م، سقف المظلة يتألف 25 درع شفافة تتشكل من ألواح الزجاج ، لضمان التهوية الطبيعية

الصورة رقم:(03) مظلة باريس

Source : https://www.construiracier.fr/architectures/espaces-commerciaux/la-canopee-des-halles-paris/

- **الباحة (Le patio)**

الهدف منها بعث حيوية جديدة إلى قطاع هال حيث تحتوي على: معهد موسيقى، مكتبة، مركز الرقص الحر، محلات تجارية، مرافق عامة أخرى.

الصورة رقم: (04) باحة باريس

Source : https://www.construiracier.fr/architectures/espaces-commerciaux/la-canopee-des-halles-paris/

لقد تم التجديد الحضري في فرنسا على عدة مستويات كما أركنا أنه يسعى للوصول إلى درجات عليا، حيث يحاول مشروع التجديد الحضري إعادة تهيئة الفضاءات الحضارية خاصة تلك التي تعاني من العزلة محاولا التكيف مع الخصائص المحلية، والثقافية بالاعتماد على مبدأ المدينة فوق المدينة.

2- دراسة حالة تجديد المركز القديم لمدينة (Acigné) الفرنسية

تقع بلدية Acigné في فرنسا، ترتفع على سطح البحر ب 35م على مساحة قدرها 29.5 (كم^2)[48]

الصورة رقم (05) : مدينة (Acigné) الفرنسية

Source :

https://www.google.com/url?sa=i&url=http%3A%2F%2Fwww.scotbessin.fr%2Fsite%2Fressources_4%2FRenouvellementUrbain.pdf&psig=AOvVaw2xYjykz5hyo6TiNHaMQeH2&ust=1590788867961000&

✓ **المبادئ العامة لتجديد مركز مدينة[49]**

- هدم النسيج الحضري القديم وإعادة البناء مع الحفاظ على هويته
- جاءت هذه العملية لتجديد المركز القديم للمدينة وتحديثه وفقا للحياة الراقية التي يعيشها السكان في عصرنا
- تعتبر عملية ممتدة لفترة من الزمن
- برنامج يوفر السكن، الخدمات، وعدة مرافق أخرى.

✓ **التغييرات التي أتى بها المشروع:**

شملت العملية هدم المباني القديمة كما قتمت هذه العملية بتعزيز الطابع الحضري للمدينة، حيث تم توفي السكن باختلاف انماطه (الجماعي، النصف جماعي والفردي)، الخدمات المختلفة والمحلات، وهو ما حسن ظروف المعيشة للسكان وما تم ملاحظته زيادة الكثافة السكانية في المنطقة. كما ساعد هذا المشروع في إعادة الاعتبار الطرق والعديد من الأزقة، الممرات والاماكن الصغيرة كالساحات، والحدائق..

الصورة رقم: (06) مسكن جماعي ونصف جماعي جديد

[48] http://www.map-france.com/Acigne-35690/

[49] Audiar (Agence d'urbanisme et de développent intercommunal de l'agglomération Rennaise), 6 Opérations de renouvellement urbain.2007.p4.

المصدر: AUDIAR (2007)

بعد التطرق لمثالنا الذي يتعلق بتجديد المركز القديم لمدينة Acigné تمكنا من التعرف على الأثر الذي تركه التدخل على نسيجها وعرفنا مدى التغيير الذي حدث وماهي نتائج هذا التغيير كما اكتشفنا الصورة الحضرية الجديدة.

3- دراسة مثال: إعادة تشكيل نسيج دبي المجتمعي

صورة رقم: (07) مدينة دبي

Source :https://www.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9%D8%AA%D8%B4%D9%8--3%D9%8A%D9%84-%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC-%D8%AF%D8%A8%D9%8A--%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A-hussain-sajwani

يشير هيرب كاين، أحد كتّاب الأعمدة الصحفية المعروفين في سان فرانسيسكو، في إحدى مقالاته بالقول: "عندما نريد أن نعطي تعريفاً للمدينة ينبغي علينا الأخذ بالاعتبار سمّو أحلامها واتساع رؤيتها للمستقبل، بصرف النظر عن مساحتها وعدد سكانها." ومما لا شكّ فيه بأن هذا المفهوم ينطبق على دبي ويظهر ذلك جلياً عندما أحدق النظر إلى أفقها الرائع. إنها مدينة تتجسّد فيها رؤى الحالمين والفاعلين، مما جعلها تتبوأ مكانة عالمية مرموقة. ويتماشى نموّ المدينة، التي تضم مزيجاً متميزاً من السكان من كافة أرجاء العالم، مع التطلعات الكبرى لدولة الإمارات.

وفي ضوء تغيّر التطلعات والاحتياجات مرة أخرى، تتطلع دولة الإمارات إلى تحويل نفسها إلى وجهة أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية وموطناً للأشخاص ذوي المهارات العالية. وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة مكاناً مفضلاً للمغتربين الباحثين عن إقامة مؤقتة، إلا أنها أصبحت الآن بيئة مواتية للأشخاص الذين يتطلعون إلى الاستقرار على المدى الطويل. وتبرز في هذا الإطار، مدينة دبي التي أصبحت بحاجة إلى الاستجابة للتغيرات في النسيج الاجتماعي وإعادة تشكيل نفسها وفقًا لذلك. لقد حان الوقت لدخول دبي حقبة جديدة من التجديد الحضري.

إن مفهوم التجديد الحضري يشتمل على تحسين النواحي المادية لأي مدينة بما يدعم التطلعات الاقتصادية للدولة من خلال تطوير أماكن ملائمة للعيش. ومع ذلك، فإن التجديد الحضري يهدف في جوهره إلى وضع المجتمعات في صميم كافة القرارات المتعلقة بالتخطيط الحضري. بالتالي، فإن الهدف الشامل للتجديد الحضري يتمثل بإنشاء مدينة تلبي تطلعات قاطنيها. هذا المفهوم يتجسّد ويظهر بصورة واضحة في دبي التي تضم مجتمعات عالمية المستوى منتشرة في جميع أنحاء المدينة؛ أسهمت بتعزيز مستوى المعيشة للمجتمعات حولها. وتعد قناة دبي المائية، التي رسخت من خلالها دبي عنواناً جديداً بالكامل لنمط الحياة والمعيشة الفاخرة بجوار وسط المدينة، مثالًا يحتذى به على قدرتها على إعادة اكتشاف نفسها استجابةً لطموح سكانها. كما أن التطور المتسارع للمناطق المحيطة بموقع معرض إكسبو 2020، والذي يشتمل على مطار دبي الجديد، يعتبر مثالاً رائعاً آخر على تركيز المدينة على تطوير مناطق جديد للنمو.

تغيّر وجه دبي

لقد نجح القادة أصحاب الرؤية النيرة في هذه الأمة العظيمة بتحويل مستقبل الدولة مرة أخرى. وفي هذا الصدد، تُشير المبادرات الحكومية الأخيرة، مثل منح التأشيرات طويلة الأجل لأصحاب الكفاءات الاختصاصية والمستثمرين، ومنح الملكية المطلقة بنسبة 100%، وعدد كبير من السياسات الهادفة إلى تقليل تكلفة ممارسة الأعمال التجارية في البلاد، إلى مستقبل أكثر إشراقا فيما يتعلق بالاستثمارات في الخارج واستقطاب المواهب إلى الدولة. ولأنها تأتي في صميم أجندة التنويع الحكومية، أصبحت دبي

بشكل سريع مركزاً لأصحاب المشاريع والشركات والتكنولوجيا المتطورة والأفراد ذوي المهارات العالية من جميع أنحاء العالم. وبموازاة التغير في التركيبة السكانية فإن ذلك يترافق أيضاً مع التغيّر في توقعات المدينة. وثمةّ طلب متزايد على مشاريع التطوير الرئيسية متعددة الاستخدامات ذات المساحات التي توفر للعائلات بنية تحتية شاملة، بما فيها المرافق الأساسية ذات المستوى العالمي منشآت الرعاية الصحية التعليمية وسهولة الوصول إلى مراكز المدن والمطارات، بما يحقق الازدهار للمجتمعات. بالتالي، فإن المطلوب من مطوري العقارات في المنطقة الاستجابة للتغيرات في دبي، وتوفير مساحات معيشة مجتمعية تقود إلى تسهيل النمو الذي تتطلع إليه دبي.

وهناك العديد من الأمثلة على المدن القديمة العريقة مثل سيول في كوريا، ومدينة أحمد آباد في الهند التي نفذت مشاريع التجديد الحضري في الأراضي غير المستغلة بشكل كافٍ أو المناطق الحضرية المنكوبة. أمّا بالنسبة لدبي فهي مدينة شابة حققت تقدماً مذهلاً في ظل قيادة قادرة ونشطة. وترتكز المدينة على عاملين أساسيين ساعداها على إعادة تخيل مساحات المعيشة هما، السياسات الحكومية الداعمة والبنية التحتية الجيدة التخطيط التي تشجع الناس على قبول أماكن جديدة. أضف إلى ذلك، فإن ما يميز دبي هي الطاقة الديناميكية لمجتمعاتها والتنوع في ثقافاتها وخلفياتها. لهذا السبب، يجب على المطورين أن يدركوا بأن تلبية متطلبات الإسكان المتزايدة لا تتعلق بإنشاء وحدات فقط، بل بخلق بيئة مناسبة للمستقبل، مع الأخذ بالاعتبارات البيئية والاجتماعية ووضعها في صميم كافة المشاريع وخطط التجديد.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البنية التحتية الراسخة للسوق العقارية تؤكد على طموح دبي وتسهم بشكل واضح في نشاطها، مما يجعلها تكتب قصة نجاح مستمرة تزداد توهجاً في كل يوم. وفي الحقيقة، إنها تعكس رحلتنا حتى الآن وتمهد الطريق للمضي قدماً نحو الأمام. ومع ذلك، نحن بانتظار الغد بشغف بما يحمله من تحديات وفرص جديدة لا حصر لها بالنسبة لنا، لإعادة تصوّر المدينة وتصميمها وتشكيلها والتي أصبح العالم بأسره ينظر إليها كوطن، وهذا ما يجعلنا على استعداد دائم للتحدي[50].

[50] **حسين سجواني، مؤسس ورئيس مجلس إدارة داماك العقارية على الموقع:**
https://www.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%8A-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC-%D8%AF%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A-hussain-sajwani

تمهيد:

المدينة في أبسط أشكالها هي المقر الرئيسي لنشاطات السيادة بجانب كونها مراكز رئيسية للخدمات السكنية بالاقليم أو المدينة ، والعلاقات السكانية التي تربط بين مختلف الظواهر الطبيعية و البشرية ، و المدينة من الظواهر التي شغلت الجغرافيين و المخططين باعتبارها مركبا اجتماعيا و حضاريا كان للإنسان الأثر الأول في نشأتها.

إن أي تخطيط عمراني يقوم على عناصر متعددة تتمثل في الخصائص المجالية و الطبيعية للمدينة بما فيها من سلبيات و ايجابيات من أجل التعرف على بعض مؤهلات المنطقة بكل أبعادها ، أما الخصائص السكانية للمدينة التي تدرس العوامل المؤثرة في ديناميكية نمو السكان و توزيعهم الجغرافي و كثافتهم ، وتعتبر الدراسة السكانية أساسا لتقييم العنصر البشري ، و معرفة نشاطاتهم و توجهاتهم الاقتصادية و الاجتماعية ، و بهذا أصبح لموضوع الدراسة السكانية أثر كبير و بالغ الأهمية في الدراسات العمرانية.

المبحث الثاني :دراسة عامة لمدينة ميلة

المطلب الاول : دراسة تحليلية لمدينة ميلة

1.الموقع:

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المركز العمرانية و مرد ذلك إلى لما للموقع من تأثير مباشر في حياة الإنسان و استقراره في لأماكن محددة ،و لما كانت المدينة تعتمد على علاقتها الخارجية مع المناطق المحيطة بها فإن أفضل المواقع هي التي تحقق أكثر من تلك العلاقات و تعمل على ضمان تطورها و ديمومتها[51]، و هو أيضا بيان مركز المدينة و علاقتها بالنسبة للمناطق المحيطة بها أو التي تقع خارج حدودها المعمورة[52] ،و يمكن دراسة الموقع من عدة جهات:

الموقع الجغرافي:

تقع ولاية ميلة في الشمال الشرقي الجزائري على بعد 50كلم غرب قسنطينة، و 384كلم شرق الجزائر العاصمة تتربع على مساحة قدرها 3481كلم مربع، بتعداد سكاني قدر ب 950.806ن سنة 2008وكثافة سكانية بلغت 204.14ن /كلم مربع [53].

وتعتبر مدينة ميلة من أهم مدن الولاية فهي تقع في الجهة الشرقية محتلة بذلك مكانا هاما وسط حوض يعرف بحوض ميلة على ارتفاع 466م فوق سطح البحر وهي من الناحية الطبيعية تشكل همزة وصل بين السهول العليا القسنطينية والسلسلة التلية في الشمال محاطة بعدة سلاسل جبلية حيث تحدها من:

[51] د: محمد الهادي لعروق : مدينة قسنطينة – دراسة في جغرافية العمران – ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر, 1984 ص13

[52] د: عبد الله عطوي – جغرافية المدن – منشورات دار النهضة , الجزء الأول , بيروت – لبنان2001 ص32.

[53] التقرير الخطي الخاص بالمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.2016.

❖**الشمال :** جبال لموية تابعة للسلسلة التلية والتي يصل إرتفاع أعلى قمة بها إلى حوالي 1295م عند جبل سيدي إدريس.

❖**الشرق :** جبل عين الكرمة، حيث أن أعلى قمة عند جبل بني حمزة بإرتفاع قدره 670م بالاضافة إلى سلسلة من الجبال القسنطينية المتضرسة ووادي الرمال.

❖**الغرب :** جبال زواغة والتي يصل ارتفاع أعلى قمة بها 1292م.

❖**الجنوب :** جبل الأكحل التابع لسلسلة النوميدية والذي يقدر إرتفاعه حوالي 1265م

و هذا ما توضحه الخريطة رقم(01)

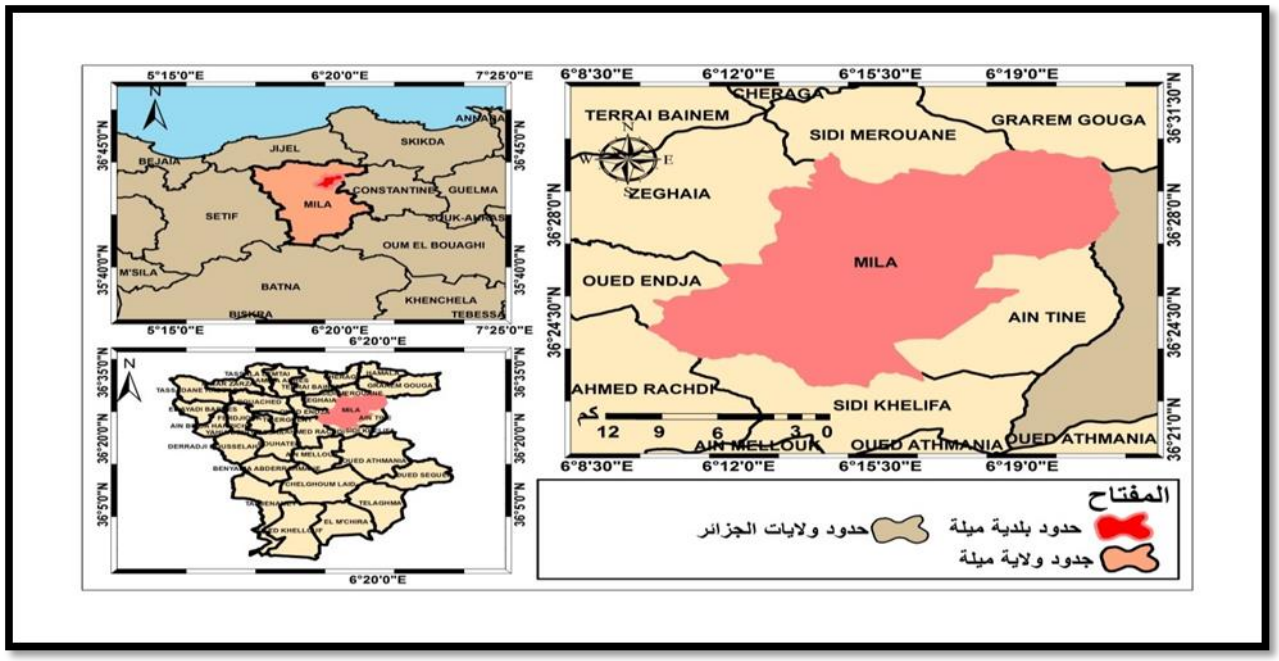

المصدر: الخريط الطوبوغرافية للشرق الجزائري

- **الموقع الإداري :**إنبثقت ولاية ميلة عن التقسيم الإداري سنة 1984م بعدما كانت تابعة إداريا لولاية قسنطينة، والذي أصبحت بموجبه تضم 13دائرة و 32بلدية[54] من أهمها بلدية ميلة التي تضم المدينة محل الدراسة ، فتحدها:

❖بلديتي القرارم قوقة وسيدي مروان من جهة الشمال

❖بلدية عين التين من الشرق. بلدية سيدي خليفة من الجنوب

❖بلديات زغاية، أحمد راشدي، وادي النجاء من الغرب.

❖و هو ما توضحه الخريطة رقم .

[54] التقرير التوجيهي الخاص بالمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية ميلة2016.

❖بلديات زغاية، أحمد راشدي، وادي النجاء من الغرب.

❖و هو ما توضحه الخريطة رقم(02)

الخريطة رقم (02)

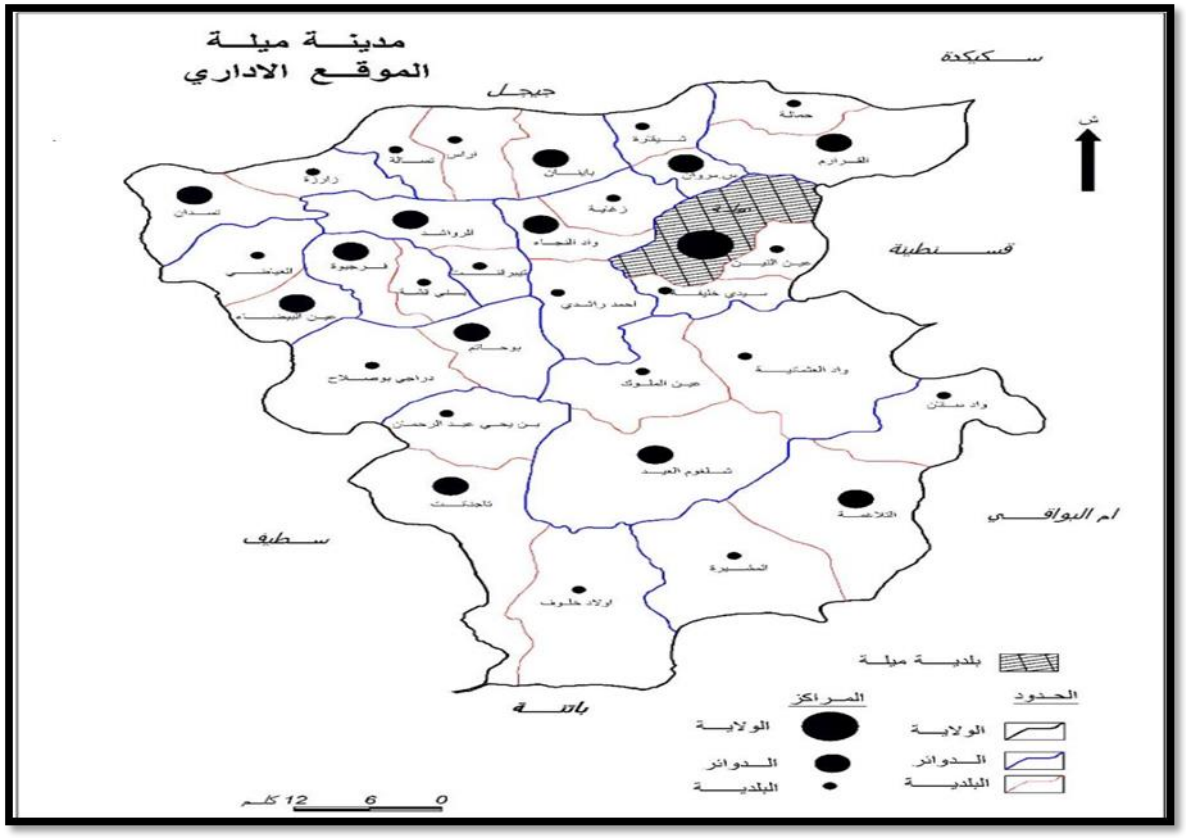

الـ

مصدر : خريطة التقسيم الإداري لسنة 1984

2. الموضع:

إن طبيعة المكان هي التي تحدد نوع الوظيفة التي قامت من أجلها المدينة حيث تبرز لنا دراسة هذا العنصر بوضوح المظهر العام للمدينة وتوسعها وتطورها عبر التاريخ، كما أنها تساعدنا على استخراج عوامل الضعف والقوة الممكن استغلالها والاعتماد عليها في شتى عمليات التهيئة [55].

تتوضع مدينة ميلة على ارتفاع 466م، على موضع تحيط به الجبال من كل الجوانب وتقطعه المجاري

[55] د.محمد الهادي لعروق , وهيبة : مدينة قسنطينة – دراسة في جغرافية العمران سنة –1984ص18.

المائية وهذا ما يشكل عائقا أمام توسعها .

الخريطة رقم (03) الخريطة ارتفاعات بلدية ميلة

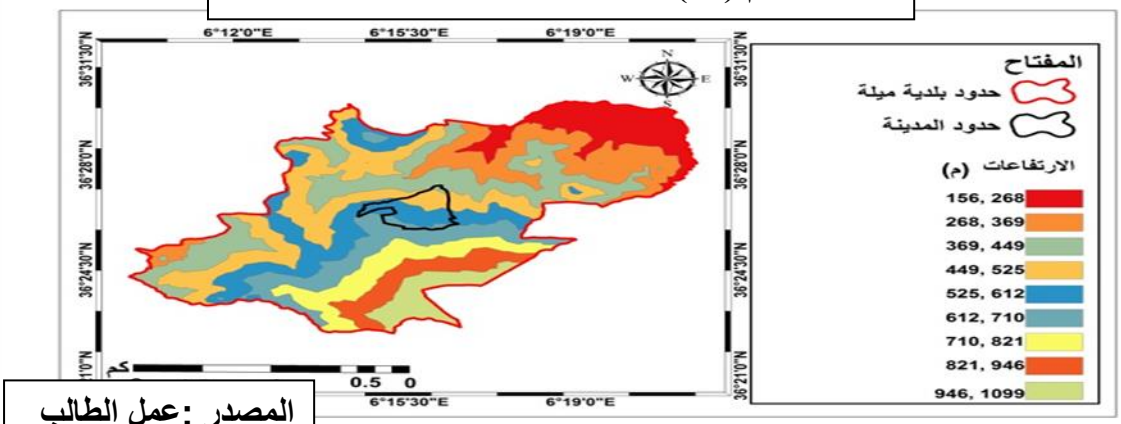

المصدر :عمل الطالب

الخريطة رقم (04) اعلى نقطة ارتفاع وادنى نقطة ارتفاع لبلدية ميلة

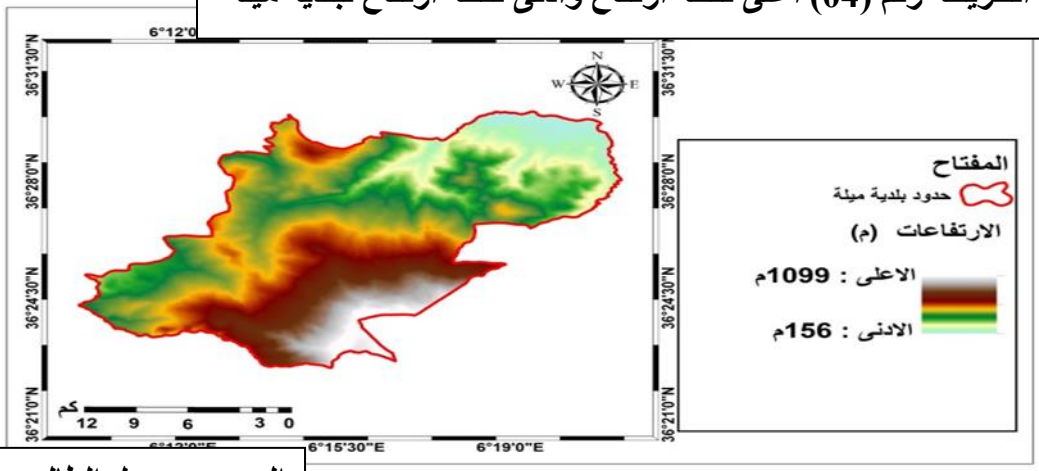

المصدر : عمل الطالب

أما فيما يخص طابع التضاريسي فهو يتميز بتنوعه وتعدد مظاهر الجبال المحيطة بالحوض خصوصا في المنطقة الجنوبية ، حيث يقدر ارتفاع أعلى قمة 1031م[56] بجبل مارشو ، بالاضافة إلى هضاب موزعة عبر المجال وانتشار بعض السهول الضيقة التي يصل ارتفاعها إلى 173م. ومن أجل تحليل امكانيات موضع مجال دراستنا " مدينة ميلة " وجب التطرق إلى العناصر التالية:

1.2التركيب الجيولوجي:

إن أية دراسة طبيعية لابد أن تصحبها دراسة جيولوجية لأن هذه الأخيرة أساس كل الدراسات العمرانية حيث تمكننا من تحديد مناطق التوسع و مدى صلاحيتها للتعمير، و لتفادي أي خطر يهدد البنايات يجب المعرفة السابقة للتكوين الصخري لأي منطقة لتحديد مدى تعرضها للحركات التكتونية و

[56] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2016.

مدى صلاحية الأرض للتعمير.

تتموضع مدينة ميلة فوق حوض طيني للزمن الجيولوجي الثالث حيث يغطي المايوبليوسان مساحات شاسعة غير أن ظهور هده الطبقات من الطين ادى الى انزلاقات سطحية و هي متوضعة كالتالي:

- ❖مارن ذو لون رمادي مسود ، أحيانا أصفر محمر يحتوي على حبيبات الحفريات دقيقة قارية.
- ❖كنغلوميرا حمراء سمكها 200م.
- ❖مارن رمادي يحتوي على جبس محلي ، مكون من مستويات يتراوح سمكها ما بين 1و 2م.
- ❖كلس بحري ذو لون أحمر أو وردي يشكل المرتفعات التي تحيط بالمدينة و الهضاب الجنوبية ويظهر بكثرة على طول واد بوقنصير.

الخريطة رقم (05) التركيبة الصخرية لمدينة ميلة

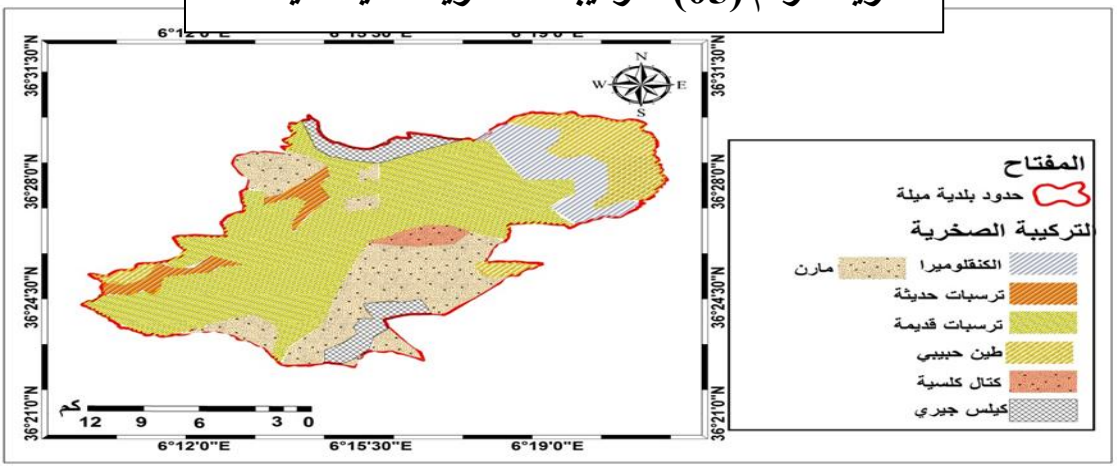

المصدر: اشكالية العقار والتوسع الحضري لمدينة ميلة, ناموس لبنة- سقاوي أمال,2007

2.2الانحدارات:

إن الدراسة الطوبوغرافية لها دور أساسي في أي دراسة عمرانية و حضرية، و ذلك لما لها من تأثير في عملية تحديد مناطق التوسع المستقبلي و كذلك في شكل المدينة كما تسهل لنا دراسة مختلف الخدمات من ربط الشبكات التقنية المختلفة و إنجاز التجهيزات في مواقع مناسبة طوبوغرافيا و مدينة ميلة تعرف باحتوائها على انحدارات شديدة خاصة إذا ابتعدنا عن المركز[57]، 1وبحكم وقوع المدينة داخل حوض فإن الانحدار يزداد كلما اتجهنا شمالا ، جنوبا و غربا كما توضح الصورة رقم (06) .

[57] التقرير التوجيهي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية ميلة2016 .

الخريطة رقم (06) الانحدارات بمدينة ميلة

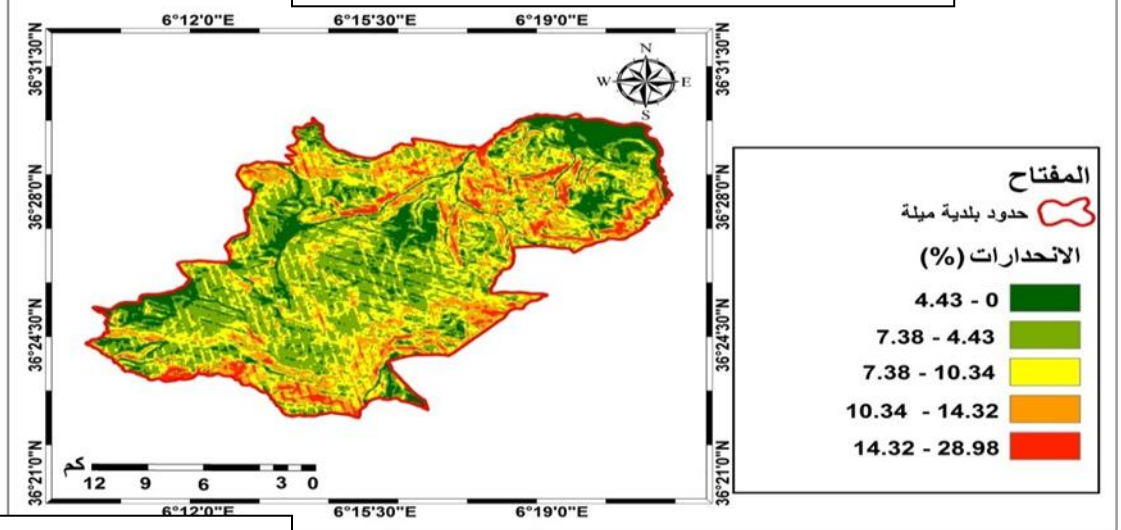

المصدر : عمل الطالب

3.2جيو تقنية الأرض:

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة حيث تبرز لنا قوة تحمل الارض للبنايات و كذلك معرفة الأراضي الصالحة للتعمير ، و تبين لنا اتجاه التوسع المستقبلي ، و من خلال الدراسة الطبيعية الطوبوغرافية (الانحدارات) ، الجيولوجية (تركيبة الصخور) و بالمطابقة نحصل على الخريطة الجيوتقنية رقم (07) و التي من خلالها تم الحصول على أربع فئات[58]

الخريطة رقم (07) صلاحيات الارض بمدينة

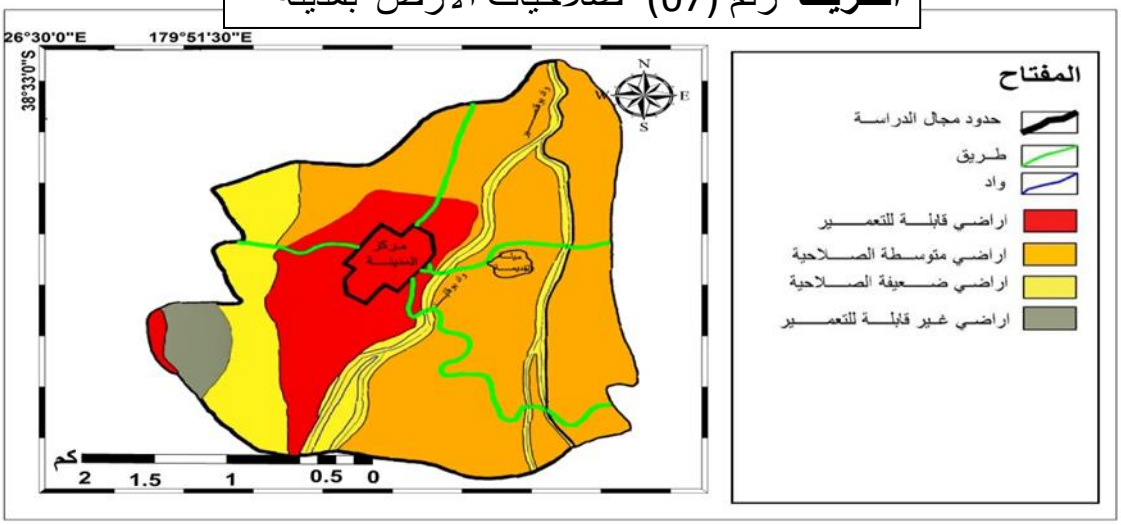

المصدر : معالجة الطالب

[58] مديرية التعمير و الهندسة المعمارية و البناء ميلة .

3.الشبكة الهيدروغرافية:

تعد الموارد المائية ثروة طبيعية هامة لا نستطيع الاستغناء عنها سواء في حياتنا اليومية أو نشاطاتنا ، و مدينة ميلة تنتمي الى الحوض المائي الكبير بواد الرمال، و من خلال ملاحظة مجال الدراسة وجدنا أن مدينة ميلة تخترقها مجموعة الاودية و الشعاب غير الكثيفة و أهمها واد بوقنصير ، واد مقرود ، وبوحد و وهي أودية موسمية ذات جريان مؤقت وهي تعرف نظامين للجريان:

- ❖نظام جريان قوي في فصل الشتاء.
- ❖نظام جريان ضعيف في فصل الصيف.

و تعتمد المدينة في تزويدها بالمياه على ثلاث مصادر هم[59] :

- ❖**الآبار :** آبار آراس و عين التين.
- ❖**المنابع :** منبع مارشو و عين التين.
- ❖**سد بني هارون :** محطة التصفية الجبل الأكحل بـعين التين.

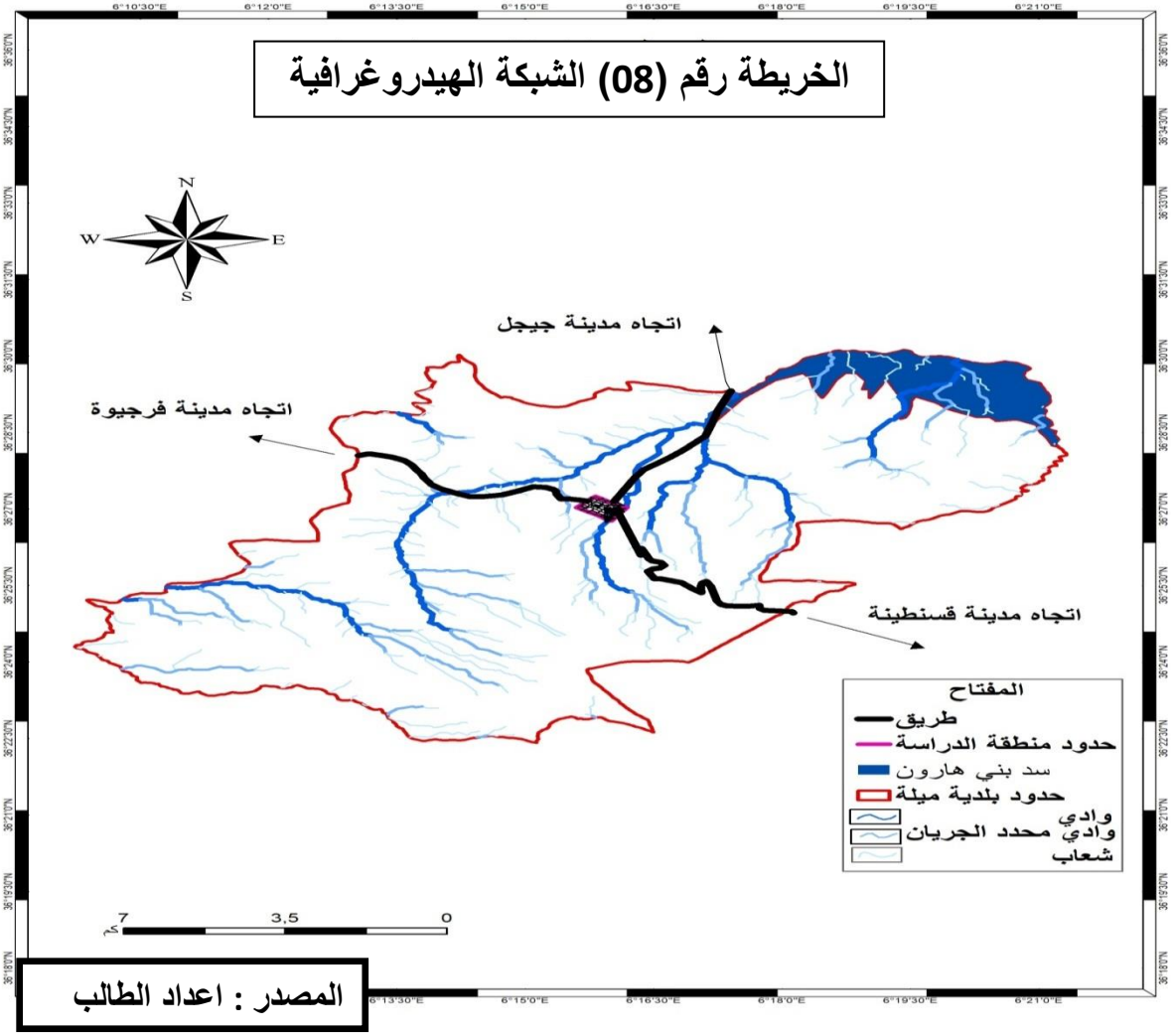

[59] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية ميلة2016.

المطلب الثاني : الدراسة السكانية

تحليل الخصائص السكانية كان الإنسان و مازال الهدف الاساسي لجميع عمليات التخطيطية بكافة مستوياته القومية و الاقليمية و المحلية.و قد تكون التجمعات العمرانية واحدة من اهم العناصر التخطيطية التي تظهر فيها التسهيلات و الخدمات المتعددة للسكان بمستوياتهم المختلفة.و بالتالي التفاعل كاملا بين السكان و مدينتهم ، ولهذا فمن المهم دراسة المدينة حاليا و مستقبلا فضلا عن خصائصهم و الخدمات المتوفرة لهم وعلى هذا الاساس توضع خطط تنموية، وفقا لزيادة حجم السكان[60]..

1.الخصائص السكانية:

1.1تطور عدد السكان و معدل النمو : عرفت مدينة ميلة تطورا سكانيا هاما منذ الاستقلال هذا التطور ظهر أكثر بعد ترقية المدينة إلى مقر ولاية سنة 1984م، وأصبحت مدينة ميلة مستقطبة لاعداد كبيرة من السكان من مختلف المناطق وحتى من الولايات المجاورة، نتيجة استفادتها من المشاريع التنموية وتحسين تجهيزاتها الادارية والخدماتية، الى جانب عوامل متعددة مرتبطة بكل مرحلة من مراحل نموها، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم **(01) مدينة ميلة، التطور السكاني خلال الفترة (1954-2018):**

السنوات	1954	1966	1977	1987	1998	2008	2018
عدد السكان (نسمة)	5585	12484	17267	33456	54719	63251	72685
الزيادة الصافية (سنة/نسمة)	–	575	430	1618	1933	853	943
معدل النمو (%)	–	6,93	3,03	6,77	4,48	1,40	

المصدر :الديوان الوطني للإحصاء.

يعود ارتفاع عدد السكان لمدينة ميلة إلى استفادتها من مشاريع تنموية و سكنية لا سيما في اطار السكن الاجتماعي مما جعلها مستقطبة للسكان الباحثين عن العمل و عن ظروف معيشية أحسن.

2.1الهجرة:

الهجرة هي الانتقال من مكان إلى آخر في سبيل البحث عن حياة أفضل ،ولهذا كانت الهجرة عنصرا

[60] د:يسري عبد الرزاق الجوهري , د: حافظ مصطفى محمد – جغرافية السكان - دار الكتب الجامعية , الطبعة الأولى , القاهرة ,1971ص1.

هاما لا يقل أهمية عن العناصر الأساسية في الدراسة السكانية ،وهي نتيجة النزوح الريفي نحو المدن وهذا لتدهور الظروف المعيشية بالوسط الريفي و افتقاره لأدنى المرافق والخدمات ،وهو ما أدى إلى حدوث تغيرات على عدة جوانب عمرانية وسكنية وحتى في الخطط التنموية[61] . يمكن أن نقدر عدد الوافدين والمغادرين لمدينة ميلة من ملحق مراجعة القوائم الانتخابية لسنة 2009 ويتعدى عدد الوافدين إلى مدينة ميلة 139وافد[62]، وأكثرهم من داخل بلديات الولاية حيث قدرت نسبتهم بـ52.51%.

جدول رقم (03) الوافدين والمغادرين لمدينة ميلة بلديات الولاية وخارجها (1999-2009)

السنة	عدد الوافدين	عدد المغادرين	صافي الهجرة
2000-1999	207	64	143
2002-2001	195	62	133
2006-2005	287	185	102
2009-2008	139	120	19

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية ميلة 2009

2.التركيب السكاني:

1.2الكثافة السكانية عبر أحياء مدينة ميلة:

تم تقسيم مدينة ميلة إلى 14حي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير انظر الخريطة رقم(09) توضح لنا الكثافة عبر أحياء المدينة.

الخريطة رقم (09) الكثافة عبر احياء المدينة

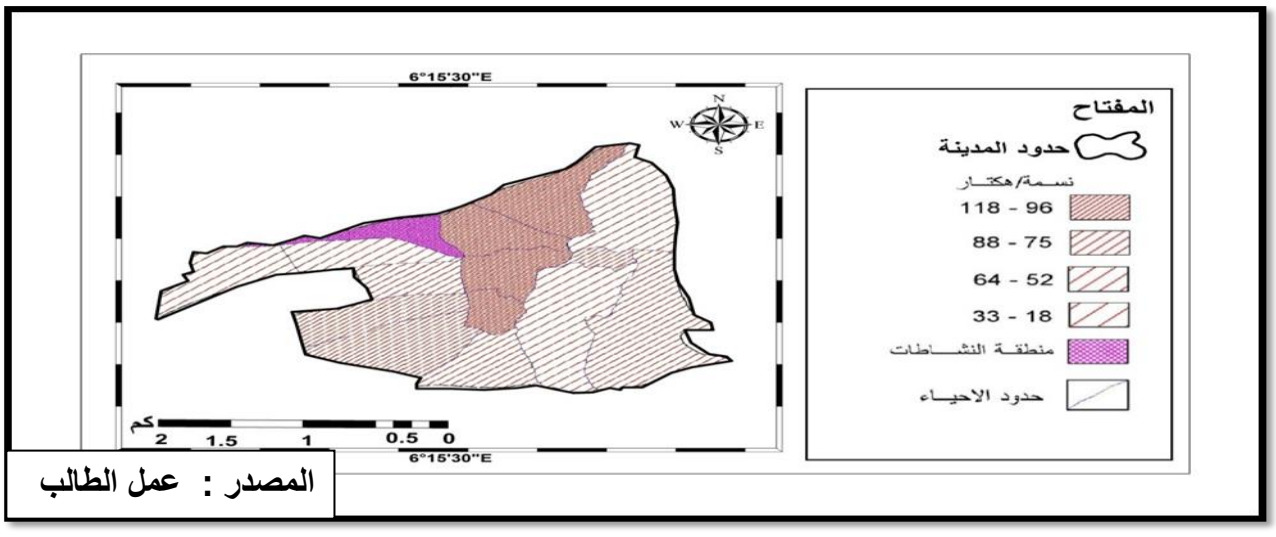

المصدر : عمل الطالب

[61] يسري عبد الرزاق الجوهري, د : حافظ مصطفى محمد – جغرافية السكان – مصدر سابق ص181.
[62] مكتب الإحصاء بلدية ميلة.

اعتمادا على معطيات **الخريطة** رقم (09) التي تبين توزيع الكثافات السكانية عبر احياء مدينة ميلة والتي تبرز أربع فئات رئيسية تندرج من المركز نحو الأطراف وهي كالتالي:

الفئة الأولى: كثافة سكانية مرتفعة جدا وتضم هذه الفئة الأحياء التالية: المركز الأوروبي ،حي بوالطوط، المنطقة الحضريةDNC ،حي الطيايبة ،تتراوح الكثافة ما بين 117.38ن/ هكتار و 96.73ن / هكتار،وهي كثافة عالية مقارنة مع الكثافة السكانية للمدينة والمقدرة بـ : 61.13ن/هكتار ،وتعود أسباب ارتفاع الكثافة بهذين الأحياء إلى:

- المركز الأوروبي يعتبر مركز المدينة إضافة لتوفره على مختلف الخدمات والتجهيزات.
- حي بوالطوط ينتشر به السكن الاجتماعي بالإضافة لقربه من المركز الأوروبي (مركز المدينة).
- المنطقة الحضرية DNCذات النمط ا الجماعي على مساحة صغيرة تقدر بـ :38هكتار.
- حي الطيايبة ذو مساحة كبيرة تقدر بـــ:93 هكتار وهي منطقة للتوسع في الجهة الشمالية.

➢**الفئة الثانية: كثافة سكانية مرتفعة** وتضم الأحياء التالية : حي الخربة ،ميلة القديمة ، المنطقة الحضرية الخربة ،بكثافات سكانية تتراوح ما بين 87.55ن/هكتار و 75.30ن/هكتار ويرجع هذا الارتفاع إلى:

- حي الخربة مساحته صغيرة سمحت بارتفاع الكثافة ،مع انتشار السكن الفردي بشكل كبير.
- ميلة القديمة باعتبارها قلب المدينة والنواة الأولى لها وتتربع على مساحة تقدر بـ:18هكتار.
- المنطقة الحضرية الخربة بعدها عن المركز الأوروبي جعلها منطقة للتوسع وانتشار السكن الفوضوي بها.

➢ **الفئة الثالثة: كثافة سكانية متوسطة**

وتضم الأحياء التالية: صناوة العليا، حي العوامر، حي الاخوة بن معمر، بكثافة سكانية تتراوح ما بين 57.23ن/هكتار و63.12ن/هكتار وتتميز هذه الأحياء بكبر مساحاتها وهو ما سبب انخفاض في الكثافة السكانية، ويجب الاشارة إلى أن هذه الأحياء تقع على أطراف المدينة وتشكل مناطق للتوسع.

➢**الفئة الرابعة: كثافة سكانية منخفضة** وتتمثل في كل من الأحياء التالية: تحصيص بن محجوب، صناوة السفلى، حي بوالرقايد، التحصيصالشمالي، بكثافة سكانية محصورة بين : 32.87ن/هكتار ، 18.44ن / هكتار. ويرجع سبب انخفاض الكثافة السكانية بهاته الأحياء أن كل من بن محجوب و التحصيص الشمالي، حي بوالرقايد عبارة عن تحصيصات على مساحات كبيرة، أما صناوة السفلى فهذا راجع لمساحتها الكبيرة والمقدرة ب: 158هكتار،مما أثر على الكثافة السكانية و من خلال تحليل لمعطيات

الكثافة السكانية نستنتج انها تنقص كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة.

خريطة رقم (10) توزيع الاحياء في مدينة ميلة

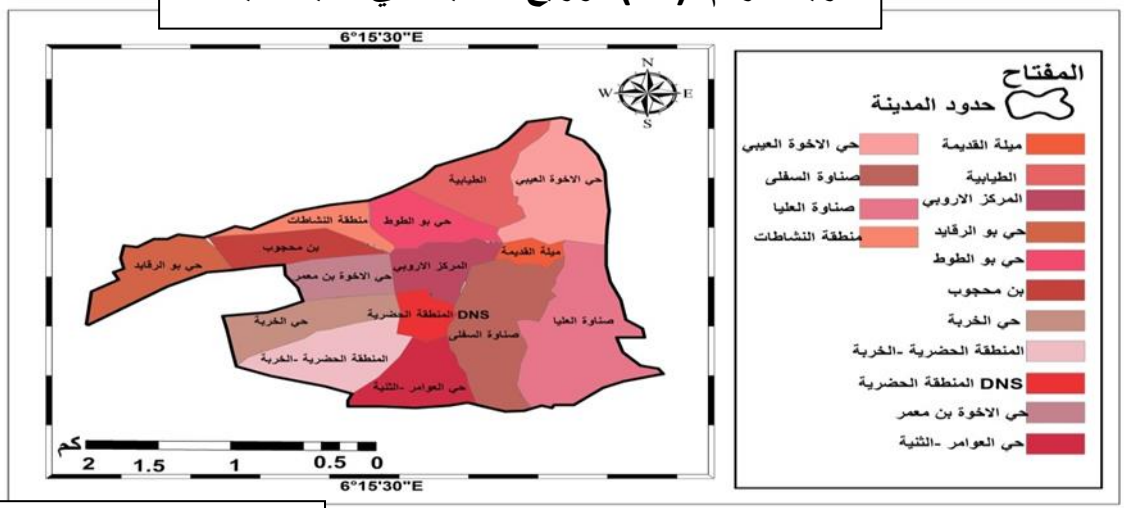

المصدر : عمل الطالب

المطلب الثالث : واقع التجـــهيـــــزات و الشبكات

1. واقع التجهيزات:

1.1التجهيــزات التعليمية:

- يتوزع على مدينة ميلة حسب إحصائيات الموسم الدراسي (2018/2017) 28 مؤسسة تعليمية تضم 270قسم موزعين بشكل متفاوت عبر أحياء المدينة ،كما تحتوي على 11 اكمالية موزعة عبر محيطها العمراني ،عدد الأقسام بها يقدر بـ :181حجرة [63].
- يوجد بمدينة ميلة 05ثانويات يبلغ عدد أقسامها 97[64], قسم ،كما تضم المدينة معهد وطني للتكوين المهني والتمهين يتربع على مساحة 12000م^2، بطاقة استيعاب تقدر بـ 300منصب بيداغوجي ،ومركزين

[63] مديرية التربية لولاية ميلة 1
[64] المصدر السابق ذاته.

للتكوين المهني بصيغتيه التمهين و الاقامي بحيث يوفران ما يقارب 1200منصب تكوين.

الخريطة رقم(11) التجهيزات بمدينة ميلة

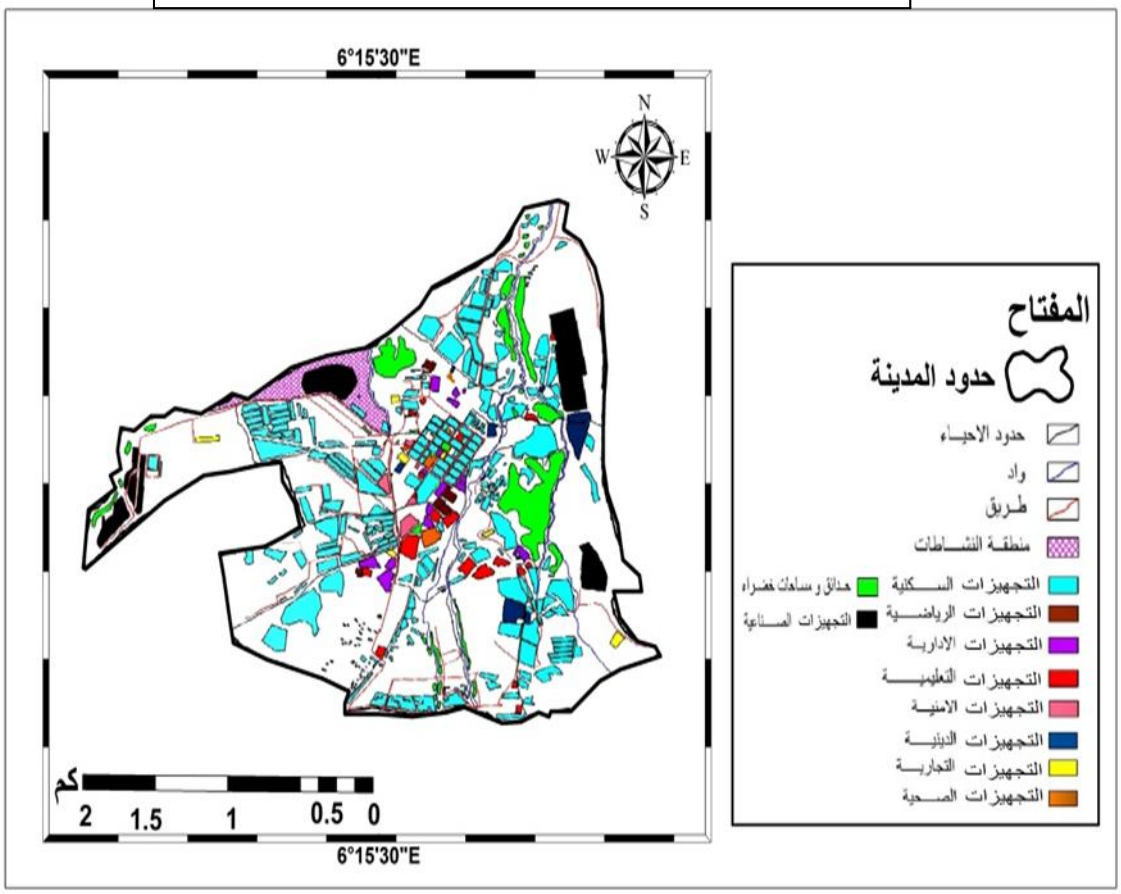

المصدر : معالجة الطالب

الصورة (08) بعض التجهيزات التعليمية في المدينة

المصدر :من إلتقاط الطالب

التعليم العالي:

●**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف :** هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ثقافي ،تتمتع بالاستقلال المعنوي والمالي ويهدف إلى توفير تكوين علمي ونوعي للطلبة في ميادين مختلفة [65]. تم انشاءه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-204المؤرخ في 09جويلية 2008 , فتح أبوابه خلال الموسم الجامعي2008 - 2009لأكثر من 1000طالب ليكون بذلك أول مؤسسة جامعية ينطلق بها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي في الولاية[66].

الصورة (09) المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المصدر :google image

2.1التجهيزات الصحيــة بمدينة ميلة:

يوجد بولاية ميلة **03** قطاعات صحية منها القطاع الصحي لمدينة ميلة والآخرين بمدينة شلغوم العيد ومدينة فرجيوة.

●القطاع الصحي لمدينة ميلة يضم البلديات التالية:

●ميلة ،القرارم قوقة ،سيدي مروان ،حمالة ،سيدي خليفة ،زغاية ،عين التين ،الشيقارة.

●المستشفيات : مدينة ميلة تقدم خدمات مهمة في الجانب الصحي مما يجعلها قبلة للمرضى لاحتوائها على مستشفيين هما [67]:

●المستشفى القديم (الإخوة بن طوبال): يقع في المركز الأوروبي بوسط المدينة ويتربع على مساحة قدرها 5336م، به 88 سرير بدأ العمل سنة 1995م [68].

●مستشفى الاخوة مغلاوي :يقع في المنطقة الحضرية الجديدة يتربع على مساحة قدرها 17803م^2 ،يحتوي على 120سرير بدأ العمل سنة 1994م [69].

●العيادات المتعددة الخدمات: توجد بمدينة ميلة عيادتين متعددة الخدمات هما:

[65] المرسوم التنفيذي رقم 279/03المؤرخ في 24جماذى الثانية 1424الموافق لـ 23أوت 2003.
[66] رئاسة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.
[67] مديرية الصحة والسكان لولاية ميلة.
[68] المؤسسة الإستشفائية الإخوة بن طوبال.
[69] المؤسسة الإستشفائية الإخوة مغلاوي.

●العيادة المتعددة الخدمات بوعروج :تقع في المركز الأوروبي بمساحة تقدر بـ 5802م[70]، بها عدة مصالح استشفائية بالإضافة إلى 03 مخابر.

العيادة المتعددة الخدمات صناوة : من أحدث التجهيزات الصحية بمدينة ميلة ،تقدم خدمات صحية معتبرة ،تتربع على مساحة قدرها 3000م. [2]

●**المراكز الصحية** :يوجد بمدينة ميلة مركزين صحيين الأول بسيدي بويحي والثاني بمحاذاة الطريق المؤدي لميلة القديمة.

●**قاعة العـلاج** :توجد بمدينة ميلة 04قاعات علاج تتوزع على الأحياء التالية:

ميلة القديمة ،بوالطوط ،الخربة ،صناوة

الصورة (10) بعض التجهيزات الصحية بالمدينة

المصدر :من التقاط الطالب

3.1التجهيزات التجارية:

لها دور مهم في هيكلة المجال وزيادة استقطابه وحركيته ،تتمركز معظم المرافق التجارية بوسط المدينة ،تظهر في أشكال مختلفة مثل : المراكز التجارية الصغيرة ،[71] المحلات ،الاسواق. نجد بمدينة ميلة **03**محاور تجارية:

❖**محور الأقواس :** مختص في تجارة الذهب .

❖**محور طريق القرارم :** يختص في بيع الأثاث والسيراميك .

❖**محور طريق زغاية :** يختص في تجارة السيارات وقطع الغيار .

4.1التجهيزات الخدماتية :تشتمل مدينة ميلة على:

●المحطة البرية للمسافرين.

[70] المصدر السابق ذاته رقم.
[71] المركز الوطني للسجل التجاري – الفرع المحلي لولاية ميلة.

- فندقان بـ **133**سرير[72] و آخرين في طور الإنجاز.
- **03**وكالات للسفر.
- **04**مراكز بريدية.
- **03**محطات لتوزيع البنزين.

الصورة (11) بعض التجهيزات الخدماتية

المصدر :من إلتقاط الطالب

5.1التجهيزات الإدارية والأمنية[73] :

جدول رقم **(03)مختلف التجهيزات الإدارية والأمنية بمدينة ميلة:**

تسمية التجهيز	المكان	المساحة م^2	تسمية التجهيز	المكان	المساحة م^2
مقر البلدية	مركز المدينة	1250	الوكالة العقارية للبلدية	مركز المدينة	500
مقر الدائرة	مركز المدينة	3117.5	مقر سونلغاز	المنطقة الحضرية	39657
مقر الولاية	المنطقة الحضرية	22673	الغرفة التجارية	بن محجوب	384
مركز البريد والمواصلات	مركز المدينة	4000	اتحاد الفلاحين	مركز المدينة	598
مديرية التربية	الخربة	2400	محطة ضخ المياه	بن محجوب	600
مديرية الغابات	مركز المدينة	6000	الحماية الاجتماعية	مركز المدينة	4047
مديرية الفلاحة	ميلة القديمة	991	القرض الشعبي	مركز المدينة	192

[72] مديرية السكن والتجهيزات لولاية ميلة.
[73] مديرية التعمير و الهندسة المعمارية و البناء ولاية ميلة.

مديرية المجاهدين	ميلة القديمة	80574	البنك الوطني	مركز المدينة	598
مديرية الري	مركز المدينة	384	الصندوق الوطني للتوفير	مركز المدينة	495
مديرية الصحة والسكان	مركز المدينة	5336	البنك الخارجي	مركز المدينة	1200
مديرية النقل	مركز المدينة	390	البنك الفلاحي	مركز المدينة	608
مديرية البناء والاشغال	مركز المدينة	5440	الصندوق الوطني للمعاشات	مركز المدينة	1214
مديرية التجارة	بن محجوب	1590	الضمان الاجتماعي	مركز المدينة	3200
مديرية الشباب والرياضة	مركز المدينة	205	التكوين الحرفي	مركز المدينة	15557
مديرية التشغيل والتكوين	مركز المدينة	384	المحكمة	مركز المدينة	3657
مديرية مسح الاراضي	مركز المدينة	2034	مجلس القضاء	مركز المدينة	6625
مديرية البناء والهندسة المعمارية والتعمير	مركز المدينة	1677	الدرك الوطني	مركز المدينة	6819
مديرية الثقافة	المنطقة الحضرية	357	الحماية المدنية	مركز المدينة	9213.4
مديرية التخطيط والتعمير	المنطقة الحضرية	950	مديرية الشرطة	مركز المدينة	3857
مديرية السكن	بن محجوب	/	الامن	مركز المدينة	2953.21

ومديرية التجهيزات			الحضري		
مديرية الشؤون الدينية	مركز المدينة	3122	الثكنة العسكرية	مركز المدينة	3206
دار المالية	المنطقة الحضرية	8055.81	مقر الحلرس البلدي	مركز المدينة	/
دار الثقافة	المنطقة الحضرية	9452	مؤسسة اعادة التربية	صناوة	4474
المراقبة التقنية للبناء	مركز المدينة	996.23	الديوان الوطني للترقية العقارية	المنطقة الحضرية	1313

المصدر:مديرية التعميرو الهندسة المعمارية والبناء ميلة.

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن أغلبية التجهيزات الإدارية متمركزة بوسط المدينة ،والقطاع الغالب هو القطاع الخدماتي ،وهذا ما أدى إلى عدة مشاكل أهمها إزدحام حركة المرور ومشكل التوقف حيث أن أغلب هذه التجهيزات الإدارية خالية من مواقف السيارات ،وهو ما خلق ضغطا كبيرا على المركز ،ضف إلى هذا الضغط الكبير الذي تعرفه كل من البلدية ،قباضة الضرائب ،ومفتشية الضرائب ،لذلك لا بد من تحويل بعض التجهيزات لتخفيف الضغط عن المركز و إنشاء فروع للبعض الآخر لتحقيق التوازن وفك العزلة عن الأحياء المحيطة بالمركز.

6.1التجهيزات الإجتماعية : تتمثل التجهيزات الإجتماعية في المرافق التي تخدم المواطنين من الناحية الإجتماعية وهي:

-المركز البيداغوجي لذوي الإحتياجات الخاصة.

-دار الحضانة حيث يوجد **03** مراكز بالمدينة.

7.1التجهيزات الصناعية:

تتربع المنطقة الصناعية المتواجدة شرق المدينة على مساحة تقدر بـ **2414هكتار**تضم **:**

-شركة للخزف المنزلي لميلة تابعة للقطاع العام.

-مؤسسة المواد الحمراء تابعة للقطاع العام.

-مؤسسة ميلاف مغلاوي للخزف تابعة للقطاع الخاص.

-شركة مواد البناء و تضم مؤسسات الاسمنت، البلاط، الآجر، النجارة العامة و المحاجر.

و تتربع منطقة النشاطات المتواجدة غرب المدينة على مساحة تقدر ب 17هكتار تتركز بها نقاط البيع و

مقرات الشركات والمؤسسات الوطنية.

8.1التجهيزات الدينية :و تتمثل في المساجد والمدارس القرآنية حيث تشمل مدينة ميلة على **14**مسجدا جاهزا و **09**مدارس قرآنية[74] كما توجد بها مقابر إسلامية و مقبرة مسيحية من بين مساجدها العتيقة **مسجد سيدي غانم** الذي أسس **سنة 59ه/680م** بميلة القديمة و والذي لا يزال قائم لحد الساعة كمعلم تاريخي.

الصورة (12) بعض التجهيزات الدينية (مسجد)

المصدر :من إلتقاط الطالب

9.1التجهيزات الثقافية :تعتبر التجهيزات الثقافية من أهم التجهيزات التي يجب أن تتوفر بالمدينة ،خاصة أن الثقافة هي بصمة المدينة وتاريخها ،مدينة ميلة عانت في السنوات الماضية من التهميش وغياب الفعاليات الثقافية رغم تاريخها الزاخر بالمحطات والمعالم التراثية ،غير أن هذا الحال بدأ يعرف بعض التحول الإيجابي بإنشاء قصر الثقافة والذي تم إفتتاحه **سنة 2008م** والمركز الثقافي الإسلامي والذي أفتتح سنة 2018م [75]ولكن رغم ذلك لا تزال مدينة ميلة تعاني من نقص كبير في التجهيزات الثقافية والجدول الآتي يوضح ذلك:

[74] مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية ميلة.
[75] مديرية السكن ولتجهيزات لولاية ميلة

جدول رقم **(04)التجهيزات الثقافية بمدينة ميلة**

المرفق الثقافي	الموقع
المكتبة العمومية	مركز المدينة
دار الشباب " عبد الحق بن حمودة "	مركز المدينة
سينيما	مركز المدينة
دار الثقافة	المنطقة الحضرية
متحف المجاهد	المنطقة الحضرية
الإذاعة الجهوية	مركز المدينة
المركز الثقافي للحرف	مركز المدينة
مسرح على الهواء الطلق " عين الصياح "	صناوة السفلى
المركز الثقافي الإسلامي	مركز المدينة

المصدر : خرجة ميدانية

الصورة (13) بعض التجهيزات الثقافية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

المصدر :من إلتقاط الطالب

10.1التجهيزات الرياضية:

التجهيزات الرياضية متوفرة وبدرجة معتبرة في مدينة ميلة والمتمثلة في: المركب الرياضي بلعيد بلقاسم به ملعب سعته **8000مقعد**[76] بالإضافة إلى ملعب لكرة اليد و،مسبح ،قاعة رياضية ، **7**ملاعب جوارية وعدة قاعات رياضية تابعة للخواص ،وملعبين بلديين لكرة القدم.

[76] مديرية الشباب و الرياضة لولاية ميلة.

المخطط رقم (12) استخدامات الارض بمدينة ميلة

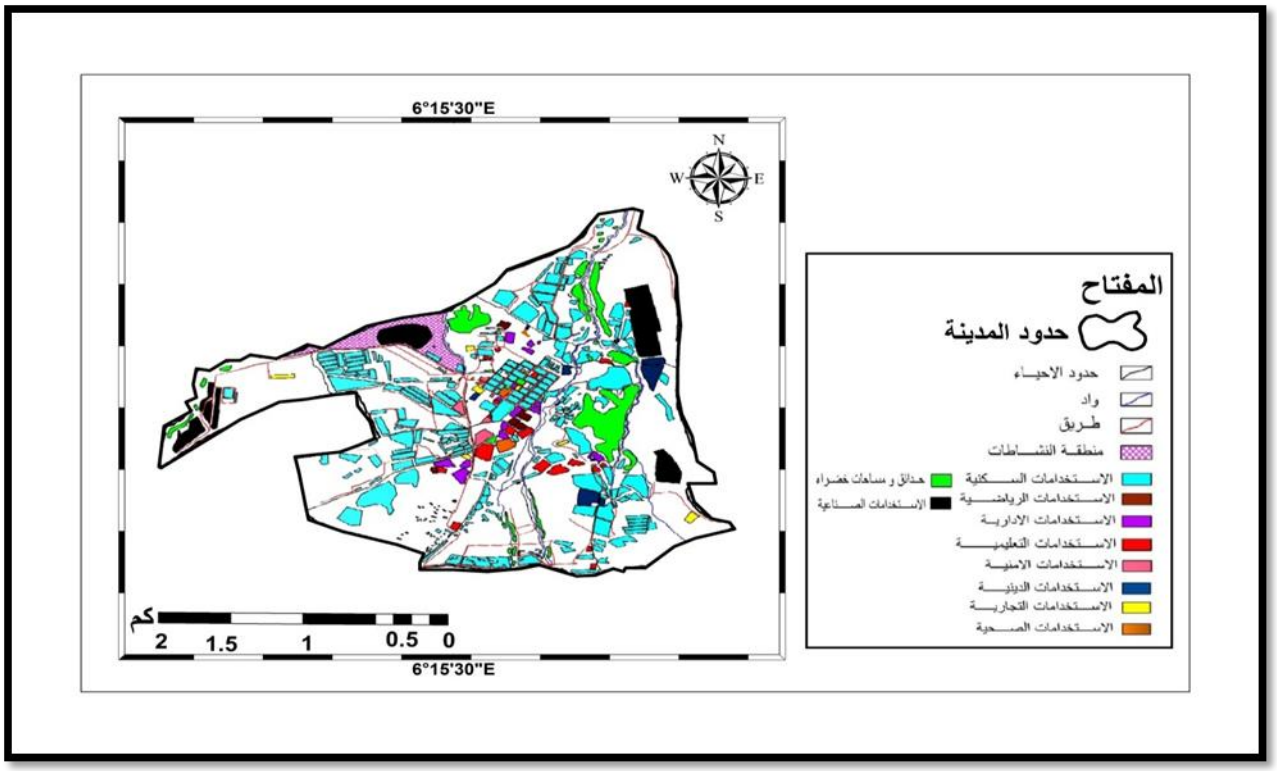

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

المطلب الرابع : واقع الشبكات

1.شبكة الطرق:

شبكة الطرق لها دور مهم في حركية المجال ،تحقق الإتصال بين مختلف المناطق ،وسهولة الحركة المرورية بين مختلف التجمعات العمرانية ،وبالنسبة لمدينة ميلة فهي تتمتع بشبكة طرق شطرنجية ذات شوارع متعامدة على مستوى المركز الأوروبي ،حيث تشغل نسبة معتبرة تقدر بـ 10.33[77]%من إجمالي المساحة الحضرية الرئيسية ،أما النسيج المحيط بالمركز به طرق غير مخططة ،أغلبية الطرق بالمدينة ضيقة وتعاني من مشكل الأشغال الدائمة مما أدى إلى إختناق و إكتظاظ حركة المرور عبر المدينة ،أما بالنسبة للطرق التي تربط المدينة بالبلديات و الولايات المجاورة فإن أغلبيتها في حالة جيدة مما يساعد في زيادة ديناميكية المدينة.

2.شبكة الصرف الصحي:

تلعب شبكة الصرف الصحي دورا مهما في الحياة الصحية للمواطن إذ ترمى بها المياه المستعملة التي تضم مياه المنازل والمصانع ومياه الأمطار ،يبلغ طول هذه الشبكة بمدينة ميلة 81كم و قطر أنابيبها

[77] مديرية النقل لولاية ميلة.

يتراوح مابين 300و 1200ملم والذي يكون حسب مادة صنع الأنابيب فتلك المصنوعة من الإسمنت المضغوط يتراوح قطرها ما بين 300ـــــــــ 500ملم وأما المصنوعة من الإسمنت المسلح فقطرها يتراوح ما بين 300و 1200ملم .

ونظرا للإنحدارات الموجودة المميزة لموضع المدينة فإن عملية تصريف المياه المستعملة سهلة وتتم بطريقة
جيدة بصبيب مقدر بـــ :172.4ل/ثا ،أما بالنسبة لتغطية مساكن المدينة بهذا النوع من الشبكات فقد بلغت نسبتها 98[78]%.

3.شبكة الكهرباء:

تعد الكهرباء من المنشآت الأساسية وعنصرا فعالا ومدعما للنمو الحضري ،ليس للنمو البشري فحسب بل حتى للنشاطات الإقتصادية المختلفة و حتى الشوارع الرئيسية والثانوية.
يتم تموين مدينة ميلة بخط رئيسي يبلغ ضغطه 30000فولط مصدره المحطة الرئيسية الموجودة على بعد 06كلم من مركز المدينة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 79المؤدي إلى قسنطينة ،والخط المذكور يغطي ما نسبته 99[79]% من إجمالي مساكن المدينة.

4.شبكة الغاز:

للغاز دور أساسي ومهم في عملية التهيئة الحضرية لما يوفره من طاقة للإستخدامات المختلفة سواءا داخل المنزل أو النشاطات الحرفية أو التجارة ،ومدينة ميلة تتزود بهذا المصدر الطاقوي من الخط الذي يزود مدينة قسنطينة بنسبة تغطية مقدرة بـــ :95[80]%.

5.شبكة الهاتف : مدينة ميلة مجهزة بمركز خطوط هاتفية طاقة إستيعابه 10192خط هاتفي[81]، وقد بلغ عدد الخطوط الموصولة 7601خط هاتفي بنسبة تغطية قدرها 74.58% بكثافة قدرها 01خط لكل 09 ساكن.

المطلب الخامس :خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها

1.خطة مدينة ميلة:

مدينة ميلة كغيرها من المدن الجزائرية القديمة وتحت تأثير عوامل تاريخية مختلفة نمت واتسعت رقعتها عشوائيا دون أي توجيه أو تخطيط. ونميز في خطتها الحالية ثلاثة أنواع هي:

[78] شركة المياه و التطهير ميلة.
[79] وكالة سونلغاز ميلة.
[80] وكالة سونلغاز ميلة.
[81] إتصالات الجزائر فرع ميلة.

➢المدينة القديمة المنعزلة بشوارعها الضيقة والملتوية.

➢المدينة الاستعمارية و المتمثلة في المركز الحالي.

➢المدينة المنفجرة وتمثلها الأحياء الفوضوية المنتشرة حول المدينة كصناوة العليا مثلا.

من وجهة نظر المخططين مدينة ميلة تخضع لنوعين من الخطط:

1.1الخطة الإشعاعية:

والتي نجدها في المدينة القديمة وسميت بهذا الاسم لارتباط كل أجزاء المدينة بالنواة .

2.1الخطة الشطرنجية:

تتميز به الأحياء الأوروبية المكونة للمركز الاستيطاني ، حيث تعطي لنا خطة الزوايا القائمة ، تتميز بالشكل الشطرنجي ونجدها في النسيج العمراني المتواجد على طول الطريق الوطني **رقم 79**و كذلك الطريق **رقم02** .

بعد الاستقلال بدأ يحيط بالمدينة نسيج عمراني جديد لا يعتمد في إنشاءه على أي خطة معروفة والذي يعرف بالنسيج الفوضوي ، وهذا الأخير ينتشر بضواحي المدينة في شكل جزر متفرقة و غير منسجمة كحي صناوة العليا و حي الخربة اللذان اتسعا حتى التصقا بالنسيج القديم ، من أهم عيوب الخطة الحالية للمدينة انعدام التحكم في اتجاه نموها مما أدى الى انتشار الأحياء الفوضوية و ظهور جيوب فارغة داخل النسيج الحضري مما اثر على استمرارية النسيج.

المخطط رقم (13) : اتجاه توسع الاحياء بمدينة ميلة

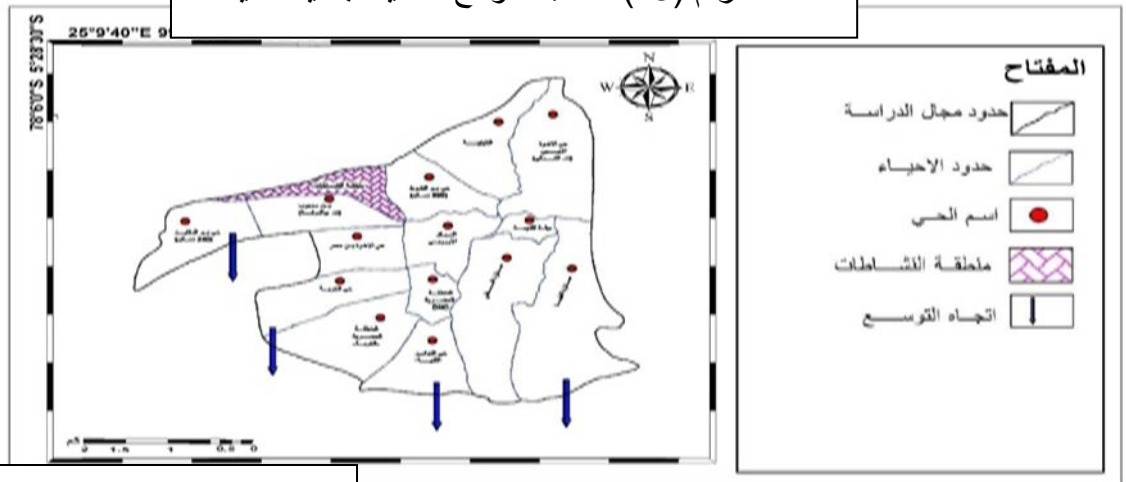

المصدر : معالجة الطالب

2.المحاور المهيكلة للمدينة:

تعتبر المحاور والطرق أساس توسع المدن ، حيث عادة ما تكون مرتبطة بها:

❖**الطرق :** تعتبر شبكة الطرق كشريان الحياة لأي منطقة حيث يمكن الحكم على قوة إقتصادها و سهولة

التنقل بها ، وعليه تتوفر المدينة على شبكة كبيرة من الطرق منها الوطنية ، الولائية والبلدية ، بالإضافة إلى مخرج للطريق السيار من الجهة الجنوبية على بعد **52.5 كلم**[82]

➢الطرق الوطنية:

-يعبر مدينة ميلة طريق وطني واحد و هو الطريق الوطني رقم **79** الذي يأخذ الاتجاه الجنوبي الشرقي للمدينة من جهة مدينة قسنطينة ، هذا الطريق يقطع المدينة و يمر بمركزها الأوروبي متجها نحو مدينة فرجيوة و يبلغ طوله **64.4كلم** [83].

➢الطرق الولائية:

يمر بالمدينة طريق ولائي واحد و هو الطريق الولائي رقم **A2**بطول **13.6 كلم**[84] والذي يبدأ من وسط المدينة و يمتد إلى غاية حدود بلدية سيدي مروان بالشمال الغربي للمدينة.

➢الطرق البلدية:

و عددها اثنان**02** أحدهما يربط المدينة بأولاد بوحامة الواقعة إلى الجنوب الشرقي لها و الآخر يربطها بتجمع مارشو الواقع إلى الجنوب الغربي ، و مجموع طول هذا النوع من الطرق مقدر بـ : 32.5 **كلم**[85] .

➢الطرق الرئيسية الرابطة ما بين الأحياء :

وهي[86] :

- الطريق الرابط مابين الطريق الوطني و المنطقة السكنية الحضرية الجديدة DNC
- الطريق الرابط بين ميلة القديمة و حي الكوف.
- الطريق الرابط بين حي بن صالح و حي الكوف.
- الطريق الرابط بين حي بن صالح و حي العربي بن رجم **(500) مسكن.**
- طريق سيدي العود الرابط بين الطريق الوطني و ميلة القديمة.

➢مخرج للطريق السيار شرق – غرب:

يمر بالمنطقة الجنوبية للمدينة على مسافة تقدر بـــ **52.5 كلم** ، وله دور كبير في الربط بالمدن المجاورة وتنميتها.

لا تتوفر المدينة على مطار غير أنها لا تبعد كثيرا على مطارين (مطار محمد بوضياف بقسنطينة على بعد **50 كلم** ، و مطار جيجل على بعد **100كلم**).

---

[82] مديرية النقل لولاية ميلة.
[83] المصدر السابق ذاته.
[84] مديرية النقل لولاية ميلة.
[85] المصدر السابق ذاته.
[86] مكتب الدراسات , قطيش غنية.

خلاصة :

من خلال الدراسة الطبيعية لمدينة ميلة، وكذا العناصر المكونة للمدينة المتمثلة في التجهيزات والمرافق وشبكة الطرقات التي تعد ضرورية للسكان، استطعنا الوصول الي خلاصة متمثلة في ان اغلب التجهيزات المهمة والموجودة في المدينة متمركزة في مركز المدينة كالتجهيزات الإدارية ، الصحية والتعليمية.

تمهيد :

إن موضوع العقار الحضري وعلاقته بالتوسع والتشكل العمراني في الجزائر لازال يتميز بالتعقد و التشعب، و يتطلب بذل المزيد من الجهد بغية تذليل الصعوبات و تخفيف مختلف الإجراءات المرتبطة بتطبيق السياسات العقارية، بالإضافة إلى وجوب تصفية الوضعية العقارية الحالية، و تفعيل دور كل الشركاء المساهمين في هذا المجال، بما فيهم المواطن المعني الاكبر بالعقار ، و مرافقة العمل النظري بخطوات تطبيقية أكثر مرونة و حزم، ووجود دراسة سوسيو اجتماعية معمقة من أجل بناء و تأسيس اطر سليمة تكون كفيلة بتجنب فوضى العقار و العمران .

المبحث الثالث : طـبـيعـة العقار و أثره على التوسع

1.طبيعة العقار:

في هذا العنصر نريد أن نقف عند الوضعية العقارية لمدينة ميلة، و أثرها على التوسع الحالي والمستقبلي لها ، تأثيره على السياسة العمرانية للمدينة ككل ، من أجل ذلك سنتطرق إلى العقار بنوعيه المباني والسكنات بالإضافة إلى الاراضي و طبيعة ملكيتها.

عند التقرب من مديرية مسح الاراضي لولاية ميلة ، وجدنا أن المدينة مقسمة إلى عشرة (10) أجزاء أو تقسيمات كل واحدة منها تحتوي على ملكيات عقارية (les lots)حيث اختلفت طبيعة الملكية بين الخواص والدولة ،حيث وجدنا أن أكثر من 70% هي ملكية خاصة و أن الدولة لا تملك إلا 26% من العقار في المدينة[87] ، علاوة على ذلك فقد أوضح لنا موظفوا مديرية مسح الاراضي أن هاته النسبة الضئيلة هي على العموم مساحات شبكة طرق المركز و بعض الملكيات المسجلة باسم مجهول و التي حسب نفس المصدر في هذه الحالة و بما أنها متواجدة بالمركز فهي تحول لملكية الدولة .

المطلب الاول : عوائق وامكانيات التوسع العمراني

[87] مديرية مسح الأراضي لولاية ميلة.

2.عوائق وامكانيات التوسع العمراني:

1.2عوائق التوسع العمراني : إن عوائق التوسع العمراني للمدينة يمكن أن نقسمها إلى قسمين:

1.1.2العوائق الطبيعية:

من أهم العوائق الطبيعية التي تعرفها مدينة ميلة هي الانحدارات الشديدة التي تشكل عائقا أساسيا للتوسع العمراني وامتداد النسيج الحضري للمدينة خاصة في الجهة الشمالية الغربية، حيث نسبة الانحدار بها أكثر من **25 %** وتعد هذه الفئة غير قابلة للبناء والتعمير، إذ أنها تعد كعائق أمام توسع المدينة.
و بدرجة أقل في الجهة الشمالية الشرقية حيث تتراوح نسبة الانحدار بها بين **12.5-25 %** و هي اراضي ذات انحدار حيث أنها تظهر في أماكن متفرقة من تراب المدينة ، في هذه الفئة المشاريع تكون مكلفة نسبيا ، و يسمى هذا الانحدار بما يعرف بالنسيج المتقطع (الغير متواصل) ضف إلى ذلك وجود عائق رئيسي في عملية التوسع نحو الجهة الشرقية للمدينة والمتمثل في واد بوقنصير ، إذ يحد المنطقة الشرقية كليا.

2.1.2العوائق البشرية و الإصطناعية:

❖**ملكية الاراضي :** من خلال دراسة الملكية العقارية للاراضي نلاحظ أن أغلبية الاراضي تمثل الملكية الخاصة ، حيث تشكل حزاما محيطا بالنسيج الحالي ، وقد أدت سيادة الملكية الخاصة للاراضي في مدينة ميلة في التحكم في شكلها و اتجاهات توسعها العمراني[88] ، ولا زالت حتى الآن تشكل احدى أكبر المشاكل التي تعاني منها المدينة و التي تقف في وجه التوسع العمراني المستقبلي ، خاصة بعد النمو السكاني الكبير الذي عرفته المدينة وبالتالي ضرورة إيجاد مناطق و طرق جديدة للتوسع منها الاهتمام بالجيوب العمرانية و المناطق الشاغرة داخل النسيج العمراني قبل التوسع الخارجي.

❖**الخط الكهربائي العالي التوتر :**يتواجد في الجهة الجنوبية للمدينة ، ويبعد عن النسيج العمراني بـ 450 م ، يعتبر من بين عوائق التوسع العمراني نظرا لخطورته على السكان حيث يجب إبعاد المساكن مسافة حق الإرتفاق[89] الخط من أجل وضع مسافة حماية.

2.2امكانيات التوسع العمراني لمدينة ميلة:

هناك امكانيتين لتوسع مدينة ميلة:

1.2.2امكانية التوسع الداخلي:

وتتمثل في التدخل على الجيوب الفارغة و المناطق المهمشة الموجودة في المدينة بمختلف العمليات كترميم المدينة القديمة، تهيئة المساحات الشاغرة ، بالجهة الجنوبية للمنطقة الحضرية الخربة إضافة إلى

[88] المحافظة العقارية لولاية ميلة.
[89] قرار وزاري مشترك مؤرّخ في 14 يونيو سنة 2011يحدد حدود محيط الحماية.

حي صناوة السفلى[90] و يكون التدخل على مثل هاته المساحات باستغلالها في إنجاز السكنات و التجهيزات دون إهمال الجيوب العمرانية التي تتخلل المدينة. هذا النوع من التوسع العمراني من بين أهداف التنمية العمرانية المستدامة إذ أنه يقوم باستغلال العقار بطريقة عقلانية كونه ثروة غير متجددة ، دون اللجوء إلى استغلال المجال العقاري الفلاحي و استهلاك المجال.

2.2.2امكانية التوسع الخارجي:

وهي تتمثل في التوسع على أطراف المدينة و هناك خمسة امكانيات التوسع لمدينة ميلة[91] :

❖**المنطقةA :** تقع في الجهة الشمالية الغربية للمحيط العمراني بالقرب من الجامعة بمساحة مقدرة بـ :130 **هكتار.**

الايجابيات : تمتاز باراضي صالحة للتعمير إضافة إلى قربها من النسيج العمراني مع وجود تجهيزات هامة قريبة من المنطقة منها الجامعة و حديقة التسلية المبرمجة و بعض التجهيزات الأخرى ، هذا ما يجعلها منطقة جذب.

السلبيات : ملكيتها تابعة للخواص إضافة إلى أنها اراضي زراعية ذات مردود كبير.

الانحدارات(12.5-25) مما يجعل كلفة التعمير باهظة جدا.

❖**المنطقة(B)**تقع في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة بمساحة مقدرة بـ :134 **هكتار.**

الإيجابيات : تمتاز المنطقة باراضي صالحة للتعمير إضافة إلى محدوديتها بالمحيطات الفلاحية.

الانحدارات (0-3%) تساعد في توصيل مختلف الشبكات التقنية دون تكاليف باهضة.

السلبيات : اراضي المنطقة تابعة للدولة.

❖**المنطقة (C)**وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة بمساحة مقدرة بـ :44 **هكتار** .

الايجابيات : تمتاز باراضي صالحة للتعمير، ملكيتها تابعة للدولة.

الانحدارات (3-12.5%) صالحة لبناء مختلف المشاريع السكنية و التجهيزات و كذلك ربط الشبكات التقنية بها سهل لا يتطلب تكاليف باهضة.

❖**المنطقة (D)**تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة بمساحة مقدرة بـ :100**هكتار.**

الايجابيات :تمتاز باراضي صالحة للتعمير.

الانحدارات (3-12.5) صالحة لبناء مختلف المشاريع السكنية و التجهيزات و كذلك ربط الشبكات التقنية بها سهل لا يتطلب تكاليف باهضة.

[90] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير2016.
[91] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

السلبيات :اراضيها تمتاز بسيادة الملكية الخاصة إضافة إلى أنها اراضي فلاحية.

❖**المنطقة(E)**تقع في الجهة الجنوبية للمدينة بمساحة مقدرة بـ :105**هكتار**.

الإيجابيات :تمتاز باراضي صالحة للتعمير إضافة إلى امكانية ربطها بالطريق الإجتنابي الغربي.

الانحدارات (0-3%).

السلبيات :سيادة الملكية الخاصة إضافة إلى بعدها على مركز المدينة ، وأيضا محدوديتها بحاجز طبيعي متمثل في التضاريس الوعرة التي تعرف بها المنطقة.

من أجل الحصول على تسيير عقلاني لاستغلال المجال العقاري من جهة وتحديد الفضاءات التي تلبي الاحتياجات المستقبلية للمدينة من جهة اخرى ، يتم اختيار المناطق حسب الإيجابيات لكل منطقة و حسب سيرورة اتجاه التوسع لخلق توازن عمراني على مستوى المدينة ، وعدم ترك فراغات تؤثر على النسيج الحضري داخل المدينة ، وقد تم وضع المناطق **(A+ B+ C)** للمدى القريب وهذا من أجل التواصل في النسيج العمراني إضافة إلى ربطها بالجامعة هذا التجهيز الهام الذي يفرض توسع المدينة باتجاهه وهذا بعد استغلال الفضاءات و المساحات الشاغرة داخل النسيج العمراني وهذا لأننا بصدد دراسة التوسع العمراني و استغلال المجال في جميع المجالات إضافة إلى عقلنة استهلاك العقار ، أما فيما يخص الجهة **(E)**وجزء من المنطقة **(C)**فيتم التوسع عليها في المدى المتوسط ، أما على المدى البعيد فيكون توسع المدينة في الجهة **(D)**والخريطة رقم (14) توضح لنا المناطق المقترحة للتوسع من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

المخطط رقم(14) مناطق التوسع المبرمجة لمدينة

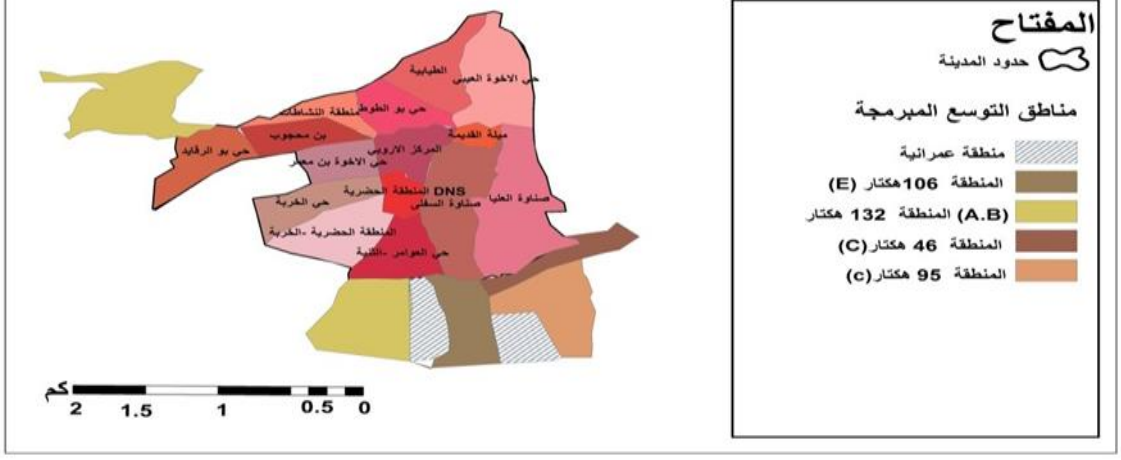

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

المطلب الثاني : نتائج التوسع العمراني

3.نتائج التوسع العمراني بمدينة ميلة:

- تشوه كبير مس النسيج العمراني للمدينة و أصبح غير منسجم نتيجة زيادة وتيرة النزوح الريفي.
- التطور العمراني لمدينة ميلة كان تطورا سريعا وعلى حساب الاراضي الزراعية ، مما أدى إلى كثرة البناء الفوضوي و تشوه المنظر الخارجي للمدينة و عدم تنامي الخدمات الحضرية.
- تركز كبير للسكن في مركز المدينة مقارنة بمناطق التوسع.
- ظهور الجيوب العمرانية والمناطق الشاغرة داخل النسيج العمراني بعد التوسع الخارجي وهناك مساحات شاغرة ضمن النسيج الحضري لمدينة ميلة و المتمثلة في الجيوب العمرانية بالجهة الجنوبية للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة بالخربة إضافة إلى المساحات الشاغرة بحي صناوة السفلى.
- استغلال العقار بطريقة غير عقلانية ،أدى إلى استغلال المجال العقاري الفلاحي واستهلاك المجال.
- التسيير الغير عقلاني لاستغلال المجال العقاري أدى إلى عدم تحديد الفضاءات التي تلبي الإحتياجات المستقبلية للمدينة.
- عدم المحافظة على اتجاهات التوسع المقترحة من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.
- التطور المتسارع للنسيج العمراني أدى إلى خلق نوع من العشوائية في البناء (بناء فوضوي).
- عدم التحكم في اتجاه التوسع العمراني المنتظم للمدينة و وتيرة التوسع المجالي العشوائي أدى الى اختلال التوازن في التنظيم المجالي للمنطقة.
- ظهور فوارق بين مناطق التوسع ومركز المدينة خاصة من ناحية الخدمات والتجهيزات.

خلاصة :

لقد ساهم التوسع الحضري باعتباره عملية بشرية في إحداث تغييرات جوهرية في الحياة اليومية حيث تؤثر الطريقة التي تخطط بها مدننا على حياتنا أكثر مما نتخيل. كما يؤثر تصميم المدينة على أمور عدة من بينها الوقت الذي نمضيه في التنقل من مكان إلى أخر، ونظم الإسكان الخاصة بنا، وكذلك الشوارع والحدائق والمساحات العامة، والتعليم وفرص العمل، والثقافات والأعراق المختلفة، والتكامل، والأنشطة الثقافية، والتلوث والاستدامة البيئية وغيرها من الأمور،من خلال دراسة التوسع في مركز ميلة نجده مرهون بتوفر العقار والذي بدوره يعتبر فقيرا داخل المركز الاوروبي بميلة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة التحليلة لمدينة ميلة فقد أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا وهدفنا من خلال ذلك هو اعطاء نظرة شاملة وواضحة عن منطقة الدراسة.

ومن خلال ما تعرضنا إليه يمكننا استنتاج أن مدينة ميلة تحتوي على العديد من المقومات الاساسية مثل توفرمختلف التجهيزات كما تلعب المنطقة الجغرافية دورا هاما حيث انها تشكل من الناحية الطبيعية همزة وصل بين السهول العليا القسنطينية والسلسلة التلية في الشمال لكن تعاني المدينة العديد من العوائق والرهنات تحد من توسعها نذكر منها صعوبة توفر العقار.

الفصل الثالث

مقدمة الفصل :

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة ميلة، استطعنا ان نأخذ صورة عامة عن المشاكل التي تعاني منها المدينة، وذلك بالتركيز علي موضوع دراستنا والذي يتمثل في التجديد الحضري والتنمية المستدامة، لاستخراج المشاكل التي تعاني منها المدينة وكذا الإيجابيات التي تتميز بها، اخترنا مركز المدينة المتمثل في المركز الاستعماري (الاوروبي) نظرا للموقع الذي يحتله داخل المدينة، اذ انه يمثل القلب النابض لها لتوفره علي اغلب التجهيزات والخدمات الموجودة في المدينة، هذا من الناحية الوظيفية، اما من الناحية العمرانية والتاريخية فهو يظم انسجة مختلفة تطورت عبر التاريخ ، وفي هذا الفصل سوف نتطرق الي دراسة تحليلية للعناصر التي تتحكم في تطور المركز من اجل اقتراح حلول ممكنة وفعالة لمعالجة المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة.

1- موقع مركز مدينة ميلة :

يقع مركز مدينة ميلة في وسط المحيط العمراني للمدينة على مساحة تقدر ب33.91 هكتار هذا المركز في الحقيقة هو مركز اوروبي قديم الذي انشأته السلطات الفرنسية كما ذكرنا سابقا من عنصر مراحل التطور العمراني للمدينة حيث كان قرار الادارة الفرنسية في تلك الحقبة بانشاء مركز جديد لمدينة ميلة واختير لذلك موقع يبعد 1كم عن المركز القديمة.

2- الموضع :

يحقق المركز الحالي موضعا متميزا عبارة عن سهل مستوي يغلب عليه الانبساط بدرجة انحدار بين 0 الي 3 هو الوحيد الذي يتسم بالطبيعة السهلة اذا ما قورن ببقية اقسام المدينة مما يتيح سهولة الوصل والحركة.

3- المساحات المبنية والغير مبنية بمركز مدينة ميلة:

عرفت مدينة ميلة العديد من التحولات والتطورات التي مست الجانب الاداري وتحول المدينة الى مقر الولاية بالاضافة الي التطور المتسارع في الحجم السكاني ما اثر على الحظيرة السكنية للمدينة والمركز على حدا سواء مما زاد في عدد السكنات وقلص من المساحات الشاغرة داخل مركز المدينة فقد وصل استهلاك الارض به الى حده الاقصى فلم تعد بالمركز اراضي شاغرة حيث تم استغلال معظم المساحة الكلية للمركز والمقدرة ب33.91 هكتار ولم تتبقى سوى مساحة شاغرة ضئيلة جدا تقدر ب2.7 هكتار اي سوى 8 بالمئة من المساحة الكلية وتجدر الاشارة الى ان هاته النسبة العالية من استهلاك الارض سجلت فقط بوسط المدينة بينما الاحياء كانت بنسب اقل .

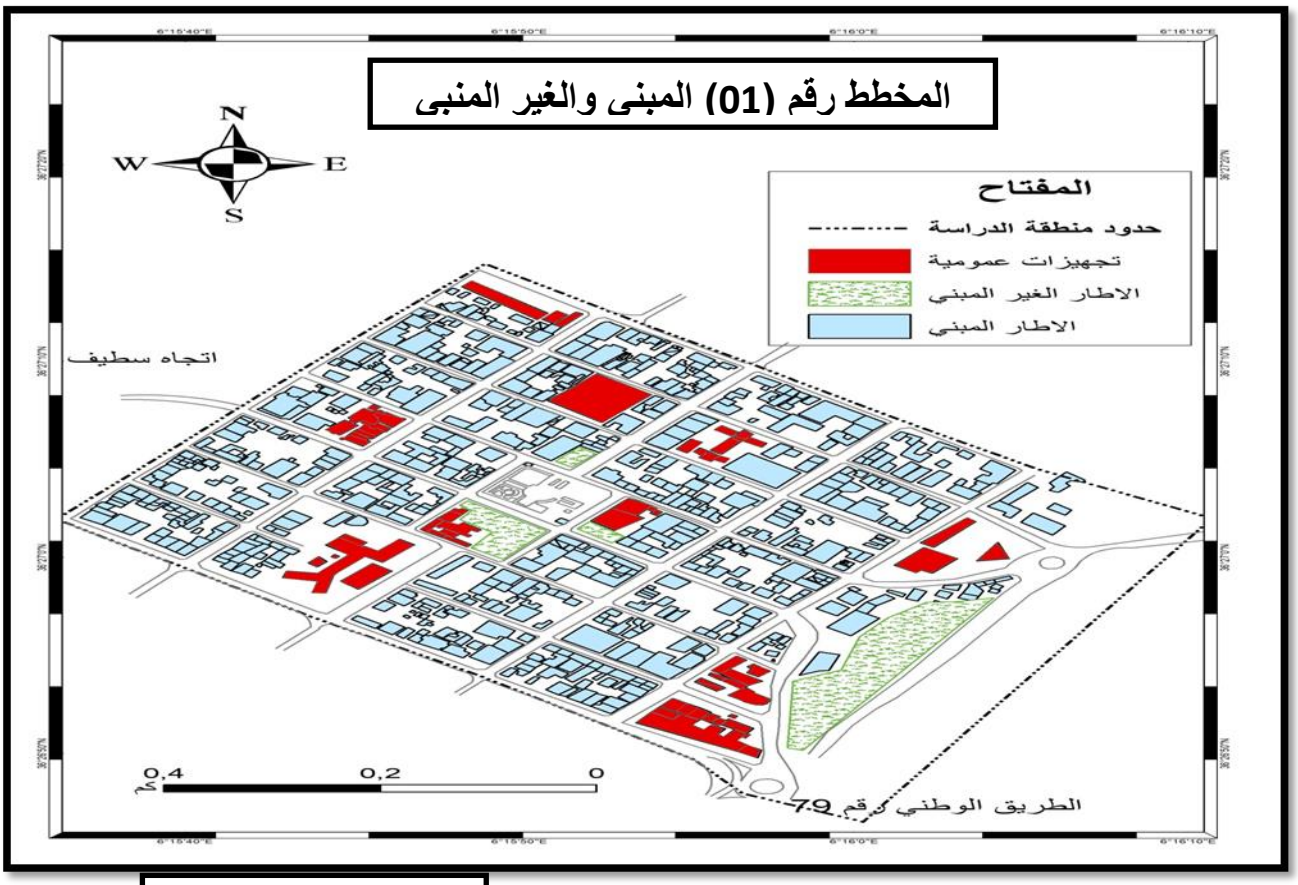

المصدر : اعداد الطالب

3-1- السكن:

يشمل المركز الاوروبي على نوعين من المساكن هما مساكن جماعية ومساكن فردية

أ) سكن فردي

حيث يمكننا ان نميز نمطين داخل المركز

- النمط الاوروبي صور رقم 01هو النمط السائد في المركز وهو عبارة عن مساكن مبنية بالحجارة واسقفها من القرميد ومعظمها في حالة مزرية بسبب الاهمال وعدم ترميمها او تجديدها من قبل قاطينيها.

المصدر : التقاط الطالب

- النمط الفردي العادي عبارة عن مساكن متعددة الطوابق معظمها في حالة جيدة صور رقم(02)

المصدر : التقاط الطالب

ب- السكن الجماعي

هو عبارة عن عمارات تحتوي على طابق ارضي+3 متمثل في السكن الاجتماعي التساهمي 40 مسكن وتتميز بتدهور الواجهات صور رقم 03

المصدر : google image

3-2- حالة المباني :

ان الهدف من دراستنا لحالة المباني بمركز مدينة ميلة هو تقدير عدد المباني السكنية التي في حالة متدهورة الواجب اخذها بعين الاعتبار عند قيامنا بعملية التدخل وبالتالي تخليص هؤلاء السكان من المشاكل والاخطار التي تهدد استقرارهم وحياتهم واعطاء منظر جميل للمركز .

من خلال تحليل المجال الحضري قمنا باحصاء 784 مسكنا ثم بعد ذلك قمنا بتحديد الحالة الفيزيائية لهذه المساكن وقد اعتمدنا على المعايير التالية

ا- مباني في حالة جيدة:

بلغ عدد المساكن ذات الحالة الجيدة 250 مسكن اي بنسبة 31.88 بالمئة اغلبها حديثة النشأة ولا تعاني من اي مشاكل وتوجد بالخصوص في الجهة الشمالية والجنوبية لمركز المدينة . صور رقم04

المصدر :التقاط الطالب

ب- مباني في حالة متوسطة :

تبلغ نسبتها 41.19 بالمئة اي ما يعادل 323 مسكنا ونجد ان اغلب هذه المساكن لا تعاني من مشاكل كبيرة الا انها تحتاج الى بعض التدخلات السطحية صور رقم05

المصدر : التقاط الطالب

ج- مباني في حالة سيئة :

تبلغ نسبتها 26.91 بالمئة اي مايعادل 211 مسكنا وهي تتواجد بالخصوص على طول الشارعين الرئيسيين بمركز المدينة ونجد ان اغلب هذه المساكن تعاني من عدة مشاكل كالتشققات بالاضافة الى واجهات متدهورة. صور رقم06

المصدر : التقاط الطالب

4-التجيهزات :

سنستعرض في هذا العنصر انواع التجهيزات والمدى المجالي للاستقطاب ومستوى الخدمات التي يقدمها مركز مدينة ميلة لسكانها والقادمين اليها ومقصد ذلك وضع مخطط يوضح لنا مدى تمركز الخدمات والهياكل بوسط المدينة وتحديد مدى مطابقة ذلك لما يفترض به ان يكون عليه والهدف من ذلك هو الوقوف على درجة الاستقطاب لمركز المدينة.

المخطط رقم (03) مخطط التجهيزات

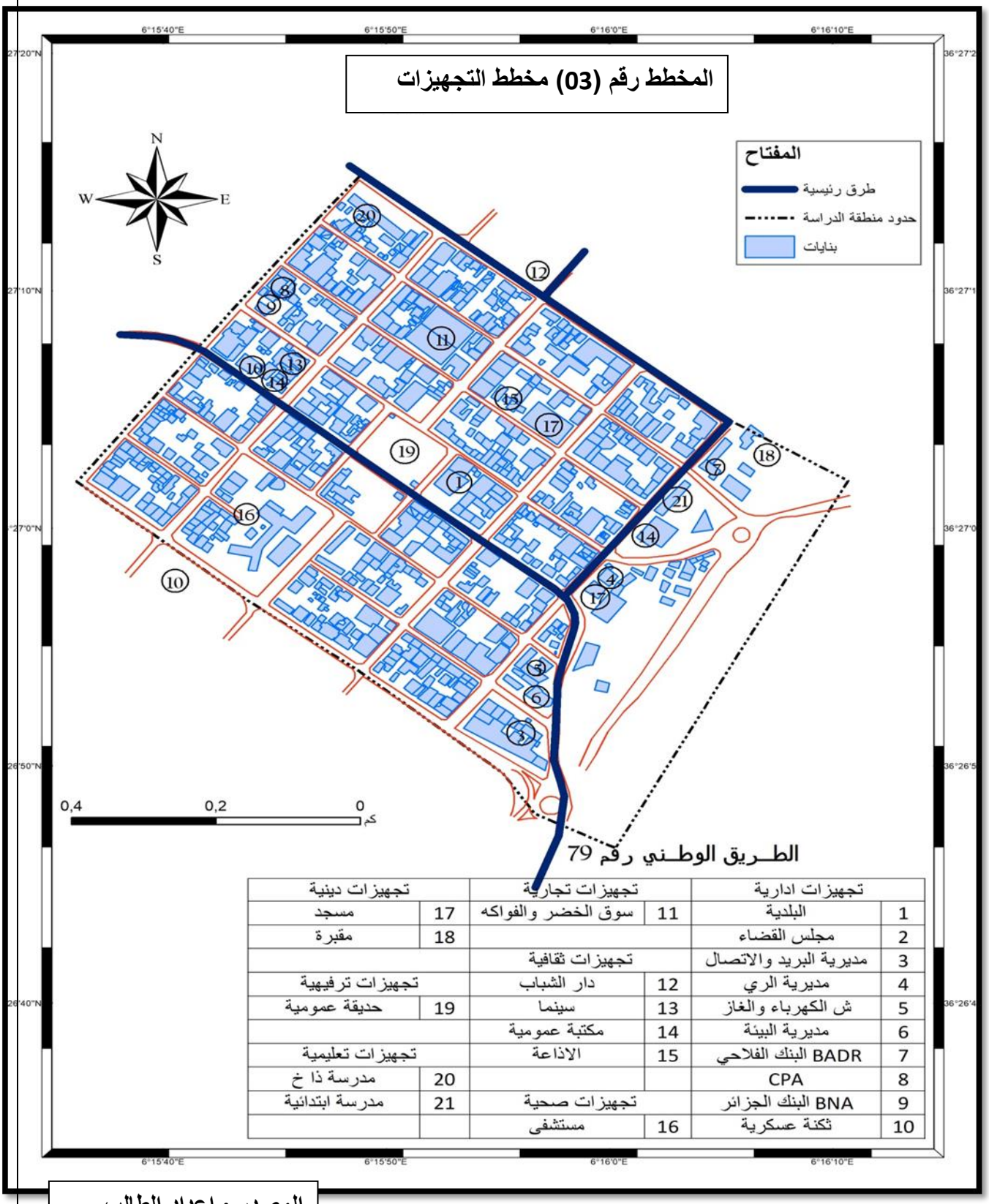

تجهيزات ادارية		تجهيزات تجارية		تجهيزات دينية	
البلدية	1	سوق الخضر والفواكه	11	مسجد	17
مجلس القضاء	2			مقبرة	18
مديرية البريد والاتصال	3	تجهيزات ثقافية			
مديرية الري	4	دار الشباب	12	تجهيزات ترفيهية	
ش الكهرباء والغاز	5	سينما	13	حديقة عمومية	19
مديرية البيئة	6	مكتبة عمومية	14		
BADR البنك الفلاحي	7	الاذاعة	15	تجهيزات تعليمية	
CPA	8			مدرسة ذا خ	20
BNA البنك الجزائر	9	تجهيزات صحية		مدرسة ابتدائية	21
ثكنة عسكرية	10	مستشفى	16		

المصدر : اعداد الطالب

4-1- التجهيزات الدينية:

مركز مدينة ميلة لايحتوي الا على مسجدين : مسجد مبارك الميلي سعته 1400 مصلي ومسجد الفتح كان (عبارة عن كنيسة ابان الاستعمار) سعته 1000 مصلي.. صور رقم07

المصدر : التقاط الطالب

من خلال المعرفة السابقة ونظرا للاهمية التاريخية لهذين المسجدين فان مجال الاستقطاب يشمل كامل تراب المدينة خاصة يوم الجمعة.

4-2-التجهيزات الادارية :

تختلف طبيعة الخدمات الادراية عن بقية الخدمات الاخرى في المدينة وتتمثل في مجموعة المصالح التي تتعلق بالاجهزة الحكومية الادارية المتعددة سواء كانت للسكان او الادارات الخاصة فهي اذن اماكن الالتقاء لكثير من القائمين بالاعمال واماكن العمل والادراة ومؤسسات الحكم بالمدينة والتسيير وغيرها وهي:

1- البلدية صور رقم08

المصدر :التقاط الطالب

2- المجلس القضائي صور رقم09

المصدر : google image

3- مديرية البريد والاتصال صور رقم10

4- مديرية الري صور رقم 11

المصدر :التقاط الطالب

5- الشركة الوطنية للكهرباء والغاز صور رقم 12

المصدر : google image

6- مديرية البيئة صور رقم13

المصدر : التقاط الطالب

7- 7- ثكنة عسكرية(مكتب الخدمة الوطنية)

8- البنك الفلاحيBADR

9- -9 القرض الوطني الشعبي CPA صور رقم14

المصدر : التقاط الطالب

10- بنك الجزائر BNA صور رقم15

المصدر : التقاط الطالب

نظرا للاهمية الكبيرة لبعض التجهيزات (بنك الجزائر BNA مكتب الخدمة الوطنية و المجلس القضائي) فان مجال الاستقطاب يشمل كامل تراب ولاية ميلة.

4-3-التجهيزات التجارية :

حسب المعلومات والمعطيات التي تحصلت عليها من الجهات الرسمية المتمثلة في مديرية التجارة اضافة الي الخرجة الميدانية نجد ان اغلب المحلات يتمثل في محلات التجارة الغذائية ب 93 محل وهي الصفة الغالبة على مجال مدينة ميلة صور رقم16

المصدر : التقاط الطالب

ويضاف على ذلك توفر مركز المدينة على السوق المغطاة 100 محل تجاري

المصدر : التقاط الطالب

و100 محل ذات طابع مهني

المصدر : التقاط الطالب

وسوق الخضر والفواكه

المصدر : التقاط الطالب

و04 بازار خاص بالالبسة و6 محلات كبرى للمواد الغذائية وكلها تقدم خدمات تجارية معتبرة للسكان وحتى للوافدين من خارج مدينة ميلة.

حيث ولدى تجولك بمركز المدينة تلاحظ شيئين اساسيين يميزان الخدمات التجارية بمركز المدينة هما :

- انعدام التجانس في المتاجر حيث تعم الفوضى على سبيل المثال في الالبسة او المتاجر لمجوهرات او محلات بيع مواد الاستهلاك اليومي يضاف عليها سيطرة التجارة الاستهلاكية والخدماتية من مطاعم ومحال المأكولات الخفيفة.
- معظم المحلات على درجة ضعيفة من التأهيل فهي عبارة عن محلات صغيرة بين قوسين اذا ما استثنينا ظهور في الاونة الاخيرة مايعرف بالمراكز التجارية المصغرة.

يمكننا القول أن مركز مدينة ميلة يفتقد الى النوعية في التجهيزات التجارية التي لها دور اساسي في تكوين وتطويرالمراكز التجارية نظرا لهذا نستخلص ان مجال استقطاب هذه التجهيزات يشمل تراب البلدية بالاضافة الى البلديات المجاورة وهذا بسبب الضعف العددي والتنظيمي.

4 -4-الخدمات الثقافية:

تعتبر الخدمات الثقافية من اهم الخدمات التي يفترض بمركز المدينة الحديث ان يوفرها خصوصا وان الثقافة هي بصمة المدينة وروحها ولأن مركز المدينة هو قلب المدينة ومرأتها التي تعكس ثقافة المدن.

مركز المدينة يعاني نقصا فادحا في هاته التجهيزات الاساسية ان لم نقل انعدامها اذا ما استثنينا :

دار واحدة لشباب صور رقم17

المصدر : التقاط الطالب

وسينما واحدة والتي تم اغلاقها منذ الثمانينيات من القرن الماضي بالاضافة الى المكتبة العمومية والاذاعة.

المصدر :التقاط الطالب

4 -5-التجهيزات الترفيهية:

تشتمل خدمة الترفيهية على عديد العناصر والمكونات اهمها الحدائق العمومية والمتنزهات وفي هذا العنصر لا يسعنا الا ان نقول ان مركز مدينة ميلة بعيد كل البعد ان يحقق ذلك لاسيما في ظل ان انعدام اي مرفق يتيح ذلك فمركز المدينة لا يحتوي الا على حديقة واحدة تقع قلب المدينة :

المصدر : التقاط الطالب

صور رقم18

بالاضافة لصغر حجمها البالغ 4809.72 متر مربع والحالة السيئة لها وقلت اثاثها والذي يتمثل في بعض الكراسي التي تعد على اصابع اليد بالاضافة الي انارة ضعيفة رغم انها تحتوي على نباتات نادرة ويعود تسييرها للبلدية حيث يقتصر مرتادوها على الشيوخ والكهول وبالاخص القادمين الى دار البلدية في ظل غياب مساحات لاستقبال العائلات ومساحات لعب الاطفال.

4 -6 -التجهيزات الصحية يضم المركز الاوروبي مستشفى الاخوة بن طوبال يتربع على مساحة عقارية تقدر ب:5336 متر مربع**:**

المصدر : التقاط الطالب

. صور رقم19

4-7التجهيزات التعليمية:

يحتوي مركز المدينة على تجهيزين تعليميين:

- مدرسة ابتدائية صور رقم20

المصدر : التقاط الطالب

- مدرسة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة .

الشبكات :

5- شبكة الطرق :

تعد من أهم المحاور المهيكلة للمدينة، كما أنها عامل مهم في نموها وتطورها، حيث يتميز مركز مدينة ميلة بشبكة اغلبها طرق شطرنجية أي شوارع متعامدة فيما بينها.

المخطط رقم (04) مخطط شبكة الطرق

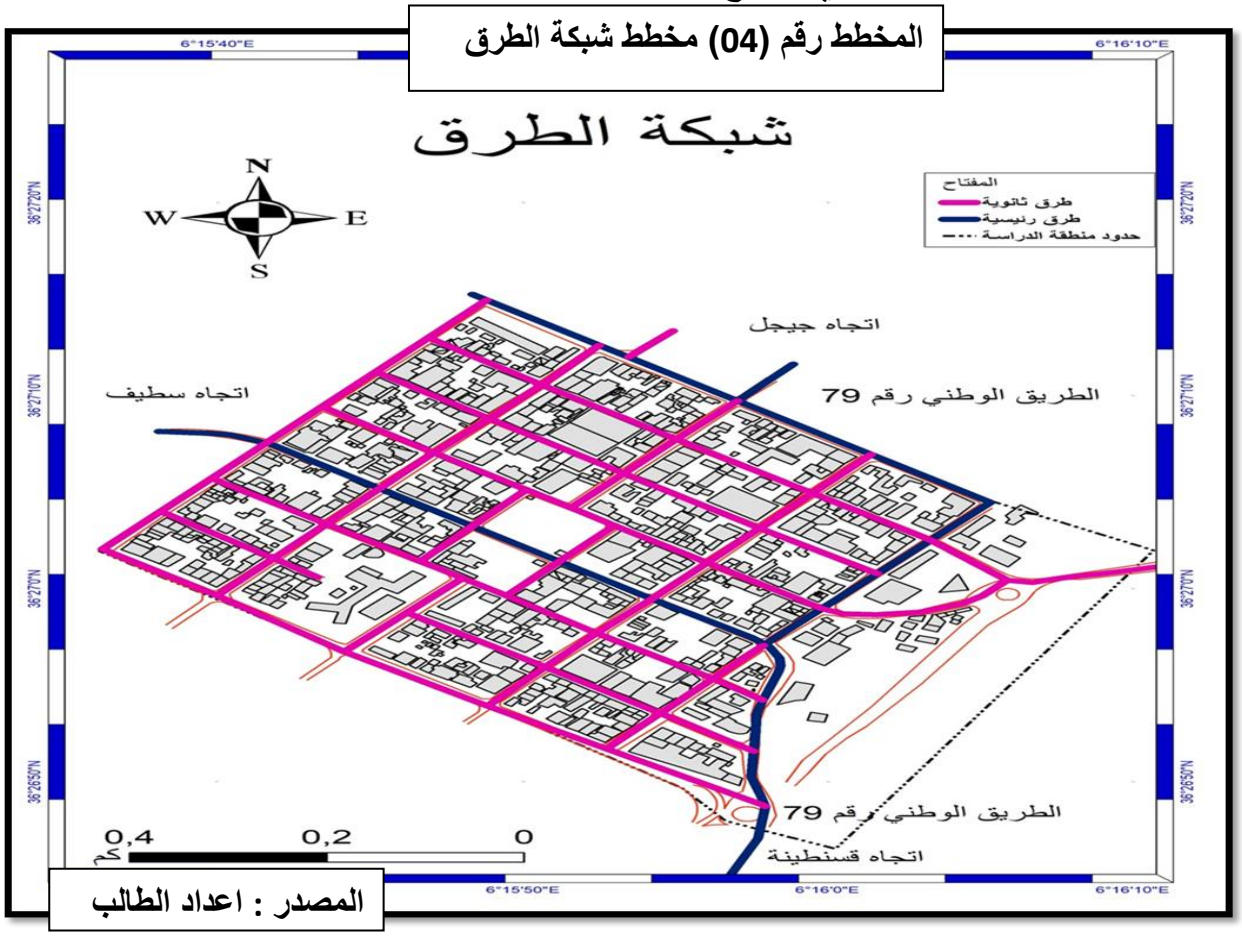

المصدر : اعداد الطالب

-تصنيف الطرق حسب الأهمية:

-الطريق الوطني رقم 79(شارع 1 نوفمبر1954) : الرابط بين ميلة وقسنطينة وفرجيوة، يمر بالمدينة على مستوى مركزها، تكون الحركة في هذا المحور كبيرة وبدرجة عالية خاصة الحركة المرورية، نظرا للموقع الذي يحتله، وكذلك تركز النشاطات التجارية وبعض التجهيزات، وهذا المحور اعيد تعبيد طريقه مؤخرا بعد ان كان في حالة سيئة، لكنه مازال لا يحقق الاجماع، كما ان أرصفته ضيقة، وهو بحاجة الي تهيئة انطلاق من إعادة تعبيد الطريق ومرورا بوضع التأثيث الحضري وكذلك الانارة العمومية، وصولا الي توسيع عرض الرصيف، وذلك للمكانة التي يحتلها كمحور رئيسي في مركز المدينة. صور رقم21

المصدر : التجديد الحضري لمراكز المدن حالة - مركز مدينة ميلة -

-الطرق الاَولية: هي الطرق التي تتفرع عن الطرق الوطنية والأولية، وهي الفاصلة بين الأحياء وتربطها ببعضها البعض اغلبها في حالة متوسطة، وغير مهيئة بشكل يتناسب مع منطقة الدراسة باعتبارها تمثل مركز المدينة، وتوجد بعض الطرق الضيقة. صور رقم22

المصدر : التجديد الحضري لمراكز المدن حالة - مركز مدينة ميلة -

-الطرق الثانوية: وهي الطرق التي تتخلل الأحياء، وتقسمها إلى وحدات سكنية، والمحددة للتحصيصات السكنية حالتها بين متوسطة وسيئة، وغير مهيئة في مناطق كثيرة. صور رقم23

المصدر : التقاط الطالب

-الطرق الثالثية: وهي الطرق التي تأدي الي مداخل المباني والسكنات، حيث نجد كذلك حالتها بين متوسطة وسيئة، تتطلب الي تهيئة وإعادة هيكلتها بشكل يتناسب مع البنايات. صور رقم24

المصدر : التقاط الطالب

شبكة الطرق بمدينة ميلة : (جدول رقم) (كلم) جدول رقم 03

الرمز	إتجاه الطريق	طول الطريق(كلم)	حالة الطريق
RN76	قسنطينة-ميلة-فرجيوة	53 - 65	متوسطة
RN76A	ميلة-قاررم قوقة	17	جيدة
CW102	فردوة- قيقاية	15-20	متوسطة
CV01	ميلة- فردوة	05	جيدة
CV02	ميلة - مارشو	04	جيدة
CV02	ميلة- أولاد بوحامة	12	جيدة

المصدر:مكتب الدارسات قطيش غنية

5-2- شبكة الصرف الصحي :

باعتبار المركز الاوروبي هو مركز المدينة فان الاهتمام بهذه الخدمة يكون بشكل كبير حيث تبلغ نسبة التغطية 99 بالمئة كما تم اعادة الشبكة القديمة التي انجزتها السلطات الفرنسية خلال الفترة الاستعمارية .

5-3- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب :

جميع المساكن مزودة بشبكة المياه الصالحة للشرب بنسبة 100 بالمئة بعدما تم تجديدها .

5-4- شبكة الكهرباء والغاز :

جميع المساكن تصلها خدمة الربط بشبكتي الكهرباء والغاز.

6- حركة المرور والتنقلات :

اولا- الحركة الألية :

تتضمن تدفقات مختلف الحركات الميكانيكية الخاصة بسكان المنطقة والمدن المجاورة حيث ان مجال الدراسة يشهد حركة مرورية كثيفة جدا خاصة على مستوى الطريق بالاضافة الى المشكل الرئيسي الذي يشكو منه المركز وهو انعدام مواقف السيارت على اطراف الطريق صور رقم25

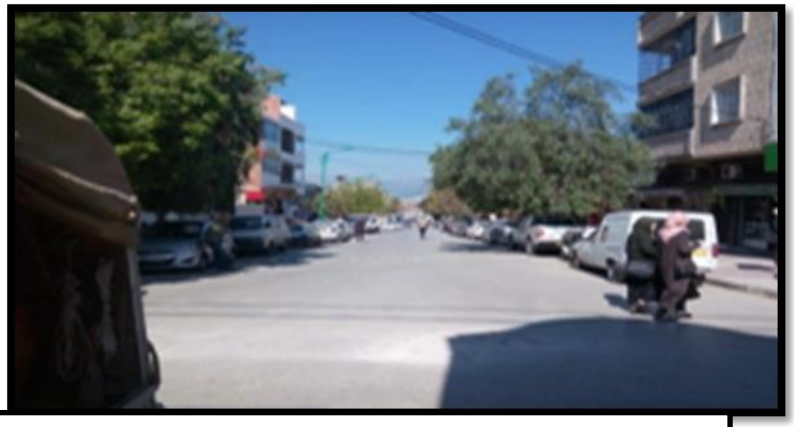

المصدر : التجديد الحضري لمراكز المدن حالة - مركز مدينة ميلة-

مما زاد من صعوبة الحركة الألية وكون المنطقة تجارية وخدماتية فلابد من اماكن لتوقف السيارات لكن نمو النسيج الحضري العمراني وضيق الطريق الرئيسي رقم 79 حال دون انشاء مواقف للسيارات مما ساهم في ظاهرة ازدحام واختناق الحركة وهذا بسبب توقف السيارات على حواف الطريق صور رقم26

المصدر : التجديد الحضري لمراكز المدن حالة - مركز مدينة ميلة-

رغم توفر اشارات المرور على مستوى الطريق رقم 79 تبقى تشهد حركة ألية كثيفة واكتظاظ كبير مما يؤدي الى تلوث سمعي وبصري يؤثر على سكان المنطقة والنسيج الحضري ، ومن خلال الدراسة الميدانية مع الاخذ بعين الاعتبار الشوارع والمحاور ذات الاهمية الكبيرة تم تحديد الاوقات التي تصل فيها الحركة الى الذروة وكذا الذروة كالأتي :

اوقات الذروة : 8 صباحا الى 12 منتصف اليوم – من 16:30 الي 18 مساءا

اوقات اللاذروة : 12:30 الى 16 مساءا - ابتداءا 18:30

ومن خلال الملاحظة اتضح ان محور شارع اول نوفمبر يتميز بحركية كبيرة بلغت حوالي 1560 سيارة في الساعة، حيث يلعب دور لموزع لباقي اطراف المدينة ، وكذلك خارج المدينة وله دور كبير في امتصاص حركة السيارت الهائلة ، حيث يتقاطع مع المحور الرئيسي .

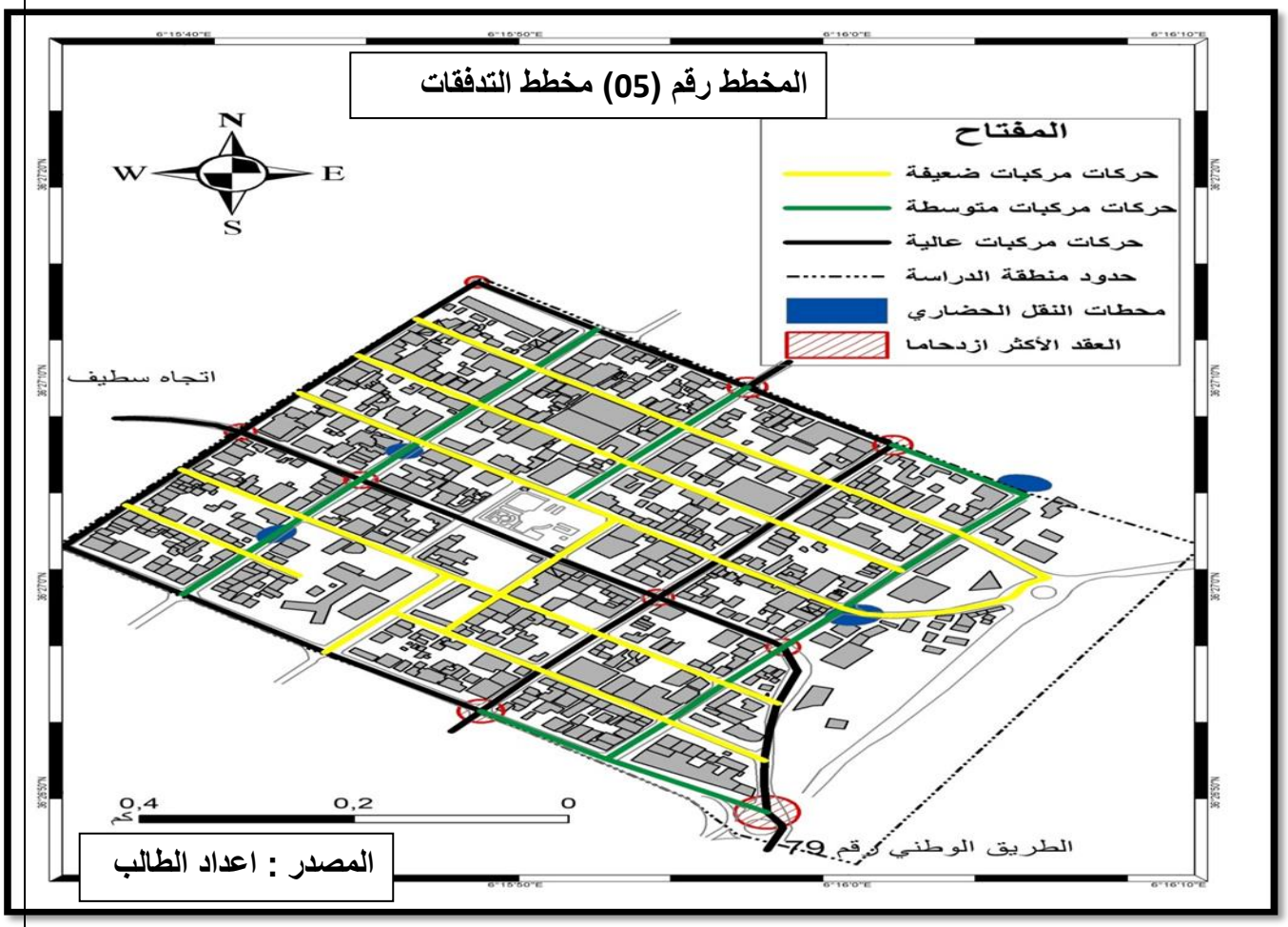

ثانيا- حركة الراجلين :

تعرف مدينة ميلة حركة كثيفة على مستوى مركزها الذي ترتكز فيه عدة وظائف وانشطة تجلب اليها الموطنين من مختلف أنحاء المدينة خاصة الاحياء المجاورة حيث نلاحظ حركات كثيفة خاصة في اوقات النشاط صباحا الى منتصف النهار مساءا حيث تقل حركة الراجلين كلما اتجهنا نحو الطرق الثانوية والفرعية ، ومن خلال الدراسة الميدانية تم تجميع النتائج التالية :

من خلال الجدول نلاحظ ان مجال الدراسة يشهد تنقلات يومية من مختلف الفئات والشرائح التي تظهر جليا في الشوارع ذات الكثافة التجارية مثل شارع اول نوفمبر 1954 حيث انها ذات كثافة عالية جدا من حيث عدد الزوار وهي مناطق خاصة بالتسوق لاحتوائها على مراكز تجارية بالاضافة الى السوق المغطاة للخضر والفواكه.

7- الوضعية العقارية لمركز مدينة ميلة :

لفد اختلفت طبيعة الملكية بين الخواص والدولة ، ولكن وجدنا ان 70 بالمئة هي ملكية خاصة وان الدولة لا تملك الا 30 بالمئة من اجمالي الملكيات العقارية بمركز المدينة .

خلاصة

إن الدراسات الإحصائية المبنية على صبر الآراء عينة من المجتمع المقصود بالدراسة، تعتبر من أهم العوامل والطرق لفهم معمق لتلك المجتمعات، فهذا النوع من الدراسات يجلي الغموض ويزيل اللبس ويعطينا قاعدة بيانية يمكن الانطلاق منها قصد تحديد النقائص ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء تلكم النقائص والمشاكل بالاعتماد

على آراء عينة من المجتمع المعني بالدراسة ومعرفة اقتراحاتهم و أرائهم في موضوع المشروع ضمن هذه الدراسة تم اختيار طريقة العينة العشوائية من السكان، ويقصد بالعينة العشوائية أن يكون لكل فرد في العينة فرصة متساوية في الاختيار و هي أكثر العينات تمثيلا للمجتمع الأصلي وما تتميز به ، من إعطاء فارص متكافئاة لجمياع أفراد المجتمع حيث تتكون الدراسة عيناة الدراسة من 270 فردا من مختلف الاعمار والاجناس وخلال هذه الخطوة وفي ضوء الإستمارة الإستبيانية التي تم توزيعها على عينة الدراسة، تم الخروج بمجموعة من النتائج وفقا لأسئلة الاستمارة، وفيما يلي عرض وتحليل لهذه النتائج.

تحليل نتائج الاستمارة

الجدول (09) يوضح اجابات المبحوثين حول التردد على المركز

	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	105	%38.9
اسبوعيا	29	10.7
يوميا	136	%50.4
المجموع	270	%100

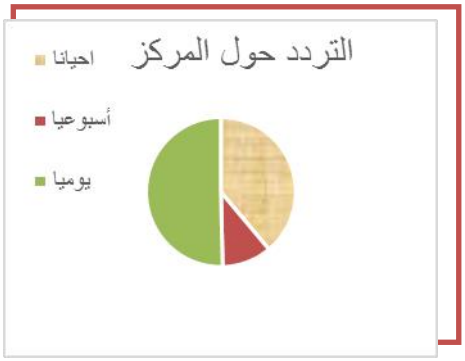

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال تحليل جدول التردد على المركز وجدنا أن أغلب افراد عينة الدراسة يترددون يوميا على المركز وذلك بنسبة (50.4%) و معظمهم يترددون احيانا على المركز وبنسبة(38.9%) و(10.7%) يترددون اسبوعيا حول المركز

التفسير : يعود سبب ارتفاع نسبة المرتادون للمركز الاوروبي يوميا الى عدة اسباب منها :

- العمل – السكن – توفر اغلب الاحتياجات الخاصة من مختلف الخدمات.

الجدول (11) يوضح كيفية الوصول للمركز

الوصولية	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الوصول	94	%34.8
سهولة الوصول	176	%66.2
المجموع	270	%100

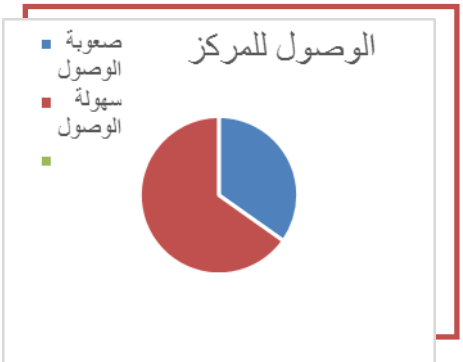

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

تبين من خلال الجدول ان اغلب افراد العينة صرّحو بسهولة الوصول حيث قدرت ب(66.2%) كما صرّح (34.8%) من الافراد بصعوبة الوصول .

التفسير : تعود سهولة الوصول الى المركز وذلك راجع الى التصميم المثالي والشطرنجي للحي مما يسهل الحركة والتنقل داخل الحي.

الجدول (13) يوضح السكن الذي يقطنون فيه

	التكرار	النسبة المئوية
عمارة	27	%10
سكن فردي	228	%84.4
سكن تقليدي	15	%5.6
المجموع	270	%100

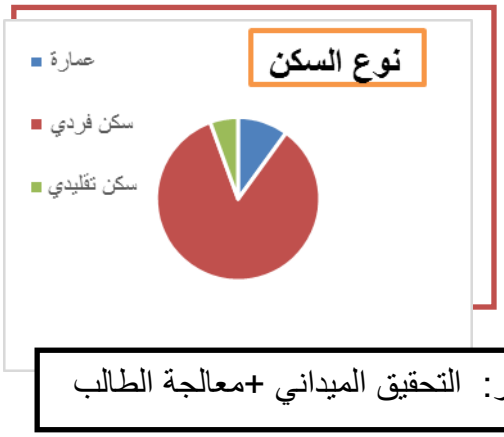

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال قراءتنا للجدول تبين ان جل المبحوثين لديهم سكن فردي وذلك بنسبة (84.4%) بينما نجد نسبة (10%) يقطنون في عمارة في حين نجد (5.6%) منهم يقطنون في سكن تقليدي.

التفسير : يعود ارتفاع نسبة السكن الفردي وذلك لكون المنطقة يغلب عليها الخواص بنسبة 70بالمئة.

الجدول (14) السكن الذي يقطنون فيه

	التكرار	النسبة المئوية
سكن مستأجر	49	%18
سكن ملكك	22	%8.1
سكن ملك العائلة	100	%37
سكن وظيفي	83	%30
اخرى	16	%5.9
المجموع	270	%100

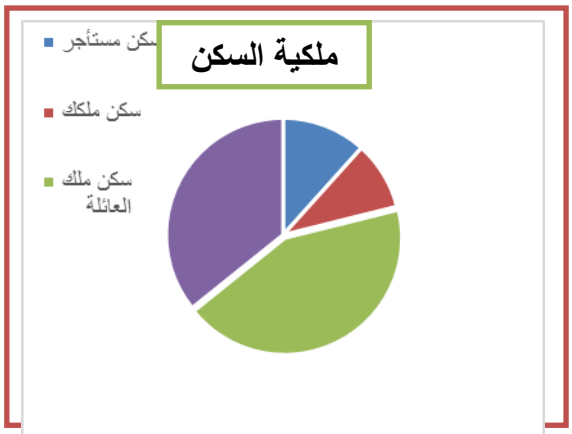

المصدر : التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد ان (37%) يقطنون في سكن ملك العائلة، و(30%) يعيشون في سكن وظيفي ، بينما نجد (18%) يقطنون في سكن مستأجر، في حين نرى(8.1%) يعيشون في سكن ملكهم.

التفسير : يعود ارتفاع نسبة السكن ملك للعائلة وذلك راجع لارتفاع نسبة العقار الخاص بالاضافة الى قدم الحي تاريخيا (ابان الاستعمار) وايضا قلة المساحات الفارغة.

الجدول (15) سبب اختيار الحي

	التكرار	النسبة المئوية
العائلة والاقارب	114	%42.2
مكان العمل	54	%20
الوضعيةالجيدة للحي	75	%27.8
القرب من الخدمات	27	%10
المجموع	270	%100

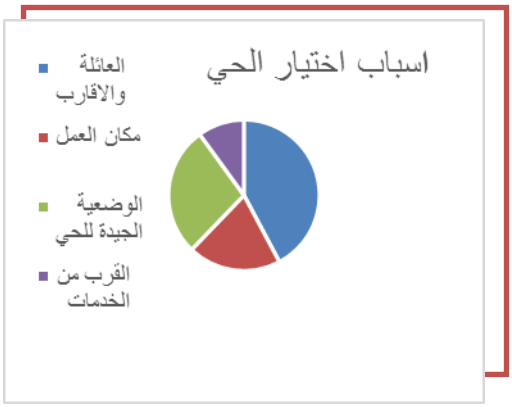

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يتضح من خلال الجدول يتضح ان نسبة (42.2%) صرحو باختيارهم لحي العائلة والاقارب لانهم يفضلون العيش في نفس الحي وبالقرب من العائلة ، و(27.8%) صرحو باختيار الوضعية الجيدة للحي وذلك من خلال ثقافة الاحياء ..الخ في حين نجد (20%) صرحو باختيار مكان العمل ، و (10%) يفضون القرب من الخدمات.

التفسير : يعود ارتفاع نسبة اختيار الحي لسبب العائلة والاقارب راجع لسكن مع الاقارب بالاضافة الى مزاولة العمل بالمنطقة .

الجدول (16) يوضح استفادة الحي من مشروع التحسين الحضاري

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	115	%42.6
لا	155	%57.4
المجموع	270	%100

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول ان (57.4%) من استجابات افراد العينة صرحو ب"لا " اي لم يستفيدو من التحسين الحضري ، بينما نجد (42.6%) اجابو باستفادة حيّهم من التحسين الحضري.

التفسير : وجود نسبة متقاربة بين استفادة الحي من التجديد وعدم استفادته منها مما يدل على وجود نشاطات من اجل تحسين الحضاري لكن بنسب غير كافية لتغطية جميع الاحتياجات.

الجدول (17) يوضح حالة الأرصفة والشوارع في محيطك

	التكرار	النسبة المئوية
غير معبدة وغير مبلطة	188	%69.6
معبدة ومبلطة	82	%30.4
المجموع	270	%100

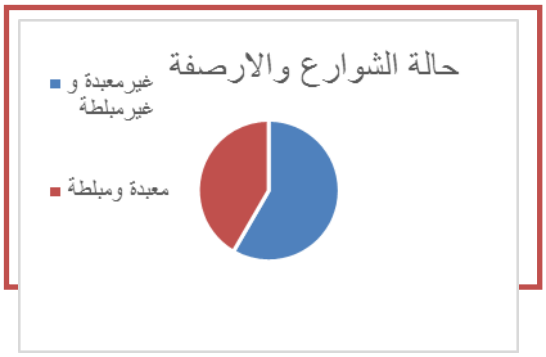

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال الجدول يتضح ان (69.6%) من حالة الارصفة في الحي غير معبدة وغير مبلطة، و(30.4%) من الارصفة معبدة ومبلطة.

التفسير : توجد نسبة كبيرة تعود لعدم تعبيد وتبليط الشوارع والارصفة وذلك لاسباب منها :

ضعف سياسات التحسين والتجديد الحضري بالاضافه الى ضعف الاهتمام بالبنى التحتية من طرف الجهات المسؤولة .

الجدول (18) يوضح حالة الواجهات في المحيط

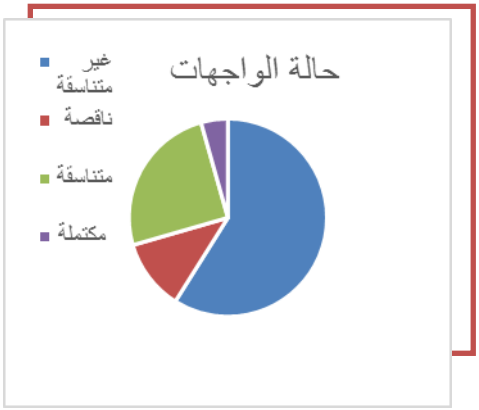

	التكرار	النسبة المئوية
غير متناسقة من حيث التصميم	139	%51.5
واجهات ناقصة وغير مكتملة	37	%13.7
متناسقة من حيث التصميم	80	%29.6
واجهات مكتملة	14	%5.2
المجموع	270	%100

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال الجدول تبين ان نسبة (51.5%) من واجهات الحي غير متناسقة من حيث التصميم، و(29.6%)واجهات في حالة متناسقة من حيث التصميم في حين نجد (13.7%) حالة واجهات الحي ناقصة وغير مكتملة ، بينما صرح المبحوثين ان هناك (5.2%) واجهات في المحيط بحالة مكتملة.

التفسير : تعتبر النسبة الاكبر في حالة الواجهات هي انها غير متناسقة من حيث التصميم وذلك راجع لاسباب عدة منها التدخلات الشخصية المختلفة للواجهات العمراينة مما يخلق ذلك عدم تناسق بين مختلف الواجهات العمراينة

الجدول (19) يوضح التأثيث الحضري في محيط المركز

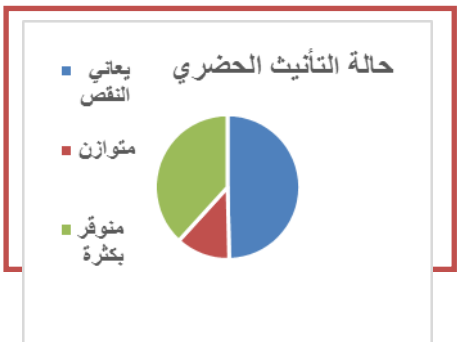

	التكرار	النسبة المئوية
يعاني من النقائص	129	%47.8
متوازن بين الجنسين	34	%12.6
متوفر بكثرة	107	%39.6
المجموع	270	%100

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة

التحليل :

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ ان نسبة (47.8%) من التأثيث الحضري في محيط المركز يعاني من النقائص بينما نجد (39.6%) من التأثيث الحضري متوفرة بكثرة ، في حين نرى ان (12.7%) من التأثيث متوازن بين الجنسين.

التفسير: من خلال التحليل يتبين لنا انه تتوفر نسبة معتبرة من التأثيث الحضري لكن تعاني من بعض النقائص والتدهور وذلك راجع لعدم استجابة السلطات المعنية بتجديدها او استبدالها وهذا يدل على ضعف الجهات المعنية في تطبيق سياسات التحسين والتجديد الحضري.

الجدول (20) حالة البنايات

	التكرار	النسبة المئوية
حالة سيئة ورديئة تحتاج الى اعادة الترميم	148	%18.5
حالة متدهورة تحتاج للتحسين	72	%26.7
حالة ممتازة وجيدة	50	%54.8
المجموع	270	%100

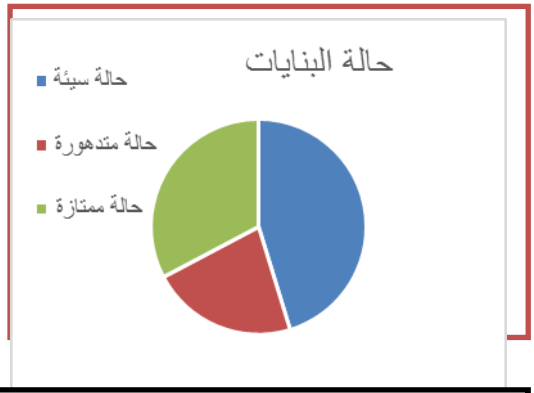

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل : تبين نتائج الجدول ان (54.8%) من الانماط السكنية التي تتواجد في المحيط في حالة ممتازة وجيدة ، و(26.7%) في حالة متدهورة تحتاج للتحسين ، في حين نجد (18.5%) في حالة سيئة ورديئة تحتاج الى اعادة الترميم

التفسير : من خلال تحليل معطيات الاستبيان واراء السكان نجد ان اغلب البنايات في حالة ممتازة لأن المركز الاوروبي يحظى بأهتمام كبير من طرف السلطات بالاضافة الى وجود نسبة عالية من النمط الحديث والذي احيانا مانجد نقائص في هذا النمط كما يبرز تطور وتفرد الحي من الجانب المعماري.

الجدول(21) يوضح الانماط السكنية التي تتواجد في المحيط

	التكرار	النسبة المئوية
غلبة النمط الحديث	66	%24.4
سكنات خاصة	73	%27
غلبة النمط الاوروبي	99	%36.7
منشآت وسكنات جماعية	32	%11.9
المجموع	270	%100

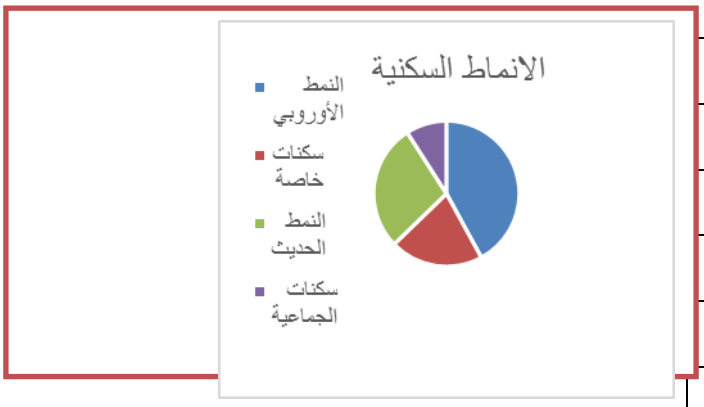

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال نتائج الجدول اتضح لنا ان المنشآت والسكنات الجماعية بلغت (36.7%) ويليها (27%) غلبة النمط الاوروبي ، ثم يليه غلبة النمط الحديث حيث قدر بنسبة (24.4%)، وفي الاخير تأتي السكنات الخاصة بنسبة (11.9%).

التفسير : يعتبر النمط الاوروبي هو الغالب وذلك يعود لكون مركز الحي هو المركز الاوروبي الاستعماري بالاضافة الى السكنات الخاصة لان معظم العقار عقار تابع للخواص بالاضافة الى نسبة معتبرة من النمط الحديث والذي يعتبر امتداد للمركز الاوروبي كما يعتبر سياسة من اجل تحسين وتطوير الحي بالاضافة الى السكنات الجماعية بنسبة ضعيفة وذلك راجع لان الدولة تملك مايقارب 30 بالمئة فقط من العقار في المركز الاوروبي.

الجدول (22) **تقييم نظافة محيطك**

	التكرار	النسبة المئوية
سيئة جدا	52	%19.3
ناقصة	69	%25.6
جيدة	127	%47
ممتازة	22	%8.1
المجموع	270	%100

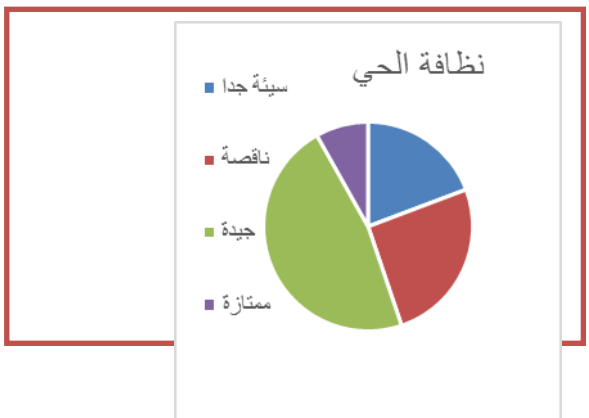

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول تبين ان اغلب المحيط في حالة جيدة حيث بلغت (47%) ، كما نجد نسبة من اراء السكان حول تدهور نظافة الحي فقد بلغت (25.6%) في حين بلغت نسبة التدهور التام اي سيئة جدا (19.3%) كما نجد (8.1%) من المحيط في حالة ممتازة.

التفسير : من خلال تحليل نتائج الاستبيان فأن الحي الاوروبي يعتبر في حالة جيدة ونظيفة راجع للمتابعه الدورية لسلطات المعنية في محاولة تنظيف الحي كما نجد نسبة معتبرة من تدهور نظافة الحي وذلك راجع لسكان المنطقة فأغلب حاوايات النفايات في حالة متدهورة بالاضافة الي صغر قدرة استيعابها وايضا عدم كفايتها, فنجد بعض السكان يقومون برمي النفايات في اماكن غير مخصصة لها مما سبب هذا التدهور.

الجدول (23) يوضح توفر محيطك على المساحات الحرة

	التكرار	النسبة المئوية
متوفرة بكثرة	35	%13
متوفرة لكن ليست كافية	114	%42.2
غير متوفرة	121	%44.8
المجموع	270	%100

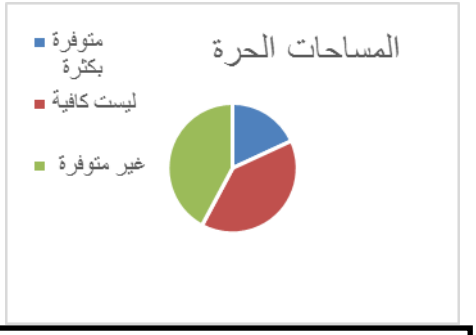

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة توفر المساحات الحرة كانت غير متوفرة بكثرة وذلك بنسبة (44.8%) ثم تليها (42.2%) متوفرة لكن ليست كافية ، وجاءت في المرتبة الاخيرة نسبة التقييم الغير متوفرة بنسبة (13%)

التفسير : تعتبر المنطقة مركز للمدينة مما جعل نسبة المساحات الحرة ضعيفة جدا وذلك راجع بسبب الاستغلال التام للمساحات الحرة

الجدول (24) يوضح توفر المساحات الخضراء

	التكرار	النسبة المئوية
غير متوفرة	70	%25.9
ناقص وغير كافي	110	%40.7
متوفر	80	%29.6
وفير وكبير	10	%3.7
المجموع	270	%100

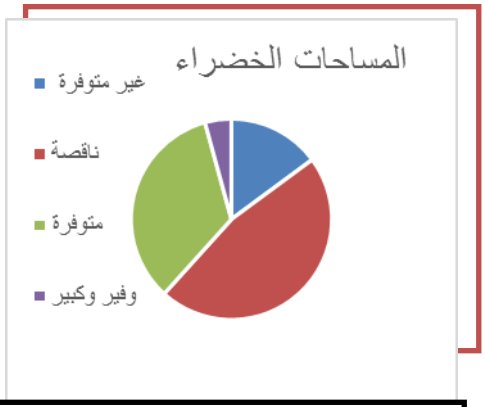

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول ان نسبة(40.7%) معدل ناقص وغير كافي من توفر المحيط من المساحات الخضراء ، و (29.6%) من معدل التوفر على المساحات الخضراء ، في حين نجد (25.9%) عدم توفر المساحات الخضراء ، و وفير وكبير بنسبة (3.7%) .

التفسير : هناك نسبة كبيرة من عدم كفاية المساحات الخضراء وذلك راجع بسبب ان النسبة المتوفرة لا تلبي حاجيات السكان بالاضافة الى عدم توفر مساحات حرة كبيرة من اجل توفير نسبة معتبرة من المساحات الخضراء .

الجدول (25) يوضح الأسباب التي جعلتك تحدث تغيرا على مسكنك

	التكرار	النسبة المئوية
اسباب امنية	30	%11.1
اسباب دينية	29	%10.7
اسباب خاصة	211	%78.2
المجموع	270	%100

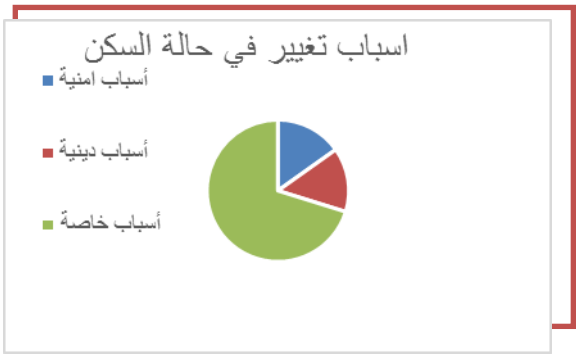

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول ان اغلب المبحوثين كانت لديهم اسباب خاصة جعلتهم يحدثون تغييرا على مسكنهم و جاء ذلك بنسبة (78.2%) بينما نجد (11.1%) من بين الاسباب الامنية التي احدثت تغيرا ، وفي الاخير نجد (10.7%) جعلت المفحوصين يحدثون تغير في مسكنهم وذلك لاسباب دينية.

التفسير : هناك نسبة عالية من ناحية الاسباب الخاصة وذلك بسبب ان كل فرد يتدخل على مسكنه الخاص بالطريقة التي يرغب فيها وذلك لكون اغلب المنطقة سكنات خاصة .

الجدول (26) يوضح **نسبة التغيير الذي طرأت على مسكنك**

	التكرار	النسبة المئوية
نسبة كبيرة (تغير كلي)	23	%8.5
منعدمة	108	%40
نسبة متوسطة (تغير جزئي)	139	%51.5
المجموع	270	%100

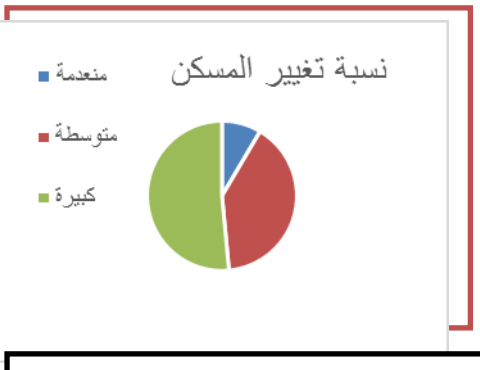

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول اعلاه ان (51.5%) احدثت تغير جزئي لمساكن ، والبعض منهم لم يغيرو في مسكنهم بنسبة (40%) في حين نجد (8.5%) كانت تغيير كلي.

التفسير : من خلال تحليل المعطيات نجد نسبة عالية من السكان قامو باحداث تغييرات جزئية لمسكنهم وذلك راجع لعدة اسباب منها الاسباب الامنية من اجل تأمين المسكن وايضا اسباب التقاليد من اجل الحرمه والمحافظة على اصالة وتقاليد المنطقة كما نجد نسبة ضعيفة من التغيير الكلي للمسكن وذلك لعدة اسباب منها عدم توافق السكن مع الاحتياجات الخاصة او عدم توافق المسكن مع المحيط او من اجل تغيير الوظيفة الخاصة بالسكن .

الجدول (27) يوضح مكونات المجال الحضري ملائمة و متوافقة مع متطلبات المواطنين

	التكرار	النسبة المئوية
غير ملائمة	117	%43.3
ناقصة وتحتاج الى العمل	48	%17.8
جيدة	96	%35.6
ملائمة جدا	9	%3.3
المجموع	270	%100

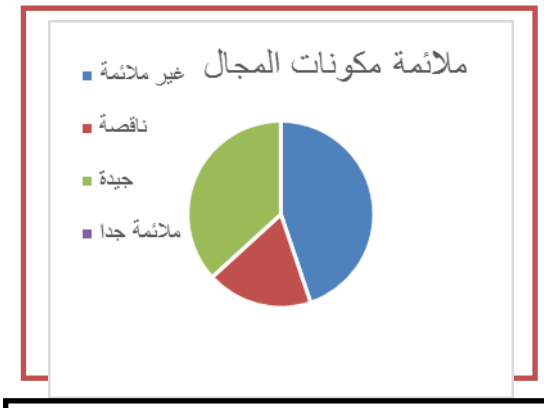

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول اعلاه ان مكونات المجال الحضري غير ملائمة بنسبة (43.3 %) كما تبين ان هده المكونات ملائمة ومتوافقة مع متطلبات المواطنين بنسبة (35.6%) ثم تليها (17.8%) مكونات ناقصة وتحتاج الى العمل ثم تأتي في المرتبة الاخير مكونات المجال الحضري ملائمة جدا وذلك بنسبة ضيئلة بلغت(3.3 %) .

التفسير : ان مكونات المجال الحضري غير ملائمه وذلك بسبب اهمال السلطات المعنية بتغيير وتجديد المكونات حسب المتطلبات ومتغيرات السكان .

الجدول (28) يوضح الفئة التي تؤثر على عمرانية مراكز المدن :

	التكرار	النسبة المئوية
تدخلات شخصية	62	%23
تدخلات من قبل الإدارات المحلية ودوائر الدولة المختلفة	26	%10
تدخلات الإدارة المركزية واعتمادها على خطط التطوير	182	%67
المجموع	270	%100

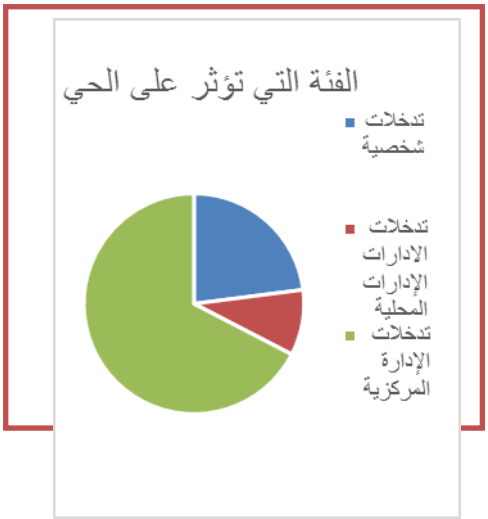

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول ان (67%) من تدخلات من قبل الادارات المحلية ودوائر الدول المختلفة تؤثر بقوة على عمرانية مراكز المدن ، ثم تليها (23%) من التدخلات الشخصية ، ثم (10%) من تدخلات الادارة المركزية واعتمادها على خطط التطوير.

التفسير : يعتبر الدور الكبير لتدخلات الإدارة المركزية واعتمادها على خطط التطوير هو الدور الاساسي في التأثير على عمرانيه المدينة لانها تعتبر الوحده الاساسية في تطوير وتحسين الحي المركزي .

الجدول (29)يوضح استشارتك في برنامج التحسين الحضري

	التكرار	النسبة المئوية
النظافة و التطهير في الحي	113	%41.9
الحماية, المرافق و التجهيزات العمومية	83	%30.7
المساحات الخضراء	21	7.8%
الانارة العمومية والارصفة والطرقات	13	%4.8
مساحات اللعب والترفيه	25	%9.3
حالة المباني	15	%5.6
المجموع	270	%100

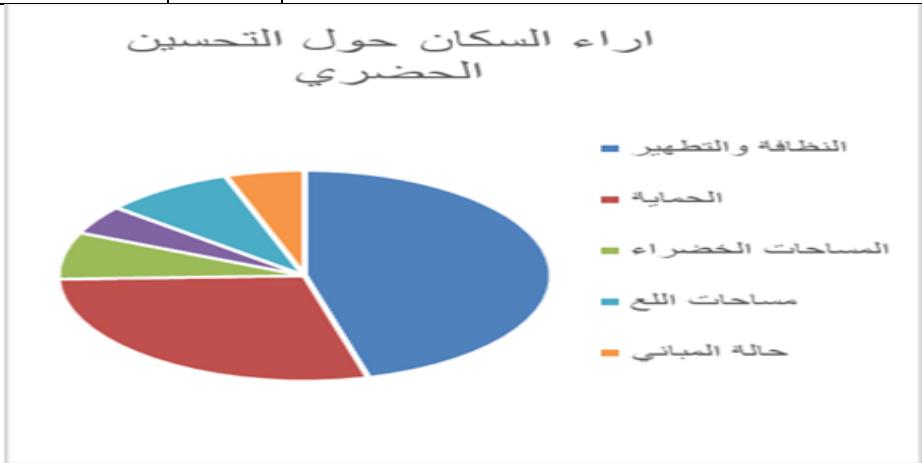

المصدر: التحقيق الميدانى +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول اعلاه ان معظم المبحوثين بعد استشارتهم في برنامج التحسين الحضري كانت النظافة و التطهير في الحي بنسبة(41.9%) ، بينما جاءت (30.7%) يفضلون حماية المرافق والتجهيزات العمومية ، في حين كانت (9.3%) يفضلون مساحات اللعب والترفيه و(7.8%) يفضلون المساحات الخضراء ، كما اسفرت استجابات المفحوصين ان (5.6%) يفضولون حالة المباني .

التفسير : من خلال تحليل اراء سكان المنطقة فنجد ان هناك نسبة عالية من السكان يفضلون النظافة والتطهير لان اساس اي مدينة صحية هو النظافة ومما اسلفنا سابقا فأن الحي يحتوي على نسب عالية من عدم النظافة كما توجد نسبة معتبرة من من يفضلون الحماية والمرافق العمومية وذلك من اجل توفير راحة البال لساكن وتوفير الاحتياجات الخاصة .

الجدول (30) يوضح القيام بتدخلات على الفضاء الخارجي الخاص بمحيطكم

	التكرار	النسبة المئوية
لا	176	%65.2
نعم	94	%34.8
المجموع	270	100%

المصدر: التحقيق الميدانى +معالجة الطالب

التحليل :

من خلال الجدول يتضح ان نسبة استجابات المفحوصين حول القيام بتدخلات على الفضاء الخارجي الخاص بالمحيط الذين اجابو ب"لا" بلغت نسبة (65.2%) في حين قدرت نسبة الذين اجابوا ب" نعم"(34.8%)

التفسير : عدم التدخل على المحيط الخارجي ذلك راجع لعدة اسباب منها عدم توفر مساحات كافية لان اغلب المساحات عبارة عن شوارع وطرق وايضا بسبب الاحتياجات المختلفة لكل فرد والتي لا تتناسب مع الغير.

الجدول (31) يوضح وجود جمعية خاصة بالحي

	التكرار	النسبة المئوية
لا	150	%55.5
نعم	120	44.5
المجموع	270	%100

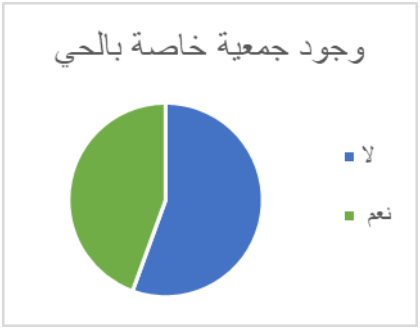

المصدر: التحقيق الميداني +معالجة الطالب

التحليل :

يوضح الجدول اعلاه ان (55.5%) من افراد العينة اجابو بلا يعني انه لايوجد جمعيات خاصة بالحي ، و(44.5%) اجابوا بنعم ممايعني وجود حمعيات خاصة بحييهم.

التفسير : هناك نسبة متقاربة بين لا ونعم وذلك يدل على وجود الجمعيه ولكن لا تنشط وتؤدي دورها داخل الحي

المحور الرابع : تقييم ديكارت الجدول رقم 32

المحور 3	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
تقييم الحي	3.11	0.344	269	148.67	0.00

التحليل :

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة الدراسة حول تقييم الحي بلغ (3.11) وقدّر الانحراف المعياري ب(0.344) في حين بلغت قيمة "ت" 148.67 عند مستوى الدلالة 0.00.

المشاكل حسب الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان :

-ارتفاع الضغط على المركز الاوروبي بسبب ارتفاع الكثافة السكانية و التنقل المستمر داخل الحي.

-عدم وجود توازن بين مختلف نشاطات المركز الاوروبي حيث نجد ان اغلب النشاط المتوفر هو النشاط التجاري.

-ضيق الارصفة والشوارع وعدم تهيئتها جيدا. صورة رقم 27

-اهمال مواقف السيارت وعدم تنظيمها حيث اصبحت غير منظمة وغير معبدة بالاضافة الى تجمع النفايات فيها. صورة رقم 28

قلة مواقف السيارات حيث اصبح اغلب السكان يركنون سيارتهم في جانب الطريق مما يعرقل حركة السير الميكانيكية صورة رقم 29.

ارتفاع نسبة السكن الفردي والخاص مما يخلق تناقض وعدم انسجام في الوظائف الخاصة بالحي بالاضافة الى تشوه المحيط العمراني وذلك بسبب التغيير المستمر للافراد للمكونات المجال(السكن).

-قلة المساحات الفارغة مما جعل مجموعه افراد كبيرة يقطنون في نفس المنزل.

-تمركز اغلب النشاطات واحتياجات المدينة في هذا الحي مما خلق ضغط كبير عليه.

-ضعف سياسات التجديد والتحسين الحضري وذلك في تلبية احتياجات الافراد الخاصة

-ضعف الاهتمام بالبنى التحتية وتدهورها والتي تستلزم تدخل فوري من اجل استدراك المشكلة. صورة رقم 30

-كثرة التدخلات الشخصية المختلفة للواجهات العمرانية مما يخلق ذلك عدم تناسق وانسجام بين مختلف الوجهات العمرانية ومكونات المنطقة الحضرية.

-تدهور الاثاث الحضري وعدم تجديده بما يتوافق مع المتطلبات والاحتياجات السكانية.

-وجود اختلال في الوظيفة السكنية بين مختلف انماط السكن وطغيان النمط الخاص والحديث على الحي مما يخلق تشوه في مختلف المكونات الحضرية.

-عدم كفاية حاويات النفايات بالاضافة الى قلة قدرة استيعابها مما خلق هذا منظر مشوه للمحيط بالاضافة الى تلوث المحيط وذلك بسبب تراكم النفايات في اماكن غير مخصصة لها. صورة رقم 31

-الاستغلال التام للمساحات الحرة في المركز الاوروبي مما خلق هذا صعوبة في احداث تحسين او تجديد للمنطقة.

-تحتوي المنطقة نسبة غير كافية من المساحات الخضراء واذا احتوت عليها تكون في حالة مزريةالتي بدورها لا تلبي الحاجيات الكافية للسكان.

-كثرة التدخلات الحضرية على السكن مما يخلق هذا عدم اتزان وانسجام بين الوظيفة السكنية ومختلف مكونات الحي الحضري.

-اهمال السلطات المعنية المحلية المجال الحضري وعدم الاهتمام بتجديد وتحسين مختلف مكوناته مما خلق هذا تدهور في مكواناته بالاضافة الى عدم ملائمتها مع المتطلبات والاحتياجات الشخصية.

-صعوبة احداث توازن بين مختلف رغبات السكن وذلك لتفردها مما يخلق صعوبة في تحصيل الكفاية للفرد.

-عدم نشاط الجمعيات في الحي مما جعلها لا تؤدي دورها المتمثل في المحافظة على الحي.

-سوء حال البنايات العمرانية الفردية المتواجدة في مركز الحي فتجد نسبة عالية في حالة مزرية بسبب الاهمال وعدم ترميمها او تجديدها من قبل قاطينيها كما تتميز بتدهور واجهات السكنات الجماعية .صورة رقم 32

ايجابيات المركز الاوروبي حسب الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان :

-الموقع المتميز حيث انه يتوسط المدينة

-توفر الحي على اغلب الاحتياجات الخاصة من مختلف الخدمات حيث يحتوي على اغلب التجهيزات في المدينة.

- سهولة الوصول الى المركز وذلك راجع الى التصميم المثالي والشطرنجي للحي مما يسهل الحركة والتنقل داخل الحي.

-كثافة النشاط التجاري وتنوعه في الحي المركز الاوروبي .

- اصالة المركز الاوروبي حيث انه من بقايا الاستعمار الاوروبي ويعتبر بصمة الاوروبيين في تجسيد المدن الحضارية المنتظمة.

الخاتمة:

من خلال تحليل نتائج الاستمارة تمكنا من معرفة مجموعه من الخصائص المتمثلة في سلبيات و ايجابيات المركز و أيضا معرفة وجهة نظر سكان هذا المجال ومعرفة تطلعاتهم حول تحسين وتطوير المركز الحضري.

توصيات واقتراحات خاصة بالمشروع الحضري

مخطط مبداء شبكة الطرق والمساحات الخضراء:

1-التوصيات الخاصة بالسكن والسكان مع التهيئة :

- التدخل على البنايات المتدهورة وذلك بهدمها وانجاز مكانها بنايات حديثة او القيام بعملية ترميم او تحسين لوضعية المبنى.

-التدخل على النمط الحديث وذلك بأستخدام مواد بناء حديثة وتوحيد الواجهات العمرانية.

-التدخل على النمط الاروبي مع مراعاة المحافظة على خصائصه.

-التدخل على البنايات المتوسطة وذلك بتحسين الواجهات ودمجها مع المجال الحضري.

-توفير حاويات لرمي النفايات بالاضافة الى وضع جميعات دورية تقوم بالمراقبة والصيانه الدورية لمختلف المكونات الحضرية.

2-توصيات خاصة بالتجهيزات :

-اقتراح حديقة عمومية بقياسات قانونية في الجهة الشرقية من المنطقة الحضرية للمركز الاوروبي بالاضافة الى توفير التأثيث اللازم من حوايات النفايات والكراسى وايضا توفير الانارة

-اضافة غرس الاشجار مع تهيئة الحديقة العمومية وتوفير مختلف التأثيثات اللازمه.

-انشاء مركز تجاري يضم مجموعه كبيرة من الانشطه التجارية في الجهة الشمالية الغربية من المركز الاوروبي.

-انشاء قاعه سينما من اجل توفير مناطق لترفيه وتكون في الجهة الشرقية الجنوبية من المركز الاوروبي.

-انشاء مطعم من اجل توفير اماكن للاستراحه والاكل وذلك في الجهة الشمالية الشرقية من المركز الاوروبي.

مخطط الاقتراحات	
مباني في حالة هشة	هدمها وانجاز مكانها بنايات حديثة او القيام بعملية ترميم او تحسين لوضعية المبنى
متوسطة مباني فحالة	تحسين الواجهات ودمجها مع المجال الحضري
	التدخل على النمط الاروبي مع مراعاة المحافظة على خصائصه
	التدخل على النمط الحديث وذلك باستخدام مواد بناء حديثة وتوحيد الواجهات العمرانية
1	ازالة محطة الوقود خارج المركز
2	انشاء مركز تجاري
3	-تهيئة الحديقة العمومية-اضافة غرس الاشجار
4	انشاء مطعم
5	انشاء قاعه سينما
6	اقتراح حديقة حيوانات

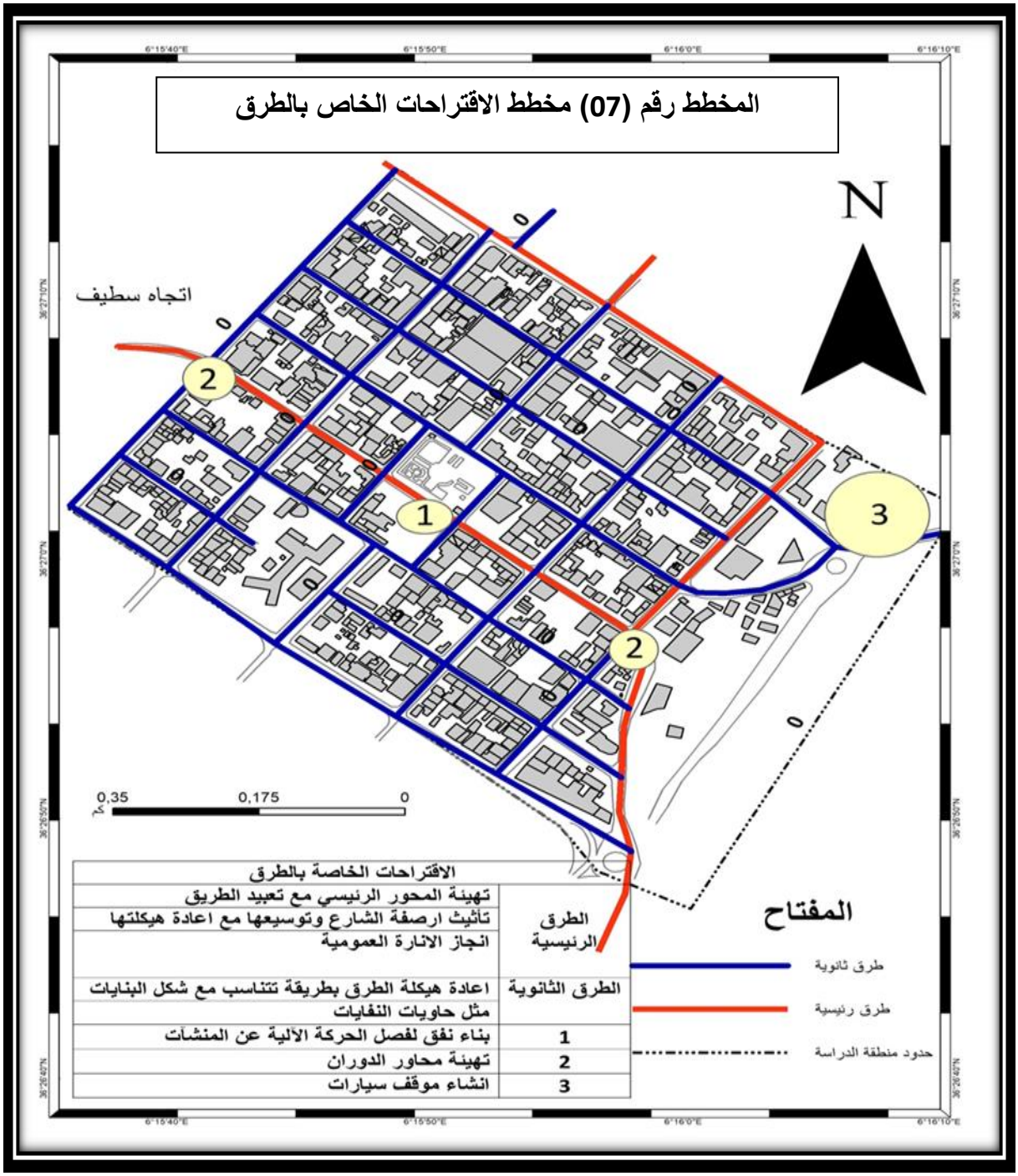

3-توصيات خاصة بالطرق والحركة والتهيئة :

-تهيئة المحور الرئيسي وتعبيد الطرق بالاضافة الى توسيع المسلك 79 بما يتناسب ويلبي حاجيات الحركة والتنقل

-اعادة هيكلة الطرق الثالثية بطريقة تتناسب مع شكل البنايات

-انجاز الانارة العمومية على طول المسالك وتهيئة الارصفة بوضع تأثيثها بالاضافة الى توسيعها واعادة هيكلتها.

- اعادة تهيئة مواقف السيارت واعادة تنظيمها ما يوافق المجال الحضري

-ازالة محطة الوقود وجعلها خارج المركز

-وضع الاثاث الحضري مثل حاويات النفايات وتحسين البنى التحتية واعادة هيكلتها

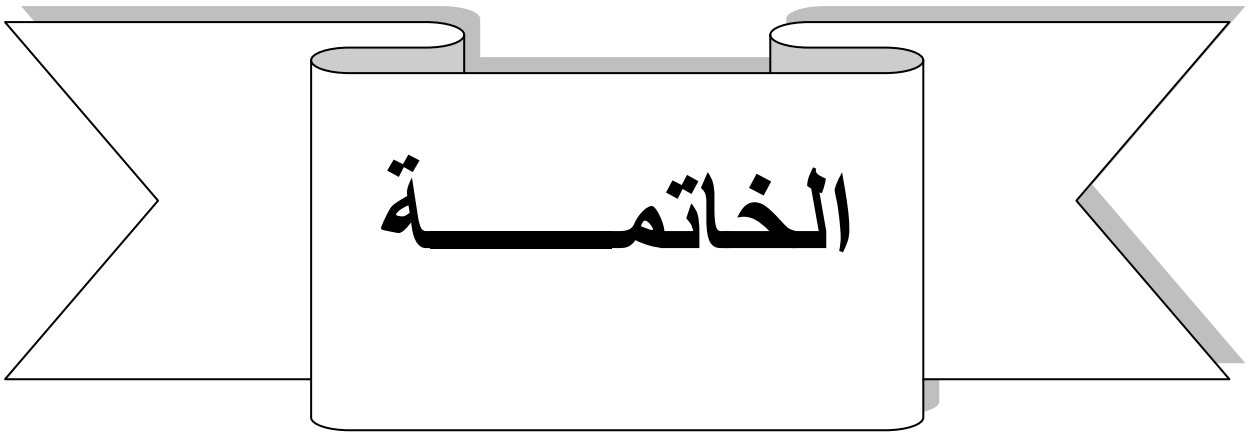
الخاتمـــــة

خـــــــــــــــا تمـــــــــة::::

لقد تناولنا في هذا البحث تجديد حي مركز مدينة ميلة و دمجه ضمن النسيج الحضري إذ يعتبر هذا الموضوع أحد المواضيع الهامة والشائكة ،حيث أنا مدننا شهدت تدهور كبير من الناحية العمرانية والمعمارية وهذا ناتج عن الأحياء القديمة والتي أثرت سلبا على تناسق أنسجتها ،وقد تمثلت تدخلاتنا في تجديد الحظيرة السكنية وجعلها تتماشى ومعاير البناء وهيكلة الطرقات والشوارع وخلق مساحات خضراء وساحات عامة.

بالإضافة إلى تحسين التجهيزات الموجودة وتوسيعها وجعلها تتناسب مع حاجة السكان ومع المعايير المعمول بها في البرمجة.

كما اقترحنا بعض التجهيزات التي من شأنها إعطاء أهمية كبيرة للحي على المحيط المجاور القريب وذلك من خلال التواصل بينهما ،والهدف من هذه العمليات هو تحويله إلى نقطة جذب خاصة أن أرضية المشروع تقع في مكان إستراتيجي وتضم مجموعة من التجهيزات الهامة التي تؤهلها لتكون قبلة للوافدين من القطات المجاورة القريبة بهدف دعم مركز مدينة ميلة وتوفير شروط الحيات المناسبة للسكان وتلبية متطلباتهم المزايدة .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد تطرقنا إلى أهم جوانب الموضوع والذي كان يهدف إلى محاولة مركز مدينة ميلة ودمجه ضمن نسج المدينة في ظل التطورات الجديدة التي تشهدها مدننا وذلك من أجل الحد من بعض المشاكل التي تعاني منها هذه الأخيرة .

فإذا أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن جراء تعدد العراقيل في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع وخاصة تلك المتعلقة بالحي .

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد أبو اليزيد الرسول، التنمية المتواصلة الأبعاد والمناهج، الطبعة الأولى، مكتبة بستان المعرفة لطباعة ونشر وتوزيع الكتب: الإسكندرية، مصر،2007.
2. بشار يزيد الوليد، التخطيط والتطوير الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2008.
3. جمال رضا حلاوة وعلي محمود موسى صالح، مدخل إلى علم التنمية، الطبعة العربية الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2009.
4. حاتم حميد محسن، الاقتصاد والتنمية، الطبعة الأولى، **دار** كيوان للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق، سوريا، 2010.
5. غنيم عثمان محمد، أبو زنط ماجد، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
6. محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، مصر، 2002.
7. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي ، مطبعة دار المعرفة،.الاسكندرية، مصر، 1967.
8. مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن،2007.
9. مدحت محمد أبو النصر،تنمية الموارد البشرية، الطبعة الأولى، الروابط العالمية للنشر والتوزيع: حلوان، مصر،2009.
10. مكي، محمد شوقي إبراهيم، " **المدخل إلى تخطيط المدن**" ، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986.
11. وسن عبد الرزاق حسن، إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان، الأردن،2013.

المذكرات:

1. بعوش رابح، التجديد الحضري لمراكز المدن، حالة مركز مدينة ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المدن والمشروع الحضري، جامعة" العربي بن مهيدي"أم البواقي، سنة 2017/2016**.**
2. رياض تومي، أدوات التهيئة والتعمير وإشكالية التنمية الحضري -مدينة الحروش نموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006.
3. سالم راضية، دور المؤسسات المالية الدائنة هيكليا في تطوير السوق المالي للاقتصاديات النامية –دراسة حالة شركات التأمين في الجزائر-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، 2016.

4. صبرينة معاوية، التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015-2016.
5. مفيدة ديب، ترقية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر،2012.
6. بوالداد عبد الحق , التحسين الحضري في مركز مدينة ميلة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة جامعة ام البواقي السنة2016/2015
7. يخلف أيـــوب - بوخدشة خالد, إشكالية التوسع العمارني في مدينة ميلة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تهيئة المدن جامعة الإخوة منتوري قسنطينة جوان 2018
8. لعموري زكرياء , التمدد الحضري ومشكلة العقار -دراسة حالة مدينة ميلة- مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية تخصص: مدن ومشروع حضري جامعة ام البواقي السنة 2017/2016

المجلات:

1. أ حمد بوذراع ، سياسة المحافظة على الأبنية الأثرية والمعالم التاريخية القديمة داخل المدينة، مجلة العلوم الانسانية، عدد 12، 1999، جامعة منتوري قسنطينة.
2. الجريدة الرسمية ، مرسوم رقم 83- 684 مؤرخ في 21 صفر عام 1404 الموافق 26 نوفمبر سنة 1983.
3. د.سعد الله جبور، **التجديد الحضري كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن، حالة مدينة الكرك القديمة في الأردن**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية-المجلد الثالث والعشرون-العدد الثاني،2007.
4. د.عمر حازم خروفة، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد 7، العدد3، سنة 2014.
5. مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الأول مارس2017، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

المواقع:

1. أ.د مضر خليل عمر، أ.د فؤاد عبد الله الجبوري، الاستدامة الحضرية والاستدامة الجماعية، وجهي عملة واحدة، الموقع:

https://www.muthar-alomar.com/wp content/uploads/2020/02/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA

%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9.pdf

2. أهداف التنمية المستدامة (2020/05/26)
https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

3. **حسين سجواني، مؤسس ورئيس مجلس إدارة داماك العقارية على الموقع**
https://www.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A-hussain-sajwani

4. فلاح صباح الكبيسي، ورقة دراسة موجزة ، بتاريخ 2019/05/23 ، 08.24 الموقع:
https://m.annabaa.org/arabic/development/19368

5. Google image

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Audiar (Agence d'urbanisme et de développent intercommunal de l'agglomération Rennaise), 6 Opérations de renouvellement urbain.2007.

2. AZZERI, Franck et autres, (2005) : Organiser le développement Durable, editions Vuibert, paris, France

3. Costa Nathalie, (2008) : Gestion du développement durable, ellipses Edition Marketing, paris, France.

.4 François Couilbault et Constant Eliashberg, (2011): les grands principes de ..l'assurance, 10ème édition, l'argus de l'assurance, France

.5 Makhloufi Sonia, Bidonvilisation et renouvellement urbain de ville .Constantine, Université L'arbi Ben Mhidi,OEB, 2007

.6 Maoula Saidouni**, Eléments d'introduction à l'urbanisme**. Casbah Edition, .Alger, 2000

.7 http://paris-projet-vandalisme.blogspot.com/2013/03/renovons-la-renovation-des-halles.html

.8 http://paris-projet-vandalisme.blogspot.com/2013/03/renovons-la-renovation-des-halles.html

.9 http://www.map-france.com/Acigne-35690/

فهرس قائمة الأشكال

فهرس الصور

الفصل الثاني

رقم الصورة	نوع الصورة	رقم الصفحة
01	مدينة هال	48
02	حديقة نيلسون مانديلا	50
03	مظلة باريس	50
04	باحة باريس	51
05	الفرنسية (Acigné) مدينة	52
06	مسكن جماعي ونصف جماعي جديد	53
07	مدينة دبي	54
08	بعض التجهيزات التعليمية في المدينة	72
09	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	73
10	التجهيزات الصحية بالمدينة	75
11	بعض التجهيزات الخدماتية	76
12	بعض التجهيزات الدينية	80
13	بعض التجهيزات الثقافية	82

الفصل الثالث

رقم الصورة	نوع الصورة	رقم الصفحة
01	النمط الاوروبي	100
02	النمط الفردي العادي	100
03	السكن الجماعي	101
04	مباني في حالة جيدة	103
05	مباني في حالة متوسطة	103
06	مباني في حالة سيئة	104
07	التجهيزات الدينية	107
08	البلدية	108

09	المجلس القضائي	108
10	مديرية البريد والاتصال	108
11	مديرية الري	109
12	الشركة الوطنية للكهرباء والغاز	109
13	مديرية البيئة	109
14	القرض الوطني الشعبي CPA	110
15	بنك الجزائر BNA	110
16	التجهيزات التجارية	111
17	التجهيزات الثقافية	112
18	التجهيزات الترفيهية	114
19	التجهيزات الصحية	115
20	التجهيزات التعليمية	115
21	الطريق الوطني رقم 79	117
22	الطرق الأولية	117
23	الطرق الثانوية	117

24	الطرق الثالثية	118
25	انعدام مواقف السيارت	119
26	توقف السيارات على حواف الطريق	120
27	ضيق الارصفة والشوارع وعدم تهيئتها جيدا	146
28	اهمال مواقف السيارت وعدم تنظيمها	146
29	قلة مواقف السيارات	146
30	ضعف الاهتمام بالبنى التحتية وتدهورها	146

31	غياب حاويات النفايات	147
32	سوء حال البنايات العمرانية الفردية	148

فهرس الجداول مع الدوائر النسبية

الفصل الثاني

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم صفحة
01	جيوتقنية الأرض لمدينة ميلة	67
02	مدينة ميلة، التطور السكاني خلال الفترة (1954-2018	68
03	الوافدين والمغادرين لمدينة ميلة من بلديات الولاية وخارجها (1999-2009	76
04	مختلف التجهيزات الإدارية والأمنية بمدينة ميلة	81
05	التجهيزات الثقافية بمدينة ميلة	67

الفصل الثالث

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم صفحة
01	التجهيزات الدينية	118
07	كيفية الوصول للمركز+ الدائرة النسبية	125
09	ملكية السكن+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	125
11	استفادة الحي من مشروع التحسين الحضاري+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	126
12	حالة الأرصفة والشوارع في محيطك+ الدائرة النسبية (الاستمارة)	127
13	حالة الواجهات في المحيط+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	128
14	التأثيث الحضري في محيط المركز+ الدائرة النسبية (الاستمارة)	129

	15	حالة البنايات+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	130
	16	الانماط السكنية التي تتواجد في المحيط+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	130
	17	نظافة محيطك+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	131
الفصل الثالث	18	توفر المحيط على المساحات الحرة+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	132
	19	توفر المساحات الخضراء+ الدائرة النسبية (الاستمارة)	133
	20	الأسباب التي ادت الى تغيرا على المسكن+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	134
	21	نسبة التغيير الذي طرأ على المسكن+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	135
	22	مكونات المجال الحضري ملائمة و متوافقة مع متطلبات المواطنين+ الدائرة النسبية	136
	23	يوضح الفئة التي تؤثر على عمرانية مراكز المدن+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	137
	24	استشارت في برنامج التحسين الحضري+ الدائرة النسبية(	138
الفصل الثالث	25	القيام بتدخلات على الفضاء الخارجي الخاص بالمحيط+ الدائرة النسبية(الاستمارة)	143
	26	وجود جمعية خاصة بالحي + الدائرة النسبية(الاستمارة)	144
	32	تقييم ديكارت	145

الفصل الثالث

فهرس المخططات

رقم المخطط	نوع المخطط	رقم الصفحة
01	المبني والغير المنبي	99
02	انماط المباني	102
03	حالة المباني	102
04	مخطط التجهيزات	106
05	مخطط شبكة الطرق	116
06	مخطط التدفقات	121
07	مخطط الاقتراحات 1	151
08	مخطط الاقتراحات الخاص بالطرق2	152

الفصل الثاني

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطه	رقم الصفحة
01	حدود ولاية ميلة	59
02	خريطة التقسيم الإداري لسنة 1984	60
03	مخطط ارتفاعات بلدية ميلة	61
04	اعلى نقطة ارتفاع وادنى نقطة ارتفاع لبلدية ميلة	61
05	التركيبة الصخرية لمدينة ميلة	63
06	الانحدارات بمدينة ميلة	64
07	صلاحيات الارض بمدينة ميلة	65
08	الشبكة الهيدروغرافية	66
09	الكثافة عبر احياء المدينة	69
10	توزيع الاحياء في بلدية ميلة	70
11	التجهيزات بمدينة ميلة	72
12	استخدامات الارض بمدينة ميلة	83
13	اتجاه توسع الاحياء بمدينة ميلة	86
14	مناطق التوسع المبرمجة لمدينة ميلة	93

قائمة المحتويـــات

الملخص

الفصل الأول:

مقدمة

المبحث الأول: عموميات حول التجديد الحضري .

المطلب الأول: مفهوم التجديد الحضري.....02.

المطلب الثاني: المعايير المعتمدة في التجديد الحضري ومراحله... 05

06ثانيا: مراحل التجديد الحضري.....06

07المطلب الثالث: عوامل التجديد الحضري.....07

08المطلب الرابع: متطلبات التجديد الحضري ومجالاته..... 08

08أولا: متطلبات التجديد الحضري 08

09ثانيا: مجالات التجديد الحضري:.....09

10المبحث الثاني: عموميات حول التنمية المستدامة.....10

11المطلب الأول: التنمية المستدامة: تطورها التاريخي، تعريفها، مجالاتها.....11

11التطور التاريخي لمفهوم التنمية: 11

12 تعريف التنمية:.....12

13مجالات التنمية:.....13

15المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة 15

17المطلب الثالث: أهداف ومؤشرات التنمية المستدامة 17

17 أهداف التنمية المستدامة 17

19مؤشرات التنمية المستدامة 19

22المطلب الرابع: استراتيجيات وأبعاد التنمية المستدامة.....22

الفصل الثاني :

31المبحث الأول: سياسات التجديد الحضري المستدام.....31

31المطلب الأول: المناهج المطروحة للتجديد الحضري.....31

32المطلب الثاني: علاقة التجديد الحضري بمناهج التنمية المستدامة.....32

34المطلب الثالث: أمثلة عن بعض المشاريع الحضرية للتجديد الحضري 34

34- مشروع التجديد الحضري في فرنسا منطقة هال باريس.....34

37- دراسة حالة تجديد المركز القديم لمدينة (Acigné) الفرنسية 37

38- دراسة مثال: إعادة تشكيل نسيج دبي المجتمعي.....38

المطلب الاول : تحليل مدينة ميلة

الموقع.....41

الموضع.....41

التركيب الجيولوجي.....44

الانحدرات 45

جيو تقنية الارض 46

الشبكة الهيدروغرافية.....47

المطلب الثاني : الدراسة السكانية 48

تحليل الخصائص السكانية.....48

التركيب السكاني.....49

المطلب الثالث : واقع التجهيزات 51

التجهيزات التعليميه.....53

التجهيزات الصحية.....54
التجهيزات التجارية.....55
التجيهزات الخدماتية.....55
التجهيزات الادارية والامنية.....57
التجهيزات الاجتماعية.....57
التجيهزات الصناعية.....58
التجهيزات الدينية.....58
التجهيزات الثقافية.....59
التجهيزات الرياضية.....60
المطلب الرابع : واقع الشبكات
شبكة الطرق.....60
شبكة الصرف الصحي.....60.
شبكة الكهرباء.....61
شبكة الغاز.....61
شبكة الهاتف 61
المطلب الخامس : خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها
خطة المدينة.....61
المحاور المهيكله للمدينة .....62.
خلاصة .....64.
تمهيد.....64
المبحث الثالث : طبيعه العقار واثره على التوسع

المطلب الاول : عوائق وامكانيات التوسع العمراني

عوائق التوسع العمراني.....65

العوائق الطبيعية.....65

العوائق البشرية والاصطناعية.....65

امكانيات التوسع الخارجي.....65

المطلب الثاني : نتائج التوسع العمراني.....66

نتائج التوسع العمراني 68

خلاصة.....68.

خلاصة الفصل.....69

الفصل الثالث

المبحث الاول :دراسة تحليلية للمركز المدينة

الموقع.....72

الموضع.....72

المساحات المبينة والغير مبنية.....72

التجهيزات.....77

الشبكات 86

حركة المرور والتنقلات.....88

الوضعية العقارية لمركز المدينة.....90

تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية.....92

المشاكل حسب الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان 106

ايجابيات المركز الاوروبي حسب الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان.....108

الخاتمه 109
التوصيات والاقتراحات الخاصة بالمشروع الحضري.....109
التوصيات الخاصة بالسكن والسكان مع التهيئة.....109
توصيات خاصة بالتجهيزات.....109
توصيات خاصة بالطرق.....111
الخاتمه 114
فهرس المحتويات 121